الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبوبكر بلقايد ـ تلمسان ـ

كليّة الآداب واللغـات

قسم الفنون التشكيلية

السنة الثانية ماستر

تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية الموسومة ب:

تطور الفنون التشكيلية في الجزائر من الإستقلال إلى مطلع الألفية الثانية

إعداد الطّالبة:

بوقنينة منورة

إشراف الأستـاذة:

د: بولقدام نادية

لجنة المناقشة:

أ.بولقدام نادية	مشرفة
أ.خالدي محمد	رئيسا
أ.بن عامر بهيجة	مناقشة

السّنة الجامعيّة: 1437هـ.1438هـ/2016م.2017م

إهداء

إلى من لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، الله جل جلاله إلى من أبلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نور الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى منبع الحنان ورمز العطاء إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من افتقده وأتمنى رؤيته مرة أخرى إلى من لم ير ثمرة نجاحي بعد طول انتظار، إلى أبي العزيز الغالي رحمه الله، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى ملاكي أمي الغالية أطال الله في عمرها وأمدها كل الصحة والعافية.

إلى شمعات تنير ظلمة حياتي اخواتي، إلى اخوتي ورفقاء دربي أدامهم الله لي إلى الأخ والأب الثاني مصطفى جزاك الله كل خير وأسلمك من كل شيء يؤذيك على الوجوه المفعمة بالبراءة إلى من أرى التفاؤل بأعينهم إلى أبناء إخوتي.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي في مشواري الدراسي، إلى الأخت والزميلة جميلة رحمها الله وجعل القبر رحيما بها، والتراب خفيفا عليها، وجعل الله مثواها الجنة.

إلى كل العائلة الكريمة صغيرا وكبيرا.

إلى صديقاتي، زميلاتي، أخواتي، اللواتي سكنت أرواحهن روحي إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة إلى من سقط عليهم قلمي سهوا.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والذي بعونه حققنا بعض النجاح والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل {اللهم علمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، وزدني علما}.

نبدأ الشكر يستحق الشكر وحده، الذي علمنا وجعل العلم نورا، سبحانه وبحمده الذي أنار لنا سبيل الهداية والوصول إلى المبتغى.

كما أتقدم بالشكر والامتنان الكبير إلى كل الطاقم الإداري لقسم الفنون لولاية تلمسان، وشكر خاص إلى الأستاذة المشرفة "**بولقدام نادية**" وإلى جميع أساتذة الفنون الذين كان لهم الفضل في تكويننا وتوجيهنا كما قدموا لنا الدعم.

إلى كل المعلمين والأساتذة الذين أناروا دربي طيلة مشواري الدراسي.

إلى السيد "دلباز عمر" الذي ساعدني في كتابة المذكرة

الفنـــون و أهميتهـــا فـــي تكـــوين ثقافـــة وحضـــارة المجتمعـــات فهـــي أســـاس الخبـــرات الإنســـانية منـــذ القـــدم فهـــو جـــزء مـــن تطـــور الحضـــارات باعتبـــاره يعبـــر عـــن القـــيم الجماليـــة للحيـــاة ولهـــذا فـــإن تـــاريخ الفـــن يقتـــرن بتـــاريخ البشـــرية، فمنـــذ وجـــود الإنســـان علـــى الأرض وجـــد الفـــن كعنصـــر رئيســـي وأساســـي للحيـــاة يضـــفي عليهـــا الجمـــال ويـــأثر فيهـــا، وهكـــذا تشـــكل الخبـــرات الثقافيـــة مـــن خـــلال مـــا تحملـــه الفنـــون مـــن محتويـــات ومضـــامين ومـــن المعـــروف أن الإرث الثقـــافي نـــتج عـــن انصـــهار عـــدة حضـــارات مختلفـــة عرفتهـــا الجزائـــر منـــذ الفـــن البـــدائي مـــرورا بـــالفن البربـــري والرومـــاني والبيزنطـــي والفـــن الإســـلامي وصـــولا إلـــى مخلفـــات التواجـــد التركـــي فـــي الجزائـــر والـــذي تـــلاه الاســـتعمار الفرنســـي، والآثـــار التـــي تركهـــا المستشـــرقون فـــي الفـــن الجزائـــري إلـــى أن تكـــون الفـــن التشـــكيلي الجزائـــري انطلاقـــا مـــن أثـــار الطاســـيلي وتيمقـــاد، وشرشـــال وتيبـــازة وجميلـــة وغيرهـــا، مـــن الأثـــار المعماريـــة التـــي ترجـــع إلـــى عصـــور توالـــت والتـــي ســـاعدت فـــي نشـــوء الحركـــة التشـــكيلية الجزائريـــة، والتـــي مـــرت هـــي الأخـــرى بعـــدة مراحـــل الأمـــر الـــذي ميزهـــا عـــن فنـــون الشـــعوب الأخـــرى، وقـــد خلـــدها الرواد التشكيليين الذين حافظوا عليها على مر العصور.

ومن هذا المنطلق تتجسد إشكالية هذا البحث كالتالي: **ما هي أهم التحولات التي شهدها ميدان الفنون التشكيلية في الجزائر أثناء الفترة الممتدة من بداية الاستقلال حتى مطلع الألفية الثانية؟، وما مميزاتها؟، ومن أهم روادها؟ وهل لعبت التراكمات الحضارية التي توالت على الجزائر عبر التاريخ دورا في خلق الصبغة الفنية التشكيلية الجزائرية المعروفة اليوم؟**

1. ما واقع الحركة التشكيلية في الجزائر وإلى أي مدى أثرت الحضارات العابرة في تكوين حركة تشكيلية جزائرية ؟
2. ما مدى تطور الحركة التشكيلية الجزائرية وما هو دور الرواد التشكيليين في انعاش الفن التشكيلي في الجزائر؟
3. ما هي الآفاق التي يمكن أن تتوصل إليها الحركة الفنية التشكيلية الجزائرية وإلى أي مدى يمكن أن يرتقي رواد الفن التشكيلي الجزائري؟

إن عملية اختيارنا للبحث ترجع إلى مجموعة أسباب قد تكون متعلقة بظاهرة الحركة التشكيلية في الجزائر التي قطعت أشواط على حقب مختلفة لابد من التطرق إليها والوقوف عند أهم المحطات التي مرت بها حتى تمكنت من نشأتها وما هي الأسباب والعوامل المساعدة على ذلك، إضافة إلى الإشارة

إلى أهم ما ميز الحركة التشكيلية الجزائرية والرواد الذين كرسوا حياتهم في العمل على تطويرها.

إن الفن يعكس حضارة الأمم ومن هنا قمنا بهذه الدراسة حتى يتسنى لنا الإشارة إلى واقع الحركة التشكيلية الجزائرية وبذلك نكون قد أبرزنا دور الفن التشكيلي في الموروث الثقافي الجزائري، إضافة إلى أن هذه الدراسة تمكننا من التعريف بمجموعة من الفنانين التشكيليين الذين مثلوا الفن التشكيلي خلال مراحله.

يهدف البحث إلى محاولة فك لغز واقع الحركة التشكيلية الجزائرية وذلك من خلال التطرق إلى المراحل التي مر بها الفن التشكيلي الجزائري والبصمة التي تركتها مختلف الحضارات التي توالت على الجزائر عبر العصور وما تأثير هذه الحضارات على الحركة التشكيلية الجزائرية، وما هي الصبغة التي تركتها هذه الحضارات، وما الدور الذي لعبه الفن الاستشراقي في نشأة الفن التشكيلي الجزائري.

اعتمدنا المنهج الوصفي، التاريخي، في الدراسة التحليلية للحركة التشكيلية الجزائرية منذ العصور القديمة وصولا إلى العصر الراهن.

قد قسمنا هذا البحث إلى فصلين للإجابة على التساؤلات: الفصل الأول تناول الأصول التاريخية المساهمة في احتضان

الثقافة التشكيلية الجزائرية، وقد ضم مبحث ينقسم إلى عدة مطالب تشمل أهم المحطات التاريخية التي مر بها الفن التشكيلي الجزائري ابتداء من عصور ما قبل التاريخ وصولا إلى الاستعمار الفرنسي، وما هي أسباب ظهور الفن ومميزاته خلال هذه المراحل وما هي الآثار الناتجة عن كل حضارة.

أما الفصل الثاني: موسوم بدراسة ميدانية في إطار تحقيق تجارب عدد من رواد الفن التشكيلي الجزائري في الفترة الممتدة في بداية الاستقلال إلى مطلع الألفية الثانية وتناول مبحث يحوي أهم مميزات ورواد الفن التشكيلي الجزائري وانقسم هذا الأخير إلى عدة مطالب تشمل فترة الاستقلال وبداية بناء دولة مستقلة، وفترة الثمانينات، وفترة التسعينات وأخيرا فترة مطلع الألفية الثانية.

فيما يخص الدراسات السابقة قد تبين لنا أن هناك دراسات سابقة تعالج محور الفن التشكيلي الجزائري ولكن لا توجد دراسة مشابهة أو مماثلة تحمل نفس موضوع دراستنا.

بوقنينة منورة

يقال: "إن من لا يدري عما يبحث، لا يدري ما نجد"، ومن هذا المنطلق، يتوجب علينا أولا قبل الانطلاق في هذا البحث، التطرق إلى ماهية الفنون التشكيلية حتى نتمكن من إيجاد عما نبحث، وهذه الدراسة نتوصل إليها من خلال تعريفنا للفنون، الفنون التشكيلية، الفنان التشكيلي، وأهم الفنون التي تندرج ضمن الفنون التشكيلية والتي تعد عامل مساهم في صنع الحضارات الإنسانية المنتشرة في كل بقاع العالم[1].

تعريف الفن:

الفن نتاج كل ما يبدعه الإنسان إذ هو أحد ألوان الثقافة الإنسانية، فهو تعبير الإنسان عما بذاته، وتصنيف أفكاره على أرض الواقع، والمقصود به هو التعبير في الجمال أو أي موضوع مستمد من الإحساس، والمشاعر من خلال ما يشكله الإنسان أيا كان الموضوع، ويكون هذا الأخير يجلب ويحرك مشاعر الآخرين، وهذا يعود إلى الموهبة والمستوى الفكري، والقدرات الذهنية في تحقيق عمل ينال إعجاب الجمهور.

الفن هو اللغة التي ينقلها الشخص بطريقة تعبيرية مصدرها التعابير الداخلية وهي التي تترجم تعابير مشهد معين أو

[1]–حميد سباع: الفن التشكيلي وعالم المدفون تطبيق وتقنية، براي على فن التشكيلي، د.ط، د.ت، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 31.

موقف معين ينقلها بصورة فنية والتي تعبر عما يدور في داخله والمحيط الذي يعيش فيه، إذن الفن هو إحدى الأمور التي تعد من احتياجات الإنسان في حياته ففيها الموهبة والتطور الفكري عند الشعوب.

الفن هو إنجاز إنساني جمالي يكمن في وجه من أوجه الحضارات الإنسانية والفنون تعبر عن هوية المجتمعات وثقافتها وتراثها فمن خلالها يتمكن الفرد من التمييز بين المجتمعات والحضارات وذلك من خلال ما يميز كل مجتمع.

مهما اختلفت وتعددت المفاهيم حول الفن فهو رمز للجمال والإبداع على اختلاف العمل لأنه منبثق من أفكار وقدرات ذهنية ومهارات يدوية، وقد اختلفت نظرة بعض الفلاسفة والعلماء إلى الفن.

تعريف التشكيل:

والمقصود به إنجازا أو عملا تشكيليا فالشكل لا يقتصر فقط على الإنسان فقد نجد التشكيل عند الحيوان فمثلا عند النمل الذي يشكل مدينته في بعض الأماكن والنحل الذي يشكل خليته من جمعه لعناصر من الطبيعة إضافة إلى العصافير التي تشكل أوكارها في الأشجار، ونجد التشكيل أيضا عند الإنسان البدائي الذي كان يشكل مأواه وبعض لوازمه للاستعمالات الشخصية.

والتشكيل ينصب في معنى واحد ألا وهو جمع عدة عناصر لتشكيل شيء، ولهذا قد ارتبط لفظ التشكيل بكل عمل فني وفكري وانفرد الفن بلفظ التشكيل وأصبح هذان اللفظان يشكلان كلمة الفن التشكيلي حيث أصبح التشكيل من ضمن الفنون[1].

الفن التشكيلي:

قد اختلفت وتعددت الفنون ومن بينها الفنون التشكيلية التي تعد من الفنون الجميلية وهي كل شيء يأخذ من أرض الواقع وتعاد صياغته بشكل جديد يستوحى من فكرة جديدة والتي تعتبر من التشكيل أو التجسيد لشيء معين.

فالفن التشكيلي هو كل ما يؤخذ من الواقع الطبيعي إلا أنه يصاغ بطريقة جديدة، أن يكون تشكيله بشكل جديد ومختلف عما تراه في الطبيعة. فالتشكيل هو حسب رؤية كل فنان وأفكاره ومفرداته التي يريد إعادة تشكيلها باختلاف ما يراه في المحيط الذي يعيشه وذلك باتباع المنهج الخاص به.

فالعمل الفني التشكيلي هو حوصلة حياة الفنان وما عاشه من تجربة وخبرة وقام بتجسيده في هذا العمل الذي يتطلب

[1]–حميد سباغ: المرجع السابق، ص 31.

على الأقل نسبة معينة من الثقافة الفنية حتى يتكمن المشاهد من الاستمتاع وفك رموز العمل الفني وقراءة معانيه[1].

الفنان التشكيلي:

هو الذي يبدع في هذا الفن، ويحترف فيه، وينقل التفاصيل المستوحاة من الواقع إلى الصورة، وبطريقة رؤيته للأمر، وبالمنهجية التي يتبعها ويقوم بصياغتها بفكرة جميلة، وخاصة وهذا ما يجعله يتميز عن غيره.

[1]-الدكتور خالدي محمد: تحف الفنون التشكيلية بالجزائر حلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962م، المرجع السابق، ص 20.

إن الجزائر هذه البلاد الشاسعة التي عرفت مجموعة كبيرة من الحضارات، التي تأثرت تأثيرا كبيرا مختلف الفنون والصناعات، التي توازنها عبر الأجيال والعصور، هناك ما هو أصلي ونابع من تربة هذا الوطن.

ولا شك أن هذا الإرث الحضاري للجزائر هو نتيجة انصهار الحضارات، ومختلف الفنون، ويرجع المصدر الأصلي لهذا الإرث، إلى حضارات وعصور انقضت.

وهذا ما تطرقنا إليه في الفصل الموسوم ب"الأصول التاريخية المساهمة في احتضان الثقافة التشكيلية الجزائرية"، الذي يدرس أهم المحطات التاريخية التي مر بها الفن التشكيلي الجزائري، وابتدأنا بالعصور القديمة، وشمل العصر الحجري، والعصر البربري، الذي مهدّ للفنون الحديث، مرورا بالعصور الوسطى التي أوجزناها في العصر الروماني، والعصر البزنطي، ومن ثمة مرحلة الحضارة الإسلامية، بمختلف مراحلها وصولا إلى العهد العثماني، الذي مهد للمرحلة الاستعمار الفرنسي.

وفي الأخير نستخرج خلاصة لهذا الفصل التي هي بمثابة ثمرة دراستنا لهذا الفصل.

المبحث الأول: أهم المحطات التاريخية التي مر بها الفن التشكيلي الجزائري

لقد مر الفن الجزائري بمراحل عديدة عبر التاريخ، مما تسمى له لأن يتطور خلال العصور والحضارات، دون توقف.

انطلاقا من عصور ما قبل التاريخ وتبين عبر مراحله المتعددة التي شملت العصر الحجري القديم، المتوسط، الحديث، الذي كان فيه الإنسان بدائي، يعتمد على الطبيعة في مأكله وملبسه ومسكنه، إلا أن وصل إلى بناء الكهوف والأكواخ، واستخدام الحيوانات في الصيد والدفاع عن نفسه، ومن ثم توصل إلى صناعة الفخار، وتطوير أساليب جديدة للزراعة.

مرورا بالحضارات التي عرفتها الجزائر من حضارة بربرية ورمانية وبيزنطية إلا أن ظهرت الفتوحات الإسلامية وأبرزت واقع الجزائر في ظل الدول الإسلامية التي نذكر منها الدولة الرستمية والدولة الإدريسية والدولة الأغلبية والدولة الفاطمية والدولة الزيرية والحمادية والموحدية والدولة الزيانية.

وصولا إلى الحكم العثماني التركي ودوره الفعال في إنقاذ الجزائر من الاحتلال الاسباني وقد بذل العثمانيون جهود

كبيرة في حماية الجزائر من التحديات الاستعمارية طيلة ثلاثة قرون[1].

إلا أن وصلت الجزائر إلا مرحلة الاستعمار الفرنسي وأصبحت تحت الهيمنة الفرنسية.

ومن أهم المحطات التاريخية التي مر بها الفن التشكيلي الجزائر نذكر:

المطلب الأول: العصور القديمة

أولا: العصر الحجري

يسمى بالحجري نسبة إلى المادة المستعملة آنذاك وتعد كأصلب مادة لتحضير أدوات العمل ألا وهي الحجر ويقسم العصر الحجري إلى ثلاثة أقسام تبعا للتحولات الجليدية الكبرى التي طرأت عليه عبر التاريخ وهي كالتالي:

1. العصر الحجري القديم (البوليولتيك): والذي ينقسم بدوره إلى ثلاثة مراحل:

أ. المرحلة المبكرة (الشبلي).

ب. المرحلة المتوسطة (الموستيرية).

ج. المرحلة المتأخرة (أورياك) وقد قسمت هذه الفترة إلى:

- مرحلة السولوتري (أورياك).

[1]-كمال محي الدين حسين: مسائل في الفن التشكيلي من الفن البدائي إلى الفن معاصر، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1997م، ص 07.

- مرحلة المادلين.

2. العصر الحجري المتوسط (الميزوليتيك).

3. العصر الحجري الحديث (النيوليتيك)[1].

كان الإنسان البدائي راضيا بما تقدمه له الطبيعة، قام بتقليد ما تقوم به الكائنات، فبدأ يعد لنفسه الأسلحة، كما كانت النباتات مصدر الكثير من الأدوات، فمثلا الخيزران صنع منه السهام، ومن فروع الأشجار صنع الملاقط، ومن ألياف الشجر صنع الجبال والثياب، ثم توصل إلى صناعة العصا.

كما أنه استفاد من المعادن والقواقع التي صنع منها الأطباق والأواني والملاعق ومن قرون الحيوانات، وعظامها، وأسنانها، وشعرها، وجلدها، شكل الكثير من احتياجه.

إن الفكر ومهارة الإنسان البدائي تفوق الشيء العادي فهي أكثر من ذلك نظرا للإمكانيات التي كانت موجودة آنذاك.

[1]-فداء حسين أبودبسة، خلود بدر غيث: تاريخ الفن عبر العصور، ط1، 1430هـ-2009م، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ص 11-13.

ونلخص حياة إنسان العصر الحجري في الجدول التالي:

الفترة	الأدوات المستخدمة	الاقتصاد	المسكن	الدين
عصر البوليوليتيك	الأدوات اليدوية الموجودة في الطبيعة من الحجارة حادة، الرمح، القوس والسهم.	الصيد	الكهوف	
عصر الميزوليتيك	القوس، والسهم، سلال الأسماك، القوارب	الصيد وجمع الثمار	نمط الحياة المنتقلة، الكهوف، الأكواخ حول الأنهار والبحيرات	الاعتقاد بوجود حياة بعد الموت
	المنقاش، المجرفة، المحراث، الخزف والفخار، الأسلحة.	الزراعة جمع الثمار الصيد التدجين استئناس الحيوانات	تشكيل المدن والمجتمع الحضري.	ظهور طقوس الدفن، وعبادة الأسلاف الكهنة.

الجدول رقم 01: حياة إنسان العصر الحجري[1].

[1]-ليلى فواد أبو حجلة: تاريخ الفن، النشوء والتطور، ط1، 1430هـ2011م، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص 17.

الفن البدائي:

إن الفن البدائي يشمل في الإسناد الأول، الذي كان يعيش حياة بدائية، فليس من السهل تحديد بداياته، مثلما كان من الصعب تحديد اللغة التي كان يتعامل بها.

ولهذا فهناك تصورات متعددة، حول نشأة الإنسان في عصور ما قبل التاريخ، والكائنات التي يتعايش معها، وتحديد أفكاره وعاداته.

ولهذا فإن مصطلح الفن البدائي لا يقتصر على فنون الانسان الأول الذي عاش في العصر الحجري، بل تعني كذلك الفنون التي لا تزال موجودة حتى الآن في أماكن متفرقة من العالم[1].

إذن فالفن البدائي Art rupestre ou pariétal: هذا المصطلح عبر به مؤرخو الفن، عن رسوم ما قبل التاريخ، المتواجدة في بعض الكهوف التي سكنها الإنسان الأول، وقد تطور حيث أصبح شبه مستقر، في بعض الأماكن، إذ استعمل قدراته الفكرية، فوظف العظام، والحجارة الحادة، مثل: السيلاكسSilex للصيد، وإشعال النار، كما استأنس ببعض الحيوانات المتوحشة.

وأهم مرحلة ظهر فيها الفن البدائي تنقسم إلى فترتين:

[1]–ليلى فؤاد أبو حجلة: المرجع السابق، ص 17.

1-العصر الحجري القديم:

كان الإنسان البدائي (الصياد) يسعوا لحماية نفسه، بالطقوس والشعائر، فاهتم برسم مشاهد الصيد، والحيوانات التي كانت تتعايش معها على جدار الكهوف التي يسكنها[1].

كما عرف النار، واستخدمها للتدفئة والحماية، وقام بصنع بعض الأدوات، من الصنوان والكوارتزيت والعظام، والخشب، وطور حواف الحجارة عبر عدة مراحل:

أ-مرحلة الحجر لمشذب: قام بهذه المرحلة بتشذيب الحجر الصنواني، من جهة واحدة أو من عدة جهات، ونوجد أثار هذه المرحلة في موقع "عين حنش".

ب-مرحلة النواة ذات الوجهين: عرف بتشذيب نواة الحجر من الوجهين، وقد عثر على آثار هذه المرحلة في عدة مراحل أهمها: بئر العاتر، تبسة، قسنطينة، برج السبيخة، وجبل مزغيطان (القبائل الشرقية)، تازا، سطيف، عين الحنش، تيغينيف، المويلح، تيوت، الهوقار، طاسيلي ناجر[2].

لقد ترك إنسان هذا العصر في الجزائر الكثير من الآثار سواء كانت رسومات جدارية أو كانت أدوات استعملها لقضاء حاجاته ومن أهم حضارات هذا العصر في الجزائر:

---

[1]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ط1، 2009م، الجزائر، أوراق لنشر والتوزيع، ص 11.

[2]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ط1، 1434هـ-2013م، دار الشرق العربي، ص 05.

1-الحضـــارة العاتريـــة: نسـبة إلـى موقـع بئـر عـاتر (تبسـة) وتعـد هـذه الحضـارة مـن أهـم وأقـدم حضـارة فـي العصـر الحجـري القـديم، وتعـد الأدوات الحجريـة المسـتخدمة فـي الصـيد والـدفاع عـن الـنفس مـن أهـم هـذه الآثـار[1]، ومـا لفـت انتبـاه فـي مواقـع التنقيـب العثـور علـى الكثيـر مـن قواقـع الحلـزون، وهـذا مـا أدى بتسـمية إنسـان هـذه الحضـارة، بالإنسـان الحلزونـي لأنـه يعتمـد في غذائه على الحلزون.

2-الحضـــارة الوهرانيـــة: تمـد هـذه الحضـارة حسـب الأب بـروش مـا بـين (21000-8000 ق.م) ومـن أهـم الموقـع الأثريـة موقـع المـويلح غـرب مغنيـة ومغـارة الحمـام بتافوغالـت نـواحي مدينـة بركـان المغربيـة، تميـزت آثـار هـذه المرحلـة بصـغر حجـم الأدوات الحجريـة خاصـة النّصـال بشـكلها الهلالـي والمكاسـط المسـتديرة وبعـض الأدوات المسـتعملة لسـحق الألـوان بالإضـافة إلـى الأدوات المصـنوعة مـن العظـام، وتشـير هـذه الحضـارة إلـى البـوادر الأولـى للزراعـة إذ تـم العثـور علـى كـرات حجريـة مثقوبـة تـم اسـتعمالها كثقالـة للعصـا الحفـارة فـي كـل مـن "نمراحـت" و "راس سـكيلي" حيـث يقـول الباحـث "**كـــامبس**": "إن هـذه الأداة معروفـة جـدا فـي إفريقيـا لا سـيما عنـد شـعب البوشـمن وفـي

[1]-وزارة الثقافة، المرجع نفسه، ص 06.

أثيوبيا وأنها تستعمل لغرض تهيئة الأرض وتنعيمها عند الذين يزاولون زراعة فقيرة"[1].

ونظرا للمكانة التي تتمتع بها الجزائر بسبب موقعها الاستراتيجي في حوض البحر المتوسط وبفضل مساحتها اعتبرت إحدى المناطق التي ترعرعت فيها الإنسانية التي تعود إلى مراحل ما قبل التاريخ، إذ يعود هذا التراث الحضاري والكمية الوافرة المتميزة من المادة المعرفية لعصور ما قبل التاريخ إلى الحفريات والتقنيات الأثرية التي سمحت للباحثين بالكشف عن أول وجود الإنسان في الجزائر وذلك من خلال العودة إلى العصر الحجري القديم، إذ اكتشف الباحثون الموقع الأثري "عين الحنش" المتمثل في بحيرة قديمة متواجدة في بلدية قلتة الزرقة بولاية سطيف، هو المكان الذي يحتوي على أقدم القطع الأثرية التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري القديم.

بالإضافة إلى اكتشاف موقع "تيغنيف" المتواجد في بلدية "تيغنيف: التابعة لولاية معسكر، كما تعد منطقة القبائل الشرقية والمنطقة الساحلية تحتوي على أكثر الاكتشافات التي تعود إلى العصر الحجري القديم المتمثلة في شظايا الحجارة والفؤوس الحجرية بالإضافة إلى أوات وسكاكين صغيرة

[1]–وزارة الثقافة، تاريخ أطلس الجزائر، ص 07.

مصنوعة من الحجر وقد وجدت في "تازا" في جبل "تامزغيث" أدوات مصنوعة من عظام الحيوانات وتماثيل مصنوعة من الطين وبقايا العظام.

كما تم الكشف على مقابر تعود على العصر الحجري القديم وقد عثر على مواقع عديدة كمقابر أهل الجزائر الفخمة التي تدل على تاريخ المدينة العريق.

2-العصر الحجري الحديث (النيلوتي):

في هذه المرحلة انتقل الإنسان البدائي (الفلاح ومربي الماشية) إلى التعبير عن اهتماماته، وتجلى ذلك في إنجاز أواني حرفية، وتماثيل بالإضافة إلى مشاهد حربية، كذلك ظهرت البيوت البدائية، الصخور وأغصان الأشجار، والقش[1]، كما ظهرت الكتابة، ونظرا للتغيرات المناخية التي أصابت شمال إفريقيا (الجزائر) قد تأخر دخول إنسان هذه المنطقة.

استقر إنسان هذا العصر، ومارس الرعي، وبدأ بالزراعة بالأساليب البدائية إلا أنه عمل على تطوير أدواته ولا سيما بعد اكتشاف المعادن.

وقد تميزت المجموعات الأثرية المكتشفة لهذا العصر، بالتنوع إذا تم العثور على الأواني الفخارية، والمخارز المصنوعة في العظام، والعاج، ورؤوس السهام الحادة، والفؤوس الحجرية،

[1]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 11.

المصقولة بالإضافة إلى أدوات تستعمل للزينة، تم صنعها من الصدف، وقشور بيض النعام[1].

وأهم المواقع الأثرية التابع للعصر الحجري الحديث في الجزائر "طاسيلي" المتواجد جنوب الجزائر وتعد من أشهر أكبر حظيرة للرسم البدائي إذ يعتبر بمثابة متحف على الهواء الطلق، وقد صنته منظمة "اليونيسكو" ضمن التراث العالمي في طاسيلي ناجر سنة 1982م في قائمة التراث العالمي المحفوظ[2].

بالإضافة إلى مغارات جبل المرجاجو "بوهران" وتبسة وقصر الأحمر وقسنطينة وسطيف.

وأهم حضارات هذا العصر في الجزائر:

1-الحضارة القفصية:

ينتسب اسمها إلى مدينة "قفصة" التونسية وتعتبر حضارة داخلية إذ تنحصر فقط على وسط تونس وشرق الجزائر، وقد قسمت هذه الحضارة إلى قسمين: شرقية وغربية، تبعا للتوزيع الجغرافي والأدوات المتواجدة آنذاك.

[1]-وزارة الثقافة، أطلس تاريخ الجزائر، ص 08.

[2]-وزارة الثقافة، أطلس تاريخ الجزائر، ص 15.

أ-الحضارة القفصية المثالية أوالشرقية:

ظهرت هذه الحضارة وسط تونس حول قفصة وفي شرق الجزائر جول تبسة وجنوب شرق قسنطينة (بونوارة وتيديس)، واتسمت هذه المرحلة بصناعة الأدوات الحجرية الكبيرة المصنوعة من صفيحات صوانية ذات قفا منحوت بدقة منها (الأنصال والمكاشط (المساحج) وبالأخص الأزاميل).

ب-الحضارة القفصية العليا أو الغربية:

ظهرت هذه المرحلة في وسط الجزائر حول سطيف وجنوبها واتسمت بصناعة أدوات حجرية صغيرة ومتنوعة مشكلة بمثلث أو شبه منحرف وقد تكون مسننة ومنها الأنصال والشفرات والمثاقب[1].

وقد اعتمد إنسان هذه الحضارة في عيشته على الصيد وجني الثمار ثم انتقل إلى التدخين واستأنس ببعض الحيوانات حتى يستفيد منها مثل: (الماعز والبقر).

ودليل ذلك العثور على كرات حجرية مثقوبة لغرض الفلاحة ومدقات ومناجل حجرية وأدوات حصاد.

2-حضارة الطاسيلي والهقار:

وهي أقدم الحضارات الإنسانية في الجزائر وأكثرها إثارة للاهتمام وذلك لأنها متنوعة ويمكن القول أنها غربية وهذا ما

[1]-وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص 10.

دفع بالباحثين إلى افتراضهم أنها تصوير والحضارات متقدمة أو أنها تصوير لمخلوقات فضائية.

وتمتد جبال "طاسيلي ناجر" على حدود الجزائر وليبيا والنيجر ومالي وتغطي مساحة 72.000 كم^2، وظهرت هذه الحضارة في ولاية "تمنراست" عاصمة "الهقار" التي تعد أكبر ولايات الجزائر من حيث المساحة وموطن الطوارق البربر كما أنها تتسم بطبيعتها الخلابة والجبال الشاهقة التي تسحر بجمالها.

وقد كان مناخ هذا الجبال رطب إذ امتاز بالحيوانات المتنوعة بشكل كبير وكثافة الغطاء النباتي، ولكي مع نهاية العصر الجليدي أخذ هذا المناخ يتغير بسبب الحرارة التي قضت على المسطحات المائية مما أدى إلى اختفاء الغابات وهذا ما نتج عنه زحف الرمال على الأراضي.

كما تتوسط هذا الجبال قم صخرية تآكلت بسبب الرياح حيث شكلت أمطار مدن قديمة مهجورة[1].

واتفقت العلماء على تقسيم المراحل التي مرت بها هذه النقوش إلى:

1-الفترة البائدة (مرحلة الصيد البري):

تحتوي نقوش هذا الفترة صور الحيوانات تعد من القوارض الآن مثل: (الثور البري ووحيد القرن وغيرها)، أما تجسيد

[1]-وزارة الثقافة، أطلس تاريخ الجزائر، ص 10.

الحيوانات الأنيقة فهو قليل إذ لم يكن منعدم وهذا يدل على أن إنسان آنذاك قد كان يصطاد الحيوانات.

كما أن معظم رسوم هذه الفترة تبرز رجال مسلحين بالأسلحة المستعملة آنذاك (عصا، رماح، فؤوس، أقواس).

خير نموذج عن هذه الحقبة هو نقوش وادي "بحيرات" في "طاسيلي ناجر".

2-الفترة البوفيدية (المرحلة الرعوية):

توصل إنسان هذه الحقبة إلى راعي القطاعات إذ أن نقوش هذه المرحلة تكمن في مشاهد تعكس الانشغال في الحياة اليومية وفي المقابل هناك مشاهد توضح من الحيوانات المستأنسة بصخبة رعاتها، وما ميز هذه الرسومات.

استخدام اللون الصلصالي الأحمر والصبغات البيضاء مما زاد في جمالها[1].

3-فترة الخيول:

إن رسومات هذه المرحلة، تجسد أشخاص يحملون أسلحة، على عربات تجرها الخيول.

4-فترة الجمال:

قد استبدلت الخيول بالجمال، نظرا للتغيرات المناخية، التي شهدها شمال إفريقيا، الجزائر، إذ اعتمد الإنسان على الجمال

[1]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 13.

في حياته، وتجلى ذلك في رسوماتهم على الصخور. إن نقوش ورسومات "طاسيلي" تبلغ أكثر من 30 ألف رسم، ونقش، إذ تضم رسومات مختلفة، وتعد بمثابة مفخرة للجزائر، ومكان يتداول إليه السياح، لأنها تعكس حياة الإنسان القديم[1].

أسباب ممارسة الفن في العصر الحجري:

يكمن سبب ظهور الفن في العصر الحجري، على حسب علماء تاريخ الفن، في توظيف الإنسان البدائي الفن لقضاء حاجاته اليومية، والضرورية، واعتماده كوسيلة للحصول على غذائه، وكسب قوته، ويعتبر وسيلة يعبر بها عن حياته، كما أنه كان أداة للسحر، فلم بكن يعرف غرض منه الاستمتاع به.

وقد كان الإنسان يرسم حيوانات مصابة بالسهام حتى يعود بصره على رؤيتها وهكذا يتغلب على مخاوفه منها ويتمكن من صيدها والتغلب والسيطرة عليها.

ويقول الأستاذ "شاكر حسن آل سعيد" في محاضراته عن الفن الحجري القديم في معهد الفنون الجميلة: "إن الإنسان ظهرت رسومه بنزعة واقعية كانت تؤدي مفهوم السحر عنده لأن السحر كان يؤمن الاكتفاء بالبديل وليس الشبيه فالصورة غير الواقعية لم تكن تصلح للسحر أبدا.

[1]–وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 14.

إلا أن بعض العلماء يرون أن الدافع الرئيسي لممارسة الفن عند الإنسان القديم دافع نفسي غريزي يمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره بينما البعض الآخر يرى أن الدافع هو دافع ديني فهو يرسم الحيوانات لأنه يقدسها باعتبارها مصدرا لغذائه وقوته.

ومن المعروف أيضا أنه يستخدم الفن في بعض الأحيان لأغراض سحرية وطرد الشر[1].

مميزات الفن البدائي:

أ-المرحلة البوليوليتية:

1. ظهور لوحات لأغراض سحرية وشعائرية.
2. تصوير مشاهد الصيد والقتال، وامتازت هذه الصورة بالبساطة والواقعية لإعطاء فكرة واضحة عن الطبيعة في تلك المرحلة.
3. استخدام الألوان من الفحم وعظام الحيوانات المحروقة والمخلوطة مع الماء أو دهن الحيوان والدم.
4. الفرشاة المستعملة في الرسم كانت من شعر الحيوانات وريش الطيور بالإضافة إلى الأصابع والعظام المجوفة والقصب للطلاء.

[1]-محمد حسين جودي: فنون العرب قبل الإسلام، ط2، 1426هـ-2005م، عمان، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، ص 35.

5. مارس التضليل في رسم الأشكال.

6. اهتم بتصوير الإناث فمن المعتقد في هذه المرحلة كانت السيادة للام وكانت المرأة مركز المجتمع.

7. صور الحيوانات والتجمعات البشرية وقد عرفت هذه الصور باسم Pictographie.

8. استخدام حجر الصنوان والزجاج البركاني الأسود.

9. حاول أن يعطي منظورا بدائيا[1].

ب-المرحلة النيولوتية:

1. تحول الإنسان من مستهلك إلى منتج، مما أدى إلى اكتشاف الأواني المصنوعة من الحجر، المزخرفة ببعض الزخارف، ذات علاقة بمعتقدات دينية، بدائية.

2. ظهرت البوادر الأولى لبناء المسكن، وبالتالي ظهور فن الهندسة المعمارية[2].

3. ظهور فن النحت إلى حد كبير، إضافة إلى فن النسيج.

4. استخدام الفن لغرض التزيين.

5. ظهور البوادر الأولى للكتابة.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: مرجع سابق، ص 19-24.

[2]-فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث: تاريخ الفن عبر العصور، ص 18.

6. إنشاء المعابد والمقدسات والمقابر لأغراض طقوسية على شكل تنظيمات حجرية وهي: منهير*، كروملخ*، الصفوف*، دولمن*.[1]

ثانيا: المرحلة البربرية:

يشير بعض المؤرخين أن البربر آتوا كمهاجرين من آسيا عبر مصر وليبيا ويدعون أنفسهم بالأمازيغ في السادة الأحرار لا يخضعون لأي سلطة ولا يرضخون إلا للقوة.

استطاع البربر التحرر من النفوذ القرطاجي وكونوا أنفسهم لأنهم دولة مستقلة شملت الأوسط والأقصى، إذ أخذوا مبادئ النظم الإدارية والاجتماعية وبعض الصناعات كالتعدين وعصر الزيتون من القرطاجيين الذي تركوا أثر في البربر ومن أشهر ملوك البربر "ماسينيسا" الذي كون جيشا وأسطولا قويا.

---

*-منهير: كتلة ضخمة مغروسة في الأرض يصل طول بعضها نحو 20م.

*-كروملخ: مجموعة من الأحجار مغروسة في الأرض بحيث تكون مجموعة دائرية كبيرة في مركزها حجر مغروس.

*-الصفوف: وهي صفوف متحاذية من الأحجار تمتد إلى مئات الأمتار.

*-دولمن: عبارة عن أحجار (أعمدة) وضع فوقها حجر ضخم مسطوح أملس من الأسفل وعلى شكله الطبيعي من الأعلى.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 23.

الفن البربري:

لا يختلف الفن البربري عن غيره من الفنون البدائية إذ هو فن أبدعته يد الإنسان البدائي لقضاء حاجاته وهو فن نفذ في الكهوف ونقش على الصخور.

إذن هو عبارة عن نقوش ورسوم ملونة معبرة ومتنوعة، وهو فن متشعب وطريق يدخل في تفاصيل (الحياة اليومية) إذ نجده في الأواني والفخاريات.

وقد تطور الفن البربري عبر العصور والأزمنة وهذا بفضل تغير الأزمنة والأمكنة وتبدل العقليات إلا أن ظل يحافظ على نفس الروح ونفس الخاصية التي تميزه عن غيره من الفنون البدائية إذ أصبح بمثابة هوية خاصة وأساس ثابت لا يتغير يمكن الاعتماد عليه لاستنباط أساليب فنية حديثة ويعتبر الفن البربري ما هو إلا امتداد الفن الطاسيلي[1].

ازدهر الفن والأدب ومختلف العلوم عند البرابرة إذ عده الكتاب ومبدعين وفلاسفة.

أشكال الفن البربري:

1-الرسوم والنقوش البدائية: لقد قام الإنسان البربري بالنقش على الصخور برسوم ونقوش متناهية الدقة واختلفت أبعادها

[1]-وزارة الثقافة: الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي في الجزائر، ص 28.

وتغيرت من الكتابة والكلام المعتبر لأنها تترجم أفكاره وأحاسيسه وحاجاته.

2-السجاد (الزرابي): لم تتوانى أيدي البربر المبتكرة عن حياته ونسخ الخيوط المستحضرة من الصوف والوبر والشعر في تصنيف فني رائع وكانت روائع الزرابي في رمزية تعكس قدرة البربر في إبداعاتهم.

3-الفنون والحرف البدوية:

لقد اتسم الفن البربري بالزخرفة والتزيين ويتجلى ذلك في زخرفة البيوت والأواني والفخاريات بالإضافة إلى تزيين أجسادهم بالرسوم والأوشام التقليدية كالصناعات الفضية والصناعات الجلدية.

أما الفخار فقد تنوعت أدواته من مواد أولية إلى مختلف المعادن الصحيحة الاستعمال وقد زين بالعلامات والإشارات والأشكال، وكانت رسومات وأشكال الفخاريات من تقليد الأسلاف.

هناك أنواع من الفخار: الفخار المطبوخ في الفرن، وفخار البدائي[1].

[1]-وزارة الثقافة: الفن الأمازيغي البدائي وأثاره على الفن التشكيلي الجزائري، ص 34.

4-الحلي والمجوهرات:

إن اقتناء المجوهرات والحلي ظاهرة تبين الرفاه الذي يعيشه الناس أما البربر فقد تميزوا باقتناء الحلي وعرفوا بمهارتهم ودقتهم في صناعته.

5-الكتابة الأمازيغية:

تميزت بتنوع الأشكال والرموز التي تشبه بشكل كبير الرسومات والزخارف الأمازيغية وهذا ما يدل على وحدة الأسلوب في الفن البربري[1].

مميزات الفن البربري:

1-الخطوط: لقد خط الأمازيغ بأيديهم وأدواتهم البدائية، رسومات، ونقوش تعبر عن أحوالهم، ويعتبر الخط أول العناصر للبنية الأساسية، في اللوحة الفنية، فالخط هو الذي يكون التأليف والرسم، ويحدد اللوحة، ويساعد في فهم الموضوع والأسلوب.

2-**الألوان:** إن الألوان هي من أهم المقومات التي تكشف الحس الفني، والذوق والقدرة على التعبير وعن تصوير الحالة المراد إظهارها وعلى اختلاف الألوان وتجانسها، إلا أنها قد تكون متناسقة في بعض اللوحات وقد تكون مضطربة ومشوشة في لوحات أخرى.

[1]-وزارة الثقافة: الفن الأمازيغي البدائي وأثاره على الفن التشكيلي الجزائري، ص 41.

3-التأليف الفني: هو الركيزة التي تحمل عناصر اللوحة.

إن الفنان البربري كان يمتلك رؤية جيدة وذكاء فطري لماح، وهذا ما يبرز في تكوين وتأليف لوحاتها، إذ أن اللوحات البربرية تملك قدرا كبيرا من التوازن، والتأليف الفني الناجح، رغم أن الفنان البدائي لم يكن يملك قواعد ثابتة في التأليف الفني[1].

4-الرموز: هي عبارة عن أشكال هندسية مجردة، تختصر أشكال تصويرية وقد كانت للرموز البربرية مكانة كبيرة، في الفن الأمازيغي، وأشغلت حيزا هاما في حياتهم.

5-المواضيع: لقد تنوعت مواضيع الفن البربري، إلا أن مضمونها لم يتغير، فدلها مواضيع من صميم حياتهم ونعكس معيشتهم إلا أن المعالجة وأن اختلفت من حقبة إلى أخرى، إلا أنها تتميز بالمهارة، وحس الأداء، وتبقى نحمل نفس الهوية بشكل عام[2].

الآثار البربرية في الجزائر:

من الآثار البربرية أهرامات ملوك الأمازيغ التي جعلوها قبورا لهم كثيرة ومتنوعة علة طول الجزائر وعرضها وهب خارقة للعادة وتوجد في منطقتي تيبازة وباتنة وصولا إلى الهرمين

[1]-وزارة الثقافة: الفن الأمازيغي البدائي وأثاره على الفن التشكيلي الجزائري، ص 58.

[2]-وزارة الثقافة: الفن الأمازيغي البدائي وأثاره على الفن التشكيلي الجزائري، ص 76.

الموجودين في "وادي التافنة" في "تلمسان" وثلاثة عشر هرما بضاحية "فرندة التابعة لـ"تيارت" وتمتد تاريخيا إلى عصور ما قبل الميلاد وتتوزع هذه الأهرامات إلى أهرامات "لجدار" العجيبة التي تعود إلى المملكة "لجدار" المتواجدة بتوسنينة (تيارت) والتي أبهرت الكثير من علماء الآثار المستكشفين وهي على شكل مجموعتين متباعدتين عن بعضها.

والأهرامات الأكثر عراقة هي المغارات الخمس في بلدية "فرندة" من بينها المغارة التي كتب فيها العلامة "عبد الرحمان ابن خلدون" "المقدمة" الشهيرة.

المطلب الثاني: العصور الوسطى

أولا: المرحلة الرومانية

استولى الرومان على شمال إفريقيا وأطلقوا عليها مملكة الرومان، أو الجمهورية الرومانية، فقد اعتمد الرومان على القوة العسكرية لتوسعهم في شمال إفريقيا، وبعد واقعة الطابوس 46 ق.م، استعمر الرومان شرق نوميديا وأطلقوا عليها اسم "نوميديا الجديدة"، أو موريطانيا الشرقية (سطيف).

كان الرومان يعيشون حياة بسيطة، بلا رفاهية، حتى أن عظماءهم كان منهم من يحرث بيده، وحتى بعد استيلائهم على الأوطان، بقوا محافظين على الصنائع، والفنون، فقد تميزت نساؤهم بكثرة الحلي، وإبراز الزينة، وصبغ الشعر،

وطـــلاء الوجـــه، أمـــا لباســـهم فقـــد كـــان للشـــيوخ قمصـــان ذات حواشـــي حمـــراء، وللأحـــرار بيضـــاء ورداء، أمـــا مســـاكنهم فكانـــت خشـــبية، ثـــم ترقـــوا إلـــى العمـــارة فتفننـــوا فـــي البنـــاء بالحجـــارة، إلا أنهـــم لـــم يتوصـــلوا إلـــى صـــناعة الزجـــاج، ولهـــذا انعـــدمت النوافـــذ فـــي بيـــوتهم، وبعـــد اســـتيطانهم فـــي المســـتعمرات أخـــذوا عـــنهم تزيين البيوت بالتماثيل والرخام، وتفريشها بالزرابي.

الفن الروماني:

فـــالفن الرومـــاني ظهـــر بعـــد اختفـــاء الفـــن اليونـــاني ولهـــذا فـــالفن الرومـــاني مســـتمد مـــن الفـــن اليونـــاني وظهـــر فـــي تقليـــد الرومـــان للفنون اليونانية[1].

أشكال الفن اليوناني:

1-**العمـــارة:** لقـــد تميـــز الرومـــان بفـــن العمـــارة، إذ تعـــددت المبـــاني الدنيويـــة والدينيـــة، كانـــت الخامـــات المختلفـــة متـــوفرة لـــديهم، كالأخشـــاب، والأحجـــار، والرخـــام والصلصـــان، كمـــا امتـــازت المبـــاني الرومانيـــة إلـــى جانـــب الطـــوب، والتكســـية بـــالجص أو الرخـــام، والعقـــود، وقـــد تنوعـــت العمـــارة الرومانيـــة وأتـــت علـــى الأشكال التالية:

[1]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 44.

• **المعبـــد:** قـد أقـام الرومـان المعابـد ذات التخطـيط المسـتدير ويتكـون مـن حـائط قبـة منخفضـة، تعلوهـا طاقـة للإضـاءة، وهـي مزخرفة من الداخل بزخارف صندوقية.

• **الفـــوروم:** هـي عبـارة عـن سـاحة كبيـرة تتوسـط المدينـة وتحـيط بها المعابد والحوانيت والمباني الرسمية.

• **البازليكـــا:** تسـتخدم المحـاكم القضـائية والتبـادلات التجاريـة وهـو بنـاء مقسـم بصـفوف مـن الأعمـدة إلـى أورقـة متوسـطة وجانبيـة بحيـث يكـون سـقف الأورقـة الجانبيـة أقـل ارتفـاع مـن السقف للرواق الأوسط وذلك للإضاءة.

• **الحمامـــات:** كانـت ذا شـكل مسـتطيل ومقسـمة إلـى ثلاثـة أقسـام: قسـم للميـاه البـاردة، قسـم للميـاه الدافئـة، وقسـم للميـاه السـاخنة، بالإضـافة إلـى غـرف التـدليك وخلـع الملابـس والألعـاب الرياضـية إلـى جانـب مكتبـة وقاعـات المحاضـرات ،وتوجـد حديقـة فـي الفنـاء المحـيط بالحمـام وفـي بعـض أورقـة هـذا الفنـاء توجد تماثيل رومانية[1].

• **المـــدرجات:** خصصـت لإقامـة المباريـات وهـي مبـاني تتكـون من عدة أدوار كل دور يحتوي على نوع مختلف من الأعمدة.

• **المســارح:** هـي بنـاء حصـص لتجسـيد روايـات دراميـة، تكـون مستطيلة الشكل تحتوي على مدرجات.

[1]–ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 110–111، 113–114.

- **الملاعب:** هو مبنى مستطيل الشكل يتكون أحد ضلعيه من نصف دائرة ومحيط من جهاته الثلاثة بمدرجات أما الجهة الرابعة فهي بمثابة بوابة يتمكن من خلالها المتسابقون من الخروج كما تعتبر مكان الجلوس المحكمون أما المنطقة الوسطى فهي ميدان للعدو.
- **أقواس النصر:** وترمز هذه الأقواس إلى التخليد والتمجيد للقادة واحتفالا بإنجازاتهم وفوزهم بالمعارك، وقد تختلف الأقواس فمنها من يتألف من باب واحدة ومنها من يتعدى إلى ثلاثة أبواب.
- **القصور:** امتازت بالفخامة والعظمة والبوابات الضخمة.
- **المنازل:** هناك منازل تسمى الديوان وهي مقسمة إلى قسم للاستقبال وقسم للسكن.
- **المقابر:** والمقابر الرومانية عدة أنواع: المقابر الهرمية*، المقابر التذكارية*، الكولومبريم*.[1]
- **قنوات المياه:** عبارة عن قناطر لجلب المياه إلى المدن[2].

أشكال الأعمدة الرومانية:

---

*-المقابر الهرمية: هي بناء على شكل مكعب بعلوم هرم.

*-المقابر التذكارية: وتكون مستديرة الشكل وسقفها مخروطي.

*-الكولومبريم: هي غرف توضح فيها الأواني التي يخبأ فيها رماد الميت بعد حرقه وهذه الغرف تكون تحت الأرض.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 117-118-120.

[2]-فداء حسين أبودبسة، خلود بدر غيث: تاريخ الفن عبر العصور، ص 81.

1. العمـــــود التوســـــكاني: يشـــبه العمـــود الـــدوري، إلا أن التوسكاني لا توجد فيه قنوات.

2. العمـــود الأيـــوني الرومـــاني: هـــو عمـــود يحتـــوي علـــى خطـــوط مستقيمة، تربط الشرائط الحلزونية في التاج.

3. العمـــود الـــدوري الرومـــاني: يحتـــوي علـــى قاعـــدة، ولا يوجـــد فيه قنوات بالإضافة إلى الرقبة، وهي جزء بين العمود والتاج.

4. العمـــود الكـــورنثي الرومـــاني: يشـــبه إلـــى حـــد كبيـــر العمـــود الكـــورنثي الإغريقـــي، وهـــو مـــن أفخـــم الأعمـــدة، وأكثرهـــا زخرفـــة ويحتـــوي علـــى تـــاج لـــه جـــزء مركـــزي، يشـــبه الجـــرس المقلـــوب، محاط بنقوش من أوراق زهرة الأكانتس.

5. العمـــود المركـــب: هـــو عمـــود يحتـــوي علـــى تـــاج، يمـــزج بـــين طـــراز العمـــود الأيـــوني، فأخـــذ مـــن الملفـــات الحلزونيـــة فـــي التـــاج، وطـــراز العمـــود الكـــورنثي الـــذي أخـــذ عنـــه، أوراق زهـــرة الأكانتس[1].

2-النحت:

قـــام النحـــات الرومـــاني بـــإبراز العظمـــة الرومانيـــة بعـــدما كـــان النحـــت الرومـــاني يعتمـــد علـــى التماثيـــل الإغريقيـــة ولـــذلك نجـــد تماثيـــل لعظمـــاء الـــروم فـــي كـــل مـــن الســـاحات والمبـــاني والحمامات والقصور.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 121.

وقد برز النحت الروماني في تمثل الطبيعة حيث إنك إذا شاهدته وكأنك أمام مشهد طبيعي إذا كان النحات الروماني يرتب الأشخاص على شكل صفوف وأشخاص الصف الأول أكثر من الصفوف الخلفية كما يوجد أشكال بعض الميادين والقلاع والأشجار والجبال وغيرها.

3-**التصوير:**

استخدم التصوير الروماني في الكثير من الأحيان في رسم العمائر والأعمدة والنوافذ والحدائق في خلفيتها لتجسيد الحياة بالإضافة إلى التصوير الجداري هناك صور طقسية للمعابد وأخرى لتزيين المكتبات والمنازل.

كما اهتم الرومان بالصور الشخصية التي رسمت داخل مربعات وأشكال مستديرة إلا أن المصور الروماني ابتعد عن زخرفة الحوائط ولونها بلون واحد[1].

4-**الفسيفساء:**

قد استعمل الرومان الفسيفساء بامتياز واعتمدوها في تزيين حماماتهم وقصورهم[2].

الآثار الرومانية في الجزائر:

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 124-126.

[2]-وزارة الثقافة، تاريخ الجزائر، ص 45.

تضم الجزائر من المعالم التاريخية، ومنها الآثار الرومانية التي تزين عدة مناطق من مدن الجزائر، التي تزخر بالمعالم الأثرية، وأشهرها ما يوجد في عنابة، وتبسة، وقسنطينة وتيمقاد وشرشال وتيبازة ومن أهم هذه الآثار المدن الجزائرية: تيمقاد، تيبازة، جميلة.

1-الآثار الرومانية في تيمقاد:

تقع مدينة تيمقاد شرق الجزائر في منطقة الأوراس، وقد بنى الرومان هذه المدينة سنة 100م في عهد الإمبراطور "تاجان" وكانت تعرف "تاموقادي" وقد كان تشييد هذه المدينة بهدف صد هجمات سكان منطقة الأوراس، وتكمن معالم وآثار هذه المدينة فيما يلي: إنشاء الرومان مسرحا في المدينة لإقامة الاحتفالات.

أنشأ الرومانيون "قوس تاراجان" تخليدا لانتصارات "تراجان" ويمتاز هذا القوس بجماله ورونقه الجذاب.

إنشاء الرومان في هذه المدينة مبنى "الكابتول" ويعد ساحة عمومية تعرف بالفوروم.

ولا تزال هذه المدينة تحتفظ بمعالمها الرومانية القديمة وهذا ما يجعلها نموذج مثالي للمدينة الرومانية وقد صنفت في قائمة التراث العالمي سنة 1982م[1].

[1]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 44.

2-الآثار الرومانية في تيبازة:

تيبازة هي إحدى المدن الجزائر واسمها ينحدر من معاني فينيقية وعناها "الممر" وأخذ اسمها من موقعها على ساحل البحر المتوسط، إذا كانت بمثابة معبر لكل من شرشال (أيول) ومدينة الجزائر (ايكوزيم) وغيرها من المدن، وبعد ذلك سميت بقرطاجية فهي مدينة فينيقية استوطنها الرومان وتم بناء المدينة الرومانية فوق ثلاثة تلال صغيرة تقابل البحر المتوسط.

ومن أشهر آثارها:

-معبد تيبازة الروماني.

-الكنائس الثلاثة: بازيليكا إسكندر موجودة في التلة الغربية من المدينة، وبازيليكا القديسة سالسا الموجودة في التلة الشرقية، وبازيلكا القديسة سالسا الموجودة في التلة الشرقية، بازيلكا الكبرى.

-وفي القرنين الثاني، والثالث، كان لمدينة تيمقاد مكانة تجارية خاصة ومتميزة[1].

-وفي سنة 1982م كانت لها مكانة في قائمة التراث العالمي[1].

[1]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 44.

3-الآثار الرومانية في جميلة:

جميلة الأثرية هي مدينة رومانية وهذه المدينة التاريخية (فكويكول) تعتبر نموذجا للعمران الروماني تأسست في سنة (96م-97م) وهي قاعة شيدت لغرض دفاعي في مكان طبيعي حصني ومن أبرز معالمها: المسرح، وقوس النصر، والطرق المعبدة المرصوفة بالحجارة والمزدانة بالأعمدة وقد صنفت مدينة جميلة في سنة 1982م ضمن قائمة التراث العالمي[2].

وزيادة على هذه المدن الأثرية هناك حمايات عسكرية تركها الرومان والتي كان الغرض منها الحماية وإبطال أي تمرد والمركز الأساسي لهذه الحامات في تيفست، سيرتا، وإيكوزيوم، قيصرية، وهران، طنجيس[3].

مميزات الفن الروماني:

أ-مميزات العمارة الرومانية:

1. استخدام العقود بدلا من الأعتاب المستقيمة.

---

[1]-وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص 45.

[2]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 42.

[3]-وزارة الثقافة: مرجع سابق، ص 41.

2. ظهور القبو*البرميلي بدلا من الأعمدة وهو أسلوب جديد في البناء.

3. ظهور الأكتاف المساندة والحوائط السميكة.

4. استعمال القبوات المتقاطعة في السقوف.

5. زخرفة المباني بزخارف بارزة وتكون على شكل ورقة الأكانتس.

6. ظهور الطرز الإغريقية في الأعمدة والتي قام الرومان بالتعديل فيها.

7. استعملوا الأقواس والنوافذ والأبواب والقباب المقتبسة من العمارة الرافدية[1].

ب-مميزات النحت الروماني:

1. سادت الواقعية في النحت الروماني.

2. يعبر عن الفردية ويحاكي الطبيعة.

3. ظهور لتماثيل الكلاسيكية بشكل كبير[2].

4. ظهور قواعد المنظور في النحت البارز.

5. تمثيل ملامح الوجوه والانفعالات والحركة بشكل جيد.

ج-مميزات التصوير الروماني:

*-القبو: هو عبارة عن عدد من العقود المتتالية المتلاصقة والمتركزة على الحوائط الجانبية.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن والنشوء والتطور، ص 110.

[2]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن والنشوء والتطور، ص 124.

بدأ التصوير عند الرومان وأبرزوه من خلال الجداريات التي أظهر فيها إبداعاتهم التصويرية واستعملوا المناظر الطبيعية لتزيين بيوتهم وهم من أسس لرسم الأشخاص بالقدر الكافي واعتمدوا الواقعية كما أنهم استعملوا الألوان المثالية.

ثانيا: المرحلة البيزنطية

تعرضت الجزائر للاحتلال البيزنطي 534م/647 م بعد ما قام البزنطيون باسترضاء الأهالي الجزائرية من أجل الاطمئنان لهم، وكان الهدف من ذلك هو تجنيد الأهالي ضد الوندال، وبعدما توصل البيزنطيون إلى الهدف المنشود، فقد اطمأن لهم الجزائريون وظنوا أنهم المنقذ من الاحتلال الوندالي، إلا أن هذا الوضع لم يدم.

الفن البيزنطي:

الفن البيزنطي ظل مسيطرا على الحياة العامة، على امتداد القرون الوسطى، وتجلى ذلك في تشييد الكنائس الضخمة مما جعل الفن يأخذ عدة أبعاد منها:

-إبراز سمعة الأباطرة من جهة، ومن جهة أخرى بروز عظمة رجال الدين.

-فقد قفز الفن البيزنطي قفزة نوعية، في عهد الإمبراطور "جيستان وزوجته "تيودورة" إذ تم تشييد أضخم المباني وأكبرها، ولكن بعد ظاهرة تحطيم الصور التي كانت ترفض الصور

الدينيـــة، فتـــأثر البيزنطيـــون بهـــذه الظـــاهرة، وانحـــدرت مضـــامين الفـــن البيزنطـــي، إلا أن توصـــلت الكنيســـة والدولـــة إلـــى اتفـــاق، ووظفوا الفنون البصرية في خدمة الكنيسة ورجال السلطة[1].

أشكال الفن البيزنطي:

1-**الفسيفســـاء:** هـــي أســـلوب فنـــي، يتمثـــل فـــي تشـــكيل منـــاظر جميلـــة بواســـطة قطـــع مـــن الحجـــر أو الخـــزف، أو البلـــور تلصـــق بـــالجبس أو غيـــره والغـــرض منهـــا تـــزيين الجـــدار والأرضـــيات والأعمـــدة، والفسيفســـاء البيزنطيـــة بلغـــت أعلـــى مراتـــب الدقـــة والتعبير.

وتوجـــد طـــريقتين فـــي الفسيفســـاء: الأولـــى: ابـــيس تســـلاتوم* الأسلوب الثاني: اوبيسساكتيلOupus *sectile.

وبعـــد اعتنـــاق المســـيحية بلـــغ البيزنطيـــون ذروة الإبـــداع فـــي الفسيفســـاء، ويتجلـــى ذلـــك فـــي مدينـــة رافـــين فـــي مقـــام "ســـان فيتـــال" الـــذي يحتـــوي علـــى فسيفســـائيات كثيـــرة تمثـــل الإمبراطـــور "جاستيان وزوجته"[2].

---

[1]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 53.

*-ابيس تسيلاتوم: استعمال القطع متوسطة منتظمة الحجم تسمح للفنان برسم الخطوط الدقيقة للتقرب أكثر مما يمكن من المنظر وشكله الطبيعي.

*-ابيس سكتيل: توظف فبه قطع أكبر غير منظمة ومختلفة الحجوم.

[2]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 57.

2-النحـــت: كانـــت معظـــم مضـــامينه ومواضـــعه تشـــمل المســـيح وأعماله كما ركزت على التعاليم الدينية والكنائس[1].

3-العمـــارة: لقـــد تنوعـــت العمـــارة البيزنطيـــة مـــا بـــين العمـــائر الدينية والعمائر المدنية والعسكرية ولكن من أشكالها:

المعابد: إما أن تكون:

1. بازيلك وغطاؤها خشبي.
2. مخطط مركزي.
3. مخطط ثماني.
4. كنـــائس ذات القبـــاب وتشـــبه البازيلـــك الشـــرقية إلا أن الفنـــاء الرئيسي يعلوه قبة.
5. مخطـــط الصـــليب الإغريقـــي ويكـــون الصـــليب فـــي مســـتطيل والقبة في الوسط وتتألف القبة من أقواس متقطعة[2].

4-**التصـــوير:** اهـــتم المصـــور البيزنطـــي بـــالألوان المســـطحة قصـــد التنويع اللوني حتى يتمتع المشاهد[3].

أسباب ظهور الفن البيزنطي:

1. إبـــراز المواضـــيع الدينيـــة وهـــذا مـــا جعلهـــا تطغـــى علـــى الأعمال الفنية.

---

[1]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 54.

[2]-فداء حسين أبودبسة، خلود بدر غيث: تاريخ الفن عبر العصور، ص 87.

[3]-وزارة الثقافة: المرجع السابق، ص 54.

2. الاهتمام بحياة الأباطرة وحواشيهم.

3. تزيين القصور الفيلات.

4. تجسيد الحياة كالمشاهد الحربية والأعمال التي يمارسونها مثل: الفلاحة، الصيد وغيرها[1].

أهم الآثار البيزنطية في الجزائر:

لقد شيد البيزنطيون بعض الكنائس وأقاموا الأساور حول المدن كأسوار تنس، شرشال، سطيف، ميلة، تيمقاد، قالمة، تبسة.

مميزات الفن البيزنطي:

1-مميزات الفسيفساء:

تميزت الفسيفساء البيزنطية بإضافة المكعبات الصغيرة الحجرية الملونة والتي تعتبر من البلور المطحون الممزوج ببعض الأكسدة المعدنية[2].

مميزات النحت:

أ. ظهور الرقش* وبصفة كبيرة والذي يتضمن عناصر نباتية وصور حيوانية.

---

[1]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 53.

[2]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 54.

ب. كانت تيجان الأعمدة مجموعة زخارف تضمنت الصليب.

ج. ظهور منحوتات للسيد المسيح والقديس وبعض الحوانيت الدينية.

د. ظهور زخارف في طيات الملابس للمنحوتات[1].

3-مميزات العمارة:

- استخدام الآجر بالإضافة إلى الحجر المشذب والملون والمشقق.
- تميزت بصغر حجم العمود وهذا ما أضعف قيمته.
- امتازت باستعمال عقود القباء والقباب، إلا أن القباب كانت تصنع من مواد خفيفة وتكون قيمتها بارزة.
- استعمل المعماري البينزنطي الرخام وتقنيته في استعماله لتغليف الجدران وتبليط المساحات واختلفت ألوانه ونوعياته.
- اعتمدوا على مبدأ الحامل والمحمول.
- استعملوا الزخرفة في التيجان واعتمدوا الزخارف التجريدية

- تعبيرا عن الذوق الشرقي العربي[2].

4-مميزات التصوير:

---

*-الرقش: هو رسم لين استعار الأشكال من الأشكال النباتية والحيوانية.

[1]-فداء حسين أبودبسة، خلود بدرغيث: تاريخ الفن عبر العصور، ص 84.

[2]-فداء حسين أبو دبسة، خلود بدر غيث: تاريخ الفن عبر العصور، ص 85.

تميز التصوير البيزنطي بأسلوب خاص اعتمده بغية إبراز التلاحم بين العابد والمعبود وهو رسم الأشخاص دون ظلال للفصل بين الشخوص والأشياء[1].

المطلب الثالث:

مرحلة الحضارة الإسلامية:

تعتبر منطقة الحضارة العربية من أوسع المناطق لامتدادها من المحيط الأطلنطي غربا إلى الخليج العربي شرقا، وهضاب الأناضول وأرمينيا شمالا وأواسط إفريقيا والمحيط الهندي جنوبا، وقد سكنت هذه الأقاليم أمما عريقة في حضارتها التي تبدأ قبل الإسلام بقرون طويلة[2].

والغالب على هذه الحضارة أنه عندما تقول الحضارة العربية تلقائيا كأنك تقول الفن الإسلامي، أي أنه انتسب إلى الإسلام بمعنى العرب أي إذ مقومات وأسس حضارية عربية، ولقد قام هذا الفن على التقليد أكثر من الابتكار، أي أن كل ما توصل إليه الفئات المسلم من ابتكار وتنوع تمحور في نقله من الطبيعة نقلا دقيقا ولكن بطريقة أصلية ومبتكرة.

لقد مرت الجزائر بعدة مراحل تاريخية، وتعرضت للاستعمار من عدة دول واستمر بها الحال إلا أن أذن نور الإسلام

[1]–وزارة الثقافة، تاريخ الفن، ص 54.

[2]–ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ط1، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، 1432هـ–2011م، ص 129.

بالشروق، وتخلصت من تلك الاضطرابات، كما مرت الجزائر في ظل الفتح الإسلامي بمراحل عديدة منها:

- **الفتح الأول:** كانت تحت ولاية "عثمان بن عفان" رضي الله عنه، في شهر محرم من عام 27هـ/ تشرين الأول 647م.
- **الفتح الثاني:** بعد استشهاد "عثمان بن عفان" رضي الله عنه تولى "معاوية بن خديج" الفتح عام 45هـ/666م، وكان من بين جيوشه الصحابة وكبار القادة منهم "عمر بن الخطاب" "عبد الله بن الزبير" و"عبد الملك بن مروان".
- **الفتح الثالث:** أرسل "معاوية بن أبي سفيان" "عقبة بن نافع الفهري" في عام 50هـ/670م إلى التوسع في الفتح.

1-ومن نتائج الفتح الإسلامي على دول شمال إفريقيا، نشر الدين الإسلامي لمبادئه السمحة ومثله السماوية العليا.

2-اندمج المسلمون الفاتحون والسكان الأصلين شكل سريع وانتشرت مبادئ الأخوة والمحبة والعدالة بين الناس وقضى على التمييز.

3-سيادة الوحدة الإسلامية والوطنية واللغوية[1].

وبعد الفتوحات أصبحت الجزائر تحت ظل الدولة الإسلامية وهي كالتالي:

[1]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 53.

1-الدولة الرستمية: أصلها من سلالة إباضية، ومؤسسها "عبد الرحمان بن رستم" وكان مقرها في تيهرت التي تأسست في 144هـ، ودامت الدولة الرستمية ما بين (144هـ/761م) إلى (296هـ/909).

2-الدولة الإدريسية: دام حكمها من (172هـ/788م) إلى (311هـ/923)، وهي من أولى السلالات الإسلامية، المستقلة في "المغرب" كان مقرها في "وليلي" (788م-807)، ثم انتقل إلى فاس منذ 807م، ومؤسسها، إدريس بن عبد الله الكامل وهو من أحفاد الرسول صلى الله عليه وسلم، وتوسعت حدود الدولة من "وليلي" (المغرب)، إلى أن وصلت "تلمسان" 789م/174هـ.

3-الدولة الأغلبية: (184هـ-800م)/(296هـ-909م)، بنو الأغلب هم سلالة عربية حكمت (شرق الجزائر) بالإضافة إلى تونس، وغرب "ليبيا" وغيرها، كان مقرها "القيروان" ومؤسسها "إبراهيم بن الأغلب".

4-الدولة الفاطمية (العبيدية): الفاطميون أو العبيديون، من سلالة شيعية حكمت الجزائر على فترات، فكان حكمها في مصر، الشام، المغرب، الجزيرة العربية، وكان مقرها:

- القيروان 909م/920م.
- المهدية 820م/973م.

- القاهرة منذ 873م.

مؤسسها "عبد الله المهدي" ودامت من (296هـ/909م)/ (567هـ/1171م)[1].

5-الدولة الزيرية (الصنهاجية): وأصل الحماديين "بنوا حماد" (الصنهاجيون) سلالة بربرية حكمت الجزائر ما بين (362هـ/973م) و(543هـ/1184م)، وكان مقرها "القلعة" ما بين (1015-1090م) ثم انتقلت إلى "بجاية" منذ 1090م.

6-الدولة الحمادية: وهي فرع من الدولة الحمادية ويعود الفضل في تأسيسها إلى "حماد بن بلكين" حكمت الجزائر ما بين (405هـ-1014) إلى (587هـ-1152م).

7-الدولة المرابطية: (434هـ-1041م)/(541هـ-1147) يعود الأمل المرابطين (الملثمين) إلى قبيلة صنهاجية وقد قامت هذه الدولة بفعل جهود الداعية "عبد الله بن ياسين الجازولي.

8-الدولة الموحدية: مؤسسها المصلح الديني "محمد بن تومرت": أصلهم من سلالة بربرية، حكمت الجزائر، بالإضافة إلى المغرب، تونس، ليبيا، والأندلس وكان مقرها (مراكش) دامت من (515هـ/1121م) إلى (668هـ-1269).

[1]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 68.

9-الدولة الحفصية: (627هـ-1230م) إلى (981هـ-1573م) هي فرع من الدولة الموحدية، أنشأها أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني المصمود، وكانت "تونس" هي المقر الأول، ثم توسعت إلى قسنطينة، وبجاية (628هـ/1231م) ثم مدينة الجزائر (632هـ/1235م) وبعدها فتحت "تلمسان" سنة (632هـ-1235م).

10-الدولة الزيانية: أصل الزيانيون "بنو زيان بنو عبد الواد" وهم سلالة بربرية حكمت غرب الجزائر (633هـ-1236م)/(957هـ-1550م) مقرها "تلمسان"[1].

إلا أن وصلت الجزائر إلى مرحلة الأتراك أي مرحلة العهد العثماني، فبظهور الأتراك في الجزائر أنقذت من الاحتلال الاسباني، وهذا بفضل الدور الفعال، والجهود المبذولة من طرف الأتراك، وهذا ما جعل سكان البلاد يقبلون الخلافة العثمانية، بعد الاستنجاد بالأخوين "عروج" و"خير الدين باربروس".

والحقيقة التي لا محال منها هي الحماية التي وفرها الأتراك للجزائر، من التهديدات الاستعمارية طيلة ثلاثة قرون.

[1]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 93.

التحقت الجزائر بالخلافة العثمانية، بعد استشهاد "عروج" فقام "خير الدين" بإعلانه على تبعية للخلافة العثمانية، سنة 1518م، لاعتبارها أكبر دولة إسلامية، تقوم بحماية المسلمين، وعين "خير الدين" حاكما للجزائر ولقب بالبايلرباي وقد استمر الحكم العثماني في الجزائر من (1518م) إلى 1830م ومرت بأربعة مراحل:

1. عهد البايلربايات: 1519م-1587م.
2. عهد البشوات: 1587م- 1659م.
3. عهد الأغوات: 1659م-1671م.
4. عهد الدايات 1617م- 1830م[1].

لقد تمتعت الجزائر خلال فترة الحكم التركي بمكانة مرموقة، لكن في نهاية القرن 16م، بدأت تأخذ منعرجا خطيرا، فظهرت الصراعات على الحكم، وانتشرت الاضطرابات والمؤامرات، وهذا ما أدى فرنسا إلى إقامة علاقات ديبلوماسية مع الجزائر طمعا في استغلالها خيرات البلاد الاقتصادية، وخاصة المرجان الذي كان وفير في ساحل "القالة" و"عنابة" "الجزائر" وأصبحت في ظل الاحتلال الفرنسي ما بين 1830م/1962م[2].

[1]-وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 100.

[2]-وزارة الثقافة، المرجع السابق، ص 111.

الفن الإسلامي:

لم يكن للعرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فن خاص بهم، ولكنهم بعد الفتوحات الإسلامية تبنوا الفنون الرفيعة الراقية، وبدأ الفن الإسلامي بالنمو تدريجيا.

فالفن الإسلامي يعتبر من أغنى ظواهر مسيرة الحضارة، وأخصبها، ولا يقتصر بالضرورة على الفن الذي يتحدث عن الإسلام فليس هو الوعظ والإرشاد، وإنما هو صورة الوجود من زاوية التصوير الإسلامي لهذا الوجود، وهو التعبير الجميل عن الكون، والحياة، والإنسان من تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان.

والفن الإسلامي هو فن يجمع بين الجمال والحق فالجمال حقيقة في هذا الكون والحق هو ذروة الجمال.

بما أن الإسلام وما يحمله من سمات فاضلة، تدعوا إلى إتقان العمل، فالفنان المسلم أبرز دقته، ومهارته في عمله والصبر عليه، وهذا ما أوصله إلى الابتكار والتنوع إلى أعظم النتائج لدرجة انه كان قادرا على نقل الطبيعة نقلا دقيقا ولكن بطريقة مبتكرة فيها خيال، وإيمان على غرار فنون الحضارات الأخرى.

وللعقيدة الإسلامية أثر على الفنون الإسلامية، ويتضح ذلك في كونها تأدبت بآداب الإسلام، إذ ارتكز الفنان المسلم على

مبادئ ومثل الإسلام: في صياغته لفنه، ولهذا أصبح للفنون الإسلامية شخصية مستقلة، أفردتها غيرها من الفنون[1].

أشكال الفن الإسلامي:

1-العمارة:

تعتبر المساجد في الحضارة الإسلامية، هي العنوان الأول المميز لها، ولقد أعطاها الفنان المسلم من الاهتمام، والعناية، حتى وصل بها إلى ما وصلت إليه من مستوى رفيع، كما اهتم بتشييد العمائر عموما، وتزيينها واحتلت الأضرحة الأولى في العمارة الإسلامية الهندية.

أنواع العمارة الإسلامية:

-**المساجد:** وسمي نسبة لمكان السجود، والجامع يجمع الناس للصلاة، وهو مبنى يتكون من ردهة كبيرة، تتسع للمصلين، بالإضافة إلى المآذن، والقباب، والمنبر، والمحراب.

الضريح: أو ما يسمى المقام، وهو ما يقام على قبر شخص تخليدا له، وتكون الأضرحة مستقلة، أو تابعة لزاوية مسجد، أو مدرسة دينية.

الخانقاه* أو التكية*: وهو مكان للتعبد والاستغفار ويشعر فيه الإنسان، بضالته أمام الخالق[1].

---

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 129.

*-الخانقاه: كلمة فارسية مركبة من "خان" أي مكان (كاه)، أي ضالة أو ضعف.

-**الخـــان:** هـــو مكـــان المســـافرين إذ يبيتـــون فيـــه، كمـــا يضـــم مســـتودعات كحفـــظ البضـــائع، واســـطبلات لإيـــواء العرجـــات، فـــي الطـــابق الســـفلي والطـــابق العلـــوي فيـــه غـــرف للنـــوم، بالإضـــافة علـــى مصـــلى، وحمـــام، كمـــا هنـــاك حـــوض فـــي صـــحن الخـــان، ومشرب للبهائم.

الحمـــام: هـــو مكـــان الاســـتحمام وكانـــت حمامـــات العـــرب، قـــد ســـما قمـــة فـــي الروعـــة، عنـــد الفـــاطميين والأمـــويين والعباســـيين، يتكـــون الحمـــام مـــن غـــرف بـــاردة، غـــرف ســـاخنة، أرضـــية الأولـــى مـــن الحجر الكلسي.

-**المســـكن:** يتـــألف مـــن فنـــاء تحـــيط بـــه غـــرف، ويتكـــون مـــن طـــابق أو أكثـــر، وتكـــون فيـــه وجهـــة للغـــرف فـــي اتجـــاه القبلـــة، حتـــى يسهل على المسلم تحديد القبلة للصلاة.

-القصور والقلاع[2].

العناصر المعمارية الإسلامية:

1-المـــآذن: بعـــدما كانـــت مســـاجد عهـــد الخلفـــاء الراشـــدين دون مـــآذن، أبـــدع المعمـــاريون المســـلمون فـــي تنويـــع أشـــكال المـــآذن، حسب المكان والزمان الذي ظهرت فيه.

---

*-التكية: كلمة تركية مرادفة للخانقاه.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن والنشوء والتطور، ص 159.

[2]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 160.

2-القبـــاب: قـد تعلـو مـدخل رواق القبلـة، كمـا نجـدها فـوق المحراب، وفي بعض الأحيان على الأضرحة.

3-العقـــود: تنوعـت العقـود يتنـوع أشـكالها منهـا: النصـف دائـري المرتد أو المذنب*، وهناك العقد الفارسي*، والعقد المقرنص*.

4-المقرنصـــات: تكـون مجموعـة وإذا فصـلت تشـبه المحـراب، وتسـتعمل متكـاثرة، ومتجـاورة ومتزاحمـة حتـى تـؤدي وظيفتهـا الجمالية[1].

5-المشـــربيات: وتسـمى أيضـا الروشـان، تبنـى فـي الخشـب المزخرف بنقوش وزخارف وتبطن أحيانا بالزجاج الملون.

6-المحـــراب: يكـون فـي منتصـف المسـاجد فـي الواجهـة المقابلـة للقبلـة، بحيـث يـدل علـى اتجاههـا، إذ هـو تجويـف للـداخل فـي منتصف جدار المساجد.

7-الأعمـــدة: كانـت فـي البدايـة أعمـدة رومانيـة ثـم قـام المسـلمون بالإبـداع ممـا نـتج عـن ذلـك أنـواع مختلفـة منهـا الاسـطوانية والمثمنة وتيجانها تشبه زهرة الرمان عند تكوينها للثمرة[2].

الطراز المعمارية الإسلامية:

---

*-يشبه فروة الحصان وأطلق عليه (بغل الفرس).

*-عقد منخفض يتكون من خطين مستقيمين يتقابلان في الأعلى بزاوية منفرجة يتقوس طرفاه في الأسفل.

*-عبارة عقد مثلث الشكل مزخرف باطنه بالمقرنصات.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 147.

[2]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 155.

1-الطـــراز الأمـــوي: وقــد تميــزت العمــارة الأمويــة بـــ: اســتخدام الأعمدة البزنطية.

- استخدام عناصر زخرفية قريبة من الطبيعة.
- تغطية الجدار بالرخام والفسيفساء.
- المآذن على شكل أبراج.
- أما العمارة الدينية فقد زينت بزخارف نباتية وحيوانية.

2-الطراز العباسي: ومن أهم مميزاته:

- ساد الآجر بدلا من الحجر.
- استبدال الأعمدة بالأكتاف والدعائم.
- تكســـية الجـــدران بزخـــارف متنوعـــة الأشـــكال مقتبســـة مـــن الطبيعة في البداية ثم ابتعدت عنها.

3-الطراز الفارسي: ومن مميزاته:

- استخدام أعمدة من الطوب المدبب.
- استعمال الأقواس بشكل كبير.
- ظهور البلاط الخزفي والفسيفساء الخزفية.
- انتشـــار الزخـــارف النباتيـــة علـــى الجـــدار (رســـوم الأزهـــار وأفـــرع النباتات)[1].

4-الطراز المملوكي: الذي تميز بـ:

[1]- ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 147.

- بناء قباب شاهقة وارتفاع الآذن.
- ظهور الزخرفة النباتية والهندسة في القباب.
- استخدام الزجاج والخزف المذهب والمينا والمعادن المطعمة.

5-الطراز الهندي: وقد تميز بـ:

- استخدام العقود.
- انتشار المآذن الأسطوانية.
- استخدام القباب البصلية.
- الاهتمام بزخرفة النوافذ.
- استخدام الزخارف المطعمة بالأطعمة بالأحجار نصف الكريمة بدلا من بلاط القيشاني[1].

مميزات العمارة الإسلامية:

- التأثر بالأسلوب البيزنطي في بناء المساجد والقصور.
- إضافة المائضة كعنصر في المعمار الإسلامي.
- البناء بواسطة الطوب.
- استعمال الحجارة ذات اللونين.
- التحكم في استعمال الخزف والنحاس والبرونز.
- إضافة الثقافة للخزف الإشعاع المعدني[1] reflet métallique.

[1]- ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 168.

4-التصوير:

يختلف التصوير الإسلامي، عن التصوير المعاصر، ويتحقق ذلك في فن التصوير الإسلامي مثالية الفن الإسلامي كاملة، فالصور ذات ألوان مضيئة والأشكال الآدمية والحيوانية مرسومة من غير تجسيم، وهذا الأسلوب يكسب الصورة من الأناقة والجبال الساحر، الذي لا نظير له، وقد امتاز التصوير الإسلامي بعدم استعمال الكائنات الحية في زخرفة المساجد والمصاحف اتجه الفنان المسلم إلى الأرابيسك.

مدارس التصوير الإسلامي:

1. مدرسة بغداد: التي تميزت:

أ. ظهور الهالات المستديرة حول رؤوس الأشخاص.

ب. رسم الملابس المزركشة بالنبات والرسوم الهندسية.

ج. رسم الملائكة ذوي الأجنحة المدببة.

د. رسم الأشجار بطريقة اصطلاحية.

هـ. ظهور المسحة الغربية على وجوه الأشخاص.

2. المدرسة الماغولية: ومن أهم مميزاتها:

---

[1]-وزارة الثقافة: تاريخ الفن، ص 59.

- التأثر بالفن الصيني في تمثيل الطبيعة، وظهور المسحة الصينية على وجوه الأشخاص.
- ظهور الاقتباسات من بعض الموضوعات الصينية فالحيوانات الخرافية.
- تعدد أشكال خوذات المحاربين وأغطية رأس السيدات وعمائم الرجال.
- تصوير مجالس الشراب ومناظر الصيد والمعارك والمشاهد الحربية[1].

3. المدرسة التيمورية: وعرفت بـ:

- استخدام الألوان الساطعة.
- تصوير مناظر الحدائق والزهور والأشجار الطويلة والمناظر الطبيعية ذات الجبال والتلال.

4. المدرسة الصفوية: مميزاتها:

- تسجيل حياة البلاط والطبقة الحاكمة.
- تصوير القصور الجميلة والحدائق.
- رسم الأشخاص بدقة الأجساد الرقيقة والملابس الفاخرة.
- استخدام الألوان الساطعة.
- رسم الحمامات المزينة.

5. المدرسة المملوكية: وأهم ما ميزها:

[1]– ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 171.

- عدم الاهتمام بالنسب الواقعية.
- الاهتمام برسم النباتات كل ورقة على حدى.
- التأثر بالفن المصري القديم في تصوير المياه[1].

أنماط التصوير:

1-الزخرفة:

هي نوع من أنواع الفن الإسلامي، وتعبر وحدة زخرفية لتزيين، وهي من إنتاج الفنان المسلم، تقوم على عدة عناصر أهمها: -نباتية -هندسة -خطية -وآدمية وحيوانية.

والطابع الغالب على هذا النوع من الفن، أنها تميل إلى التجريد، والالتزام بالأشكال الطبيعية التي اقتبست منها، لها بداية ولا نهاية.

العناصر الزخرفية:

1-العناصر الزخرفية الهندسية: وتسمى أيضا التعشيق والخيط، استعمل هذا النوع من الوحدات الزخرفية الهندسية في أشكال أطباق نجمية، وهي زخارف متعددة الأضلاع، تركب بجوار بعضها البعض، بحيث يتألف منها، شبه طبق في وسط شكل نجمي.

2-العناصر الزخرفية النباتية: وتسمى التوريق أوالرَّمي، استعمل المسلمون في زخارفهم أسلوبا زخرفيا غير

[1]- ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 174.

الأرابيسك*، يتكون من فروع نباتية، وزهور، ووريقات، مثل: الورديات، المراوح، النخلية، اللوتس، وأوراق نبات الأكانتس.

انتشر هاذ الأسلوب في إيران وتركيا[1].

3-العناصر الزخرفية الخطية: استعمل الفنان المسلم من الخط العربي، في الزخرفة، الخط الكوفي، الذي يمتاز بزواياه القائمة، والخط النسخي، وهو خط مستدير ولين، فأضاف على الخط الكوفي، ببعض أجزائه، الزخارف النباتية الصغيرة المتفرقة، والمتشابكة، فسمي الخط الكوفي المزهر أو المشجر.

وقد ضاع صيت هذا النوع من الزخرفة، حتى أصبح يستخدم كأختام صينية، كوفية، متداخلة تبدوا على شكل طائر أو حيوان[2].

4-العناصر الزخرفية من الكائنات الحية: استخدم المسلمون في زخارفهم، رسوم الحيوانات التي لم يكن لهم دراية على أنها محرمة، غير أنهم لم يعتنوا في رسم الحيوان بتقليد الطبيعة، بل جعلوه موضوعا زخرفيا على شكل دوائر وأشرطة.

ولقد نقل الغربيون هذا النوع من الفن عن المسلمين في العصور الوسطى، فيستخدمه القساوسة والرهبان[1].

---

*-الأرابيسك: عي عبارة عن خطوط منحنية أو مستديرة أو ملتفة متصلة لتكون أشكالا حدودها منحنية.

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 134.

[2]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 136.

2-الخط العربي:

حينما نقول الخط العربي، فإنه تحديدا وتخصيصا أكثر وهو ربط بين كلمة الخط، والعرب ويعني رسم الحروف العربية رسما جميلا، وإخراجها بصورة فنية رائعة.

أنواع الخطوط متنوعة، ولكن الخط الكوفي، والنسخ، من أهم أنواع الخطوط العربية، التي نجدها في الكثير من الأعمال الفنية، سواء كانت أعمال قديمة أو حديثة.

إضافة إلى الخط الفارسي، الذي تميز بالرونق والانسياب، وتفرد به بلاد فارس، وهو الملازم لكتابة كلمة "الله" في القرآن الكريم، وهذا ما جعله يحتل المراتب الأولى في الرسم والتزيين.

أنواع الخط:

1-الخط الكوفي: هو من أجود الخطوط شكلا، ومنظرا، وتنسيقا، وتنظيما، فأشكال الحروف فيه متشابهة وزاد من حلاوته وجماله التزيين بالتنقيط.

2-خط الثلث: هو من أهم الخطوط وأصعبها، وضع قواعده "بن مقلة"، ويستخدم في كتابه عناوين الكتب، وأسماء الآيات القرآنية، وزخرفة المساجد القديمة.

---

[1]-ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 140.

3-الخـــط الفارســـي: هـو خـط ذو طـابع يتميـز بـه عـن غيـره ألا وهـو الرشـاقة فـي حروفـه فتبـدوا وكأنهـا تنحـدر فـي اتجـاه وتزيـد مـن جمالـة الخطـوط اللينـة والمـدورة، كـذلك يسـتخدمه أهـل الهنـد والأفغان، في كتاباتهم.

4-خـــط النســـخ: وهـو يلـي خـط الثلـث وكـان يسـمى قـديما بالبـديع وســـمي بالنســـخ لأن الكتـــاب كـــانوا ينســـخون بـــه المصـــاحف والمخططـــات لبســـاطة حروفـــه وســـرعة فهمـــه وهـــو الخـــط المستخدم في أغراض الحياة العادية[1].

5-خـــــط الإجـــــازة: هـــو خلـــيط بـــين الثلـــث والنســـخ، قليـــل الاســـتعمال، وســـمي بالإجـــازة لأن الخطـــاط المعلـــم، كـــان يكتـــب به شهادة الكفاءة للاحتراف لتلاميذه.

6-الخـــط الـــديواني: هـو تركـي الأصـل، إذ يعتبـر سـرا مـن أسـرار القصـــور الســـلطانية العثمانيـــة، فهـــو الخـــط الرســـمي فـــي كتابـــة دواويـــن الدولـــة العثمانيـــة وهـــو قســـمان: ديـــواني رقعـــة وحلـــي ديـــواني، وهـــذا الأخيـــر يتميـــز بحـــروف متداخلـــة فـــي بعضـــها الـــبعض كمـــا أنـــه يشـــكل ويمـــلأ فراغاتـــه بـــنقط مربعـــة بقلـــم التشكيل.

[1]-نصر الدين بن الطيب: تاريخ الفن من العصر الحجري إلى الفن ؟؟؟، ط3، منشورات الريشة الحرة، 2008م، ص 255.

7-خـــــط الرقعـــــة: مـــن الخطـــوط التـــي اخترعهـــا الأتـــراك العثمـــانيون، وهـــو أســـهل الخطـــوط، ويســـتعمل بـــين عامـــة النـــاس، فـــي جميـــع الأعمـــال، خاصـــة فـــي دول المشـــرق العربـــي، أول مـــن أجاده وأرسى قواعده هو الخطاط التركي "ممتازبيك".

8-الخـــط المغربـــي: يكتـــب بـــه فـــي المـــدارس القرآنيـــة، ظهـــر وانتشـــر فـــي المغـــرب الأقصـــى والأنـــدلس، وهـــو منبثـــق مـــن الخـــط الكوفي.

9-خـــط التـــاج: أبدعـــه الخطـــاط "محفـــوظ تـــامر بـــن الملـــك المصـــري فـــؤاد"، وهـــو يتميـــز بزخرفـــة الحـــرف الأول مـــن الجملـــة، علـــى شـــكل تـــاج، واســـتعمل فـــي خطـــي الرقعـــة والنســـخ فقـــط، ولـــم يعرف الانتشار كسابقيه[1].

3-المنمنمات:

ظهـــرت المنمنمـــات عنـــد الفـــرس والأمـــويين والعباســـيين وفـــي الهنـــد وتطرقت لمواضيع دينية واجتماعية.

وتعتبـــر المنمنمـــات فـــي الفـــن الإســـلامي مهـــر للإبـــداع والخيـــال، فقـــد اتبـــع الفنـــان المســـلم خطـــوات متطـــورة فـــي تـــأليف وتطـــوير هـــذه المنمنمة.

[1]-نصر الدين بن طيب، مرجع سابق، ص 258.

استفادت من التراث الفني الإسلامي، بعناصره الفنية المتعددة، والمختلفة، في إيجاد أنماط جديدة للفن، تتلاءم مع متغيرات العصر، ومستجداته.

فن المنظمات هو فن يندرج في سياق فن التصوير الحديث، وتعتبر من جمالياته، شأنها شأن الزخرفة والخط إذ تعتبر عناصر متكاملة.

الفنون التطبيقية:

1-الخزفيات: يعد الخزف من أكثر الفنون ظهورا في الفن الإسلامي، إذا اهتم بها الفنانون المسلمون، وقاموا بتطويرها حتى انتشرت وتنوعت من حيث الأشكال (من البسيط إلى الشكل الحيواني)، والألوان بغض النظر عن الألوان المخترعة من طرف المسلمين، فالمنتوجات الفنية الإسلامية، تواجدت فيها كل الألوان منسجمة بالإضافة على استعمالهم للخط العربي (الكوفي) لتزيين المزهريات إلى جانب الزخرفة الهندسية والنباتية.

2-عمل الزجاج: بلغت صناعة الزجاج المنحوت أو الملون أو المزخرف عن طريق الطباعة، درجة عالية، في عهد الفاطميين بسبب الإبداع والتجديد اللذان عرفهما المسلمون في هذا العهد.

3-النحت على الخشب والعاج: تميز النحت الزخرفي على الخشب بنوعين: الأول: يشمل اللوحات التي نحتت عليها مشاهد من الحياة من القصر.

الثاني: تخصص بالأثاث والحواجب الخشبية المنقوشة.

أما العاج فكان جل استعمالاته في صناعة العلب.

4-البرونزيات: في عهد الفاطميين تم إنجاز أحسن المزهريات بشكل حيواني والأطباق والشمعدنات المرصعة بالذهب والفضة المزخرفة بالأشكال الهندسية والآدمية والكتابات التصويرية إضافة إلى آواني بالغسيل والكؤوس[1].

5-المصنوعات الجلدية: إن تجليد الكتب بالزخرفة الهندسية من أهم الفنون الإسلامية استعمل بدابة النقش البارز على الجلد ثم انقلبوا إلى النقش المحفور في الجلد بلون مذهب.

أما السروج ولوازمها بلغت درجة عالية من الدقة.

6-النسيج:

1. القماش: في العهد الإسلامي خاصة عند الفاطميين نسجت أجمل الأقمشة وكان يكتب عليها اسم الورشة وتاريخ نسجها وحتى اسم الخليفة الحاكم آنذاك وقد نسجت أقمشة من الكتان، الحرير، الخيط المذهب، إلا أن ظهر العثمانيون

[1]- ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 266.

ونسجوا نوعا جديدا من الأقمشة الحريرية تميزت بزخرفتها النباتية والهندسية.

2. الزرابي: إن أقدم الزرابي نسجت بتركيا في القرن 14م وكانت معقودة بألوان زرقاء وخضراء وحمراء، وزينت بزخارف نباتية، وحصص محيطها للكتابات، ثم اتسعت صناعة الزرابي في الأرض الإسلامية، ونالت شهرة عالية بفضل جودتها وتميز مواضيعها بمشاهد الصيد ومناظر البساتين.

أسباب ظهور الفن الإسلامي وتنوعه:

1. انشغال المسلمين بنشر الدعوة والفتوحات الإسلامية.
2. نمط حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأوائل التي غلب عليها الزهد في الحياة والبعد عن الترف والتعلق بالدنيا.
3. تواجد المسلمين الأوائل في مناطق داخل الجزيرة العربية، تفتقر في أساسها للمنجز الفني المنظور والمتنوع، ولا يعني ذلك أنه لم توجد ممارسات فنية مختلفة في العصر الإسلامي

الأول كانت بسيطة ومحدودة ولكن من المؤكد أن كتب التاريخ لم تعطها اهتماما وافيا.

آثار الفن الإسلامي في الجزائر:

لقد اختلفت الآثار الإسلامية الموجودة بالجزائر على اختلاف مراحل الحضارة الإسلامية ومن أهم هذه الآثار:

1-قلعة بني حماد (قصر الأمراء).

2-السور الذي بناه الأمير الحمادي الناصر في "بجاية".

وتعود هذه الآثار إلى الدولة الحمادية، بينما الدولة المرابطية عنها:

1-الجامع الكبير في مدينة الجزائر بناه أمير المسلمين "يوسف بن تاشفين" بعد أن فتحها سنة 474هـ.

كما أن للدولة الزيانية آثار في مدينة تلمسان وهي:

- ساحة المشوار (تلمسان).
- مئذنة المسجد الكبير "تلمسان" بناه "يغمراسن بن زيان" سنة 633هـ-1236م.
- قلعة المنصورة بما فيها المئذنة (تلمسان).

إضافة إلى الهجمات البرتغالية الإسبانية التي أفرزت:

- قاعة سانتا كروز في أعلى جبل المرجاجو "وهران".
- مسجد الباشا بوهران بناه "الباي محمد" سنة 1797م بأمر من الداي حسين.

• جامع "كتشاوة" بالجزائر الذي بني في عهد "الداي حسين" وتعود أصوله إلى الأتراك وقد حول في فترة الاستعمار الفرنسي إلى كنسية[1].

مميزات الفن الإسلامي:

الفن الإسلامي متميز ذو سمات خاصة يتسم بها في أغلب مجلاته ويمكن تمييزه عن غيره من الفنون، وبالرغم من التقارب الذي يصل حد التداخل بين عدد من الفنون، إلا أن، الفن الإسلامي يظل له طابعه الخاص الذي يمكن من خلاله التعرف عليه من قبل المختصين والمهتمين، ولا يمكن إعادة تلك المميزات التي عرف بها الفن الإسلامي على عامل واحد بل هناك عددا من العوامل كونت في مجملها فنا عريقا كان للإسلام كدين وكفكر العامل الأهم في تكوينه وخروجه بالصيغ التي عرفها بها ويمكن تقسيم السمات إلى سمات فنية وتكوينية ومن بين هذه المميزات:

1. التشابه والترابط بين المنجزات وهي سمة رئيسية تميز بها الفن الإسلامي بكل أنواعه عن غيره من الفنون.
2. الثراء والتعدد.
3. الاهتمام بالجانب التزييني.
4. التمييز اللوني.

[1]–وزارة الثقافة: أطلس تاريخ الجزائر، ص 77-83-93-95-99-107.

5. التطور.

6. الابتعاد عن التجسيم والبروز.

7. الانفتاح والمرونة الواعية.

8. البعد عن الترف وتحويل الخسيس إلى نفيس، إذ أن الحقبة الإسلامية ابتعدت عن الإسراف والترف.

9. كراهية تصوير الكائنات الحية، إذ حرم الإسلام التصوير بسبب بعض الأحاديث التي تحمل بين طياتها الابتعاد عن عبادة الأوثان أو تعظيم المخلوقات.

10. الانصراف عن التجسيم: الفنان المسلم يبحث عن عمق يمتاز به ويميزه عن غيره إلا وهو العمق الوجداني[1].

مرحلة الاحتلال الفرنسي:

إن الجزائر تعتبر القلب النابض للمغرب الكبير، بفضل موقعها الاستراتيجي من حوض البحر المتوسط، والمورد التي تملكها، وقد كانت تصدر القمح لفرنسا، التي احتلت المراتب الأولى في قائمة المستوردين، وكانت فرنسا تتماطل على قضاء ديونها، بسبب الأزمة الاقتصادية التي مرت بها، الأمر الذي دعى الداي "حسين" لاستدعاء القنصل الفرنسي لمعالجة الأمر، لكن القنصل الفرنسي خرج عن أدبه الدبلوماسي، وهذا

[1]–ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور، ص 130.

ما دفع الداي "حسين" يوجه إليه المروحة وكانت هذه الحادثة سبب في احتلال فرنسا للجزائر.

وتعد الفترة الممتدة ما بين 1830م-1962م هي مرحلة الاحتلال الفرنسي الذي شهدته الجزائر، وعاشته قرابة قرن وثلاثون سنة محاولا طمس الحضارة الجزائرية، وإبراز الحضارة والفن الفرنسي.

في هذه المرحلة لم تعرف الجزائر إلا العديد القليل من الفنانين، بسبب الظروف السائدة آنذاك، والتي كانت صعبة، ولم يتمكن الشعب الجزائري من العيش في ظل هذه الفترة، ولهذا لم تعرف الجزائر في هذه الحقبة إلا القليل من أسماء فنانين جزائريين لأن الساحة الفنية كانت حكرا على أبناء المعمرين آنذاك فقد كانت الفنون الفرنسية والأوروبية هي البارزة[1].

إلا أن هناك بعض من الفنانين الجزائريين الذين فرضوا وجودهم في الساحة الفنية، وأبرزوا فنهم، وفي فترة 1914م، إلى غاية أربعينيات القرن 20م، ظهرت مجموعة صغيرة من الفنانين التشكيلين، إما من الدارسين بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة أو المراسم أو من العصاميين، المتأثرين بالفنون

[1]-إبراهيم ممدوخ: الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1988م، ص 08.

السائدة آنذاك، ومنهم: إزوار معمري، عبد الحليم همش، عبد الرحمان ساحولي، محمد زمريلي، احمد بن سليمان، عبد القادر فراح، باية محي الدين (اسمها فاطمة حداد)، حسن بن عبورة، وغيرهم.

إن الحركة التشكيلية في الجزائر، قد اعتمدت في أصولها وسماتها على مصدرين أساسين الأول داخلي: يتمثل فيما استمدته من فنون عبر الحضارات القديمة والموروث الحضاري الفني والثقافي، أما المصدر الثاني خارجي: يتمثل في تأثير الغرب، وما نتج عنهم من مدارس فنية، وكذلك بعض المدارس الخاصة، التي تتولى إدارتها والتدريس فيها أساتذة وفنانين أوروبيين وفرنسيين أثناء الحكم الفرنسي.

فقد أقيمت المدارس الفنية، كالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة، وجمعية الفنون الجميلة للسماح للفنانين الجزائريين بالنشاط بحرية والعمل باستقلالية، بعيدين عن الضغط[1].

فقد عرف المجتمع الجزائري الحركة الاستشراقية بظهور الاحتلال الفرنسي، إذ وضع يده على كل المخطوطات والوثائق العثمانية، ووضعت تحت هيمنته المستشرقين، الذين قاموا بتحليل ودراسة هذا الإرث الثقافي، بكل ما يملكون من

[1]-الدكتور محمد خالدي: تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال الاستعمار الفرنسي 1830م-1962م، شهادة لنيل دكتوراه، تخصص فنون شعبية 2010م، ص 127.

جهود، لأن هذه المعالم الفنية، تترجم طبيعة المجتمع الجزائري، وقد قام المستشرقون بإدماج هذا الإرث الجزائري، ضمن الثقافة والحضارة الفرنسية، فكانت من مهام المستشرقين، تعلم اللغة العربية، حتى تمكنوا من فهم الدين، وأسباب ارتباط المجتمع الجزائري به، وهذا ما خدم مصالح السلطات الفرنسية التي استغلت خبرتهم للاستفادة منها في بسط النفوذ، فقد كان جل الفنانين المستشرقين تحت عناية الطبقة البرجوازية، ولهذا قامت فرنسا بتسهيل إقامة المستشرقين بالجزائر، والتكفل بهم، شرط أن يرسموا الجيش الفرنسي على أنه جيش متفوق ولا يقهر، وهذا ما قام به الفنانون المستشرقون إذ بذلوا كل جهودهم الفكرية والفنية والخيالية للوصول إلى الغاية المنشودة.

إذ كانت مواضيع الفن الاستشراقي تعكس الجزائر أن فرنسا أتت لتنقذها من التخلف والعزلة ولم تكن مستعمرة، وكان كل ما يطمح إليه هذا الفن، هو طمس مقومات الحضارة الإسلامية الجزائرية، وقد اجتهدوا على هذا كثيرا، وقد صبت جميع مواضيعهم في هذا القالب[1].

مدرسة الفنون الجميلة:

[1]-الدكتور محمد خالدي: تحف الفنون التشكيلية الجزائر خلال الاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص 83.

تأسست هذه المدرسة 1880م وكان مقرها الأول في مسجد قديم، تم تحويله إلى مدرسة الفنون، ثم انتقلوا إلى حي البحرية بالقصبة السفلى، فلم تكن المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، خلال الاستعمار تتمتع بالشخصية والاستقلالية، إنما كانت مدرسة جهوية تمهيدية للمدرسة العليا للفنون الجميلة "بباريس" إلى إنشاء الدبلوم الوطني للفنون الجميلة، حاولت، حاولت الحصول على استقلاليتها.كانت نسبة الطلبة الجزائريين الذين يتبادلون على هذه المدرسة قليل إن لم نقل شبه منعدم لأنها كانت تحوي على النسبة الكبيرة من أبناء المعمرين إلى أن استقلت الجزائر وانقلبت وضعية المدرسة، والحقيقة أن واقع المدرسة الجزائرية في الفنون التشكيلية لم يعرف النور إلا بعد الاستقلال.

وبفضل هذه المدارس الفنية ظهر مجموعة من الفنانين الذين برزوا قبل الاستقلال وهم: بلة بوغرارة، بن محمد بن قدور، بن ساحل عبد الكريم، بن منصور عبد الله، بن سمان محمد، برك نور الله، محيي الدين بوطالب[1].

وهذا لا ينفي الدور الفعال للفنانين المستشرقين في إثراء الساحة الفنية الجزائرية وهذا يرجع إلى أرض الجزائر الخصبة، وطبيعتها الخلابة والملائمة للنشاط والإنتاج

[1]–وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، ص 12.

والازدهار ولهذا معظم الفنانين المستشرقين يرون أن الجمال الفني في اللوحات التشكيلية، منبثق من الطبيعة حيث تمثل المصدر الذي يعتمده الفنان في إنتاجه الفني.

كان الفن الجزائري قبل الاستعمار يقتصر على النحت والزخرفة والنقش، وهذا بسبب الوازع الديني الذي كان يعتمده المجتمع الجزائري، ومن الخلافة العثمانية، وتحريم الإسلام للتصوير الآدمي، خوفا من عبادة الأوثان، والأصنام مما دعى الجزائريين بتجنب هذه الفنون، الأمر الذي حصر الفنون الجزائرية الإسلامية، ولم تلقى الفنون الأخرى العناية اللازمة من الشعب الجزائري.

إلى أن جاء الاستعمار، وتميزت موضوعات الفن التشكيلي، واختلفت كون موضوعاته تعالج قضايا المجتمع الجزائري المزرية، والمتمثلة في حالة الفقر والظلم والبؤس، إذ جاءت الرسومات محكمة، من حيث التكوين وتوزيع الكتل، والإيقاع في الخطوط.

- كان اعتقادهم يتمثل في تسجيل الواقع هو أسمى أهداف العمل الفني.
- حاولوا تجاوز التأثر بالمدارس الغربية، لانتمائهم بالحضارة العربية الإسلامية، إذ أحيوا الفن الإسلامي الأصيل في "المنمنمات".

- جعلوا الفن هو الميدان الوحيد لنشر قيم الإسلامية، والمحافظة عليها.
- اهتموا بالتجريد في معظم أعمالهم.
- توظيف الوحدات الزخرفية.
- استعمال اللون بتناسق تام.

كل هذا النقاط هي إحدى أهم ما ميز الفن الجزائري بعد مرحلة الركود التي عرفها[1].

خلاصة الفصل:

باعتبار الفن المرآة العاكسة للفكر، والموروث الثقافي، إذ يمثل جزءا من ثقافة الإنسان، وحضارته، فهو يشكل عنصرا هاما في حياة المجتمعات.

فإن الجزائر وما تملكه من آثار تاريخية، الأمر الذي جعل لها مكانة مرموقة في التاريخ الفني التشكيلي العربي والعالمي، وهذا بفضل جهود أسلافنا ابتداءا من عصور ما قبل التاريخ، إلى بروز المستشرقين.

وكل هذا ساهم في تميز وانفراد الفنون التشكيلية الجزائرية، عن غيرها من الفنون، وجعلها كتاب مفتوح.

[1]-الدكتور محمد خالدي: تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830-1962م، المرجع السابق، ص 47.

كانت التجليات الأولي للحركة التشكيلية الجزائرية موقعة بأسماء عدة رسامين تأسيسيين الذي بدا تأثرهم واضحا بالمفاهيم العربية والفن الإستشراقي والرسامين الأوروبيين الذين وفدوا إلى الجزائر، إضافة إلى مجموعات أخرى من الفنانين الذين انخرطوا في حركة التنشيط كل الجزائري، إذ كان لهم حضور قوي وفضل كبير في انتعاش هذه الحركة وتطورها بأساليب واتجاهات فنية جديدة، وهذا بفضل احتكاكاتهم بالفنانين الغربيين ومعايشتهم بزحامهم الحداثي ولهذا فقد واصلوا إعطائهم الفني بعد الاستقلال من خلال بحثهم في الدلائل التراثية وتبيينهم لجيل جديد من الفنانين أخذ على عاتقه مهمة التأسيس الفني التشكيلي الجزائري وملامحه وهويته وهو المطلب الأكثر إلحاحا على هذه الحركة في تاريخها واعتمدوا في هذا على مراحل متسلسلة يكمن تصنيفها إلى:

1. مرحلة الاستقلال وتشمل الستينات والسبعينات.
2. مرحلة الثمانينات.
3. مرحلة التسعينات.
4. مرحلة مطلع الألفية الثانية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مميزات ورواد الفن التشكيلي خلال كل مرحلة ونختمه بخلاصة تحمل بين طياتها حوصلة دراستنا لواقع الحركة التشكيلية الجزائرية من الاستقلال إلى بداية المطلع الألفية الثانية.

المبحث الأول: الفن التشكيلي الجزائري من مطلع الاستقلال إلى الألفية الثانية مميزاته وأهم روادهم.

المطلب الأول: مميزات رواد الفن التشكيلي الجزائري في فجر الاستقلال

وتشمل هذه المرحلة فترة الستينات والسبعينات، وتعد هذه المرحلة نقطة تحول الدولة الجزائرية إذ تمكنت من الحصول على استقلالها وعملت على بناء دولة مستقلة، ففي هذه الحقبة لم تكن الجزائر تعرفت حركة تشكيلية بازغة، فقد كان عدد الفنانين الجزائريين قليل يكاد ينعدم إضافة إلى أنهم لم يجتمعوا على أرض الوطن آنذاك بل كانوا متفرقين عبر دول العالم والمعروف أن معظمهم تواجد وفي فرنسا إلى أن استقلت الجزائر وعادوا إلى أرض الوطن، فهذه المجموعة تخرجت من مختلف أكاديميات العالم منهم الخطاط محمد سعيد الشريفي الذي تخرج سنة 1963م من القاهرة كخطاط من مدرسة عبد الحميد إسكندر وإبراهيم مردوخ الذي تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة سنة 1967م والرسام محمد الصغير الذي رجع إلى الجزائر بعد الاستقلال والذي عاش في المغرب حيث بدأ حياته الفنية ويعتبر أسلوبه خليط من

التأثيرية والفطرية وقد كان مغرما برسوم الخيول متأثرا بالفنان المغربي حسين الجلاوي[1].

فقد كانت هذه المجموعة القليلة مقيدة بالأساليب الفنية الفرنسية، ونجدهم غير محررزين من تقاليد إيديولوجيا الأكاديمية الفرنسية، وهذا ما جعل تجارب هذه الحركة لا نجد لها مكانا سوى على هامش التيار الاستشراقي، ويعود الفضل في انتعاش الحركة التشكيلية الجزائرية إلى المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، التي تخرج فيها كل من سعيد سعيداني، محمد بن بغداد، لزهار حكار، محمد حنكور، عبد العزيز بن رضي، ونور الدين شقران، الذي بدأ دراسته بجمعية الفنون الجميلة بالجزائر[2].

والمدارس الجهوية للفنون في العديد من الولايات (قسنطينة، وهران) والتي تخرج فيها العديد من الدفعات من الفنون التشكيلية ومن بين هؤلاء الفنانين محمد نجار الذي تميز أسلوبه بنوع من الفطرية، وعيسى حمشاوي، محمد داوي، بشير ابن الشيخ، حداد عائشة، صاري يوسف، فهؤلاء الفنانين يعتمدون الأسلوب الواقعي، وموسى بوردين، الذي اعتمد أسلوب التجريد وشبه التجريد.

---

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، ط1، 2005م، ص 87.

[2]–وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، ص 13.

دون أن ننسى الفنانين العصاميين الذين تكونوا بمجهوداتهم، وقد تأثروا بالمعارض الفنية التي أدت إلى احتكاكهم بالفنانين، وهذا ما ساعدهم في تكوين أنفسهم بأنفسهم، ومنهم حميد عبدون، زرارتي أرزقي.

إضافة إلى الإنتاج المتزايد لبعض فناني ما قبل الاستقلال الذين عايشوا الحقبة الاستعمارية وتأثروا بالأساليب السائدة آنذاك ومن بين هذه النخبة المخضرمة بشير يلس، محمد بوزيد، محمد اسياخم، محمد خدة، محمد تمام وغيرهم[1].

لقد عملت الحكومة الجزائرية على تكوين أبنائها في شتى المجلات، ولهذا قامت بإرسال بعثات إلى الخرج، ومن ضمن هذه المجالات مجلات فنية، ومنها الفن التشكيلي ومن بين هؤلاء الفنانين الذين قامت الثورة بالاعتناء بهم، الفنان عبد القادر هوامل الذي كانت بداياته كهاوي بتونس، فأرسل إلى إيطاليا لصقل موهبته فدخل إلى أكاديمية الفنون الجميلة بروما، وقد أثبت وجوده بعد تخرجه واستطاع أن يصبح من الرسامين المعروفين هناك ولا يزال يواصل عمله كفنان جزائري مقيم بإيطاليا.

والفنان فارس بوخاتم الذي كان عضوا في جيش التحرير الوطني، وقد اهتم في موضوعاته برسم المطبوعات والمناشير

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 86.

الخاصة بالثورة الجزائرية، ولقد لعب وجوده أثناء الثورة في تونس دورا في تعريفه على كبار الفنانين التونسيين وبعض الرسامين الأجانب وقد عمل لصالح الثورة إذ كان عضوا بمرسم الكاف وقام بعرض أعماله، إلا أن رجع إلى وطنه الأم التحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة سنة 1963م، والمعهد العالي للفنون الجميلة ببكين 1966م وفي أكاديمية براغ ما بين 1996م و1970م، وكان جل إنتاجه الفني تصوير مشاهد من حياة جندي جيش التحرير ومناظر من حياة اللاجئين على الحدود التونسية[1].

لقد تميزت هذه المرحلة بسيطرة الفنان المخضرمين على غرار فنانين أثبتوا وجودهم وقد عرفت هذه الحقبة ظهور وإنشاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية الذي نظم سنة 1963م، على يد مجموعة من الفنانين المخضرمين منهم: بشير يلس وهو أول رئيس الاتحاد، علي خوجة، مصطفى عدان، فليجاني خيرة، أمحمد أسياخم، محمد لواعيل، شكري مصلي، محمد تمام وآخرين، دون أن ننسى خريجي مدرسة الفنون الجميلة الذين انضموا إلى الاتحاد في 1969م، إضافة إلى

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 86.

خريجي قسم الفنون الإسلامية من مدرسة الفنون الجميلة منهم مصطفى جحوط، علي كربوش، بن تونس، مقداني أبو بكر[1].

كما نجد في هذه المرحلة فناني الكاريكاتير الذين نشروا إنتاجاتهم الفنية في الصحف الوطنية، ومنهم الرسام سليم الذي رسم في بعض الصحف الوطنية، المجاهد اليومي، الجزائر، الأحداث وقد أنتج مجموعة من الرسوم المتسلسلة تحت عنوان "زيد يا بوزيد" كذلك امحمد هارون، الذي نشر رسوماته في عدة جرائد ومجلات: المجاهد، الشعب، ألوان، كما أصدر كتيبا يتضمن مجموعة رسومات كاريكاتيرية الموسوم "ظواهر"، ومحمد حنكور، يعد أيضا من أعلام الكاريكاتير.

كما عرفت الفترة الأولى من الاستقلال عدة خطاطين جزائريين منهم: محمد غالب، محمد حكار، محمد شريفي، عبد الحميد إسكندر، عبد القادر بومالة، إبراهيم.

أما بالنسبة للنحت فهناك مجموعة قليلة تخصصت في هذا المجال وأغلبهم تكونوا بمجهود الخاصة ومن بينهم: نوارة الطيب، مبروك صوفاني، محمد دفاع، مصطفى عدان، الذي درس النحت في ألمانيا وبدأ حياته الفنية كنحات، وتخصص في فن السيراميك وله عدة أعمال من هذا النوع وأهمها

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 88.

الجدارية الموجودة بمطار هواري بومدين الدولي بالجزائر العاصمة.

وزيادة على هؤلاء الرسامين قد تعرف الجمهور الفني على مجموعة من الرسامات الجزائريات التي ظهرن في عدة معارض شخصية وجماعية وأهمها المعرض السنوي، بمناسبة عد المرأة 08 مارس ومنهن: باية محيي الدين، عائشة حداد، خيرة فليجاني، فتيحة بسكر، سهيلة بليجار، زينة عمور، بثينة عياش، وغيرهن.

ومن الملاحظ أن معظم الرسامين في هذه المرحلة اقتصر على ثلاث عواصم الأولى هي: الجزائر وقسنطينة، وهران، ولكن بفضل الفروع الجهوية للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية ظهرت مجموعات عديدة من الفنانيين ومنهم: الطاهر وامان من بسكرة، جديد الطاهر من الأغواط، عبد العزيز مضان من سكيكدة، محمد دباغ من باتنة، عمار علالوش من قسنطينة، أحمد بوخطة، والسعيد الساري من ورقلة[1].

يعد الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية أول وأهم جمعية فنية تواجدت على الساحة الفنية من الستينات إلى نهاية السبعينيات إضافة إلى ظهور جمعية الفنون التطبيقية التي

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 88.

تأسست في نهاية السبعينيات وتضم الفنانين الذين تبنوا تيار الفنون الإسلامية[1].

الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية:

تأسست هذه الجمعية وهي الوحيدة من نوعها التي تواجدت على الساحة الفنية في الفترة الممتدة ما بين 1960م إلى 1963م بالعاصمة على أيد مجموعة من الفانين الذين يعتبرون الرواد الأوائل الذين تواجدوا على الساحة الفنية خلال هذه المرحلة ومنهم: بشير يلس، محمد خدة، علي خوجة، خيرة فليجاي، محمد ميرلي، محمد بوزيد، محمد تمام، محمد غانم، امحمد اسياخم، شكري مصلي، سيد احمد قارة، محمد الواعيل.

إلى غاية 1971م حيث انعقد أول مؤتمر للفنانين التشكيلين بقصر زيغود يوسف، ضم حوالي خمسين فنانا وانبثق عنه جمعية وطنية تحت إشراف حزب جبهة التحرير الوطني وقد اختطفت بنفس التسمية "الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية".

أهداف الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية: وقد تعددت غاية الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية التي تسعى إلى تحقيق مجموعة أهداف منها:

- الاهتمام بمشاكل الفنانين الجزائريين.

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 89.

- تنظيم معارض شخصية وجماعية للفنانين داخل وخارج الوطن.
- المشاركة في التظاهرات الثقافية العربية والدولية[1].

وقد حقق الاتحاد الغاية المنشودة وقام بإقامة معارض فنية للفنانين بقاعة راسم وغيرها من القاعات، إضافة إلى العديد من المعارض الأجنبية غاية تعريف الجمهور الفني والفنانين الجزائريين بالحركة التشكيلية العالمية، زيادة على مشاركته بفاعلية في نشاطات الاتحاد المغاربي للفنانين، علاوة على ذلك قام بالمشاركة في نشاطات الاتحاد العام للفنانين العرب الذي انضم إليه عند تأسيسه سنة 1971م، ومن بين هذه النشاطات التابعة لهذا الاتحاد والتي شارك فيها الاتحاد الوطني:

- المؤتمر التأسيسي للاتحاد بدمشق سنة 1971م.
- المؤتمر الأول ببغداد سنة 1972م.
- بينالي بغداد سنة 1973م.
- بينالي الإسكندرية وبينالي الكويت سنة 1975م.
- كما نظم المؤتمر الثاني للفنانين التشكيلين العرب الذي انعقد بالجزائر 1975م[2].

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 98.

[2]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 98.

جمعية الفنون التطبيقية:

كما عرفت الساحة الفنية نهاية السبيعينات ظهور جمعية فنية جديدة وهي الجمعية الوطنية للفنون التطبيقية وقد تأسست 16 فيفري 1979م بالجزائر العاصمة، وهي تحوي على مجموعة الفنانين الذين ينتمون إلى الفنون الإسلامية مثل المنمنمات الإسلامية والزخرفة ومن بين أعضائها: مصطفى بن دباغ، محمد تمام، مصطفى أجعوط، مصطفى بلكحلة، علي كربوش، سعيد بوعرور، بن تونس سيد علي، عبد القادر بومالة، أبو بكر صحراوي، بوكروي الطاهر.

أهداف جمعية الفنون التطبيقية:

1. تعميم وتشجيع وتطوير الفنون الإسلامية والتطبيقية.
2. المشاركة في المعارض الجماعية الوطنية والدولية.
3. امتداد وانتشار نشاط الجمعية ليصل إلى كامل التراب الوطني[1].

وقد وقع الاجتماع التأسيسي بـ 22 شارع حسين عسلة بالجزائر المقر الحالي للجمعية توجد بفيلا عبد اللطيف ويرأسها الفنان علي كربوش.

كل هذه الاتحادات الجمعيات الفنية ذات الطابع التشكيلي زيادة على ذلك هناك جماعات فنية تتشكل من مجموعات

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 98.

فنانين الذين ينتمون إلى إطار معين فمثلا الزمالة أو الأسلوب المتقارب في تيار معين أو أنهم مجموعة من خريجي مدرسة واحدة من بين هذه الجماعات: جماعة الأوشام، مجموعات الطليعة، مجموعة فن وثورة، جماعة الفوج الأول، مجموعة الفنون الإسلامية، جماعة 35 جماعة 51، جماعة 45.

جماعة الأوشام:

ظهرت هذه الجماعة الفنية التي تتكتل في إطار الزمالة والتقارب في أسلوب معين بعد الاستقلال حيث كان 17 مارس 1967م يوم عرض أعمال تسعة فنانين منهم دينيس مارتيناز، باية محيي الدين، دحماني وقد كانوا يسعون للدخول إلى العالمية بواسطة الرموز التقليدية والعالمية، فقد قام بعض الفنانين في تاريخ الجزائر وبحثوا عن أصول شعبه وطريقة عيشهم واستخلصوا إلى الرمز XXX الذي جاءت منه تسمية أوشام وما يحمله هذا الوشم من معاني فنية وتقليدية، وإذ يجعل فناني هذه الجماعة من الزخارف الشعبية والأوشام الملهم الأساسي لتكويناتهم الفنية.

ونظرا لبقايا الاستعمار في الجزائر والفن الاستشراقي الذي عم الساحة الفنية، والذي لم يترك المكان لظهور تعبيرات وتطلعات فنية أخر ظهرت هذه الجماعة كردة فعل لهذه

الظـــاهرة، وجـــاءت لمقابلـــة المـــوروث الاســـتعماري، وينـــادي هـــذا التيار بمبدأ الفن للفن.

ومـــن الفنـــانين المنتمـــين لهـــذا التيـــار: مصـــطفى عـــدان، شـــكري مصـــلي، دونـــيس مارتينـــاز، محمـــد بـــن بغـــداد، نـــور الـــدين شـــقران، بايـــة محـــي الـــدين، ودحمـــاني وزيراتـــي ارزقـــي، صـــوفاني، وعبـــدون حميـــد، ويؤكـــد فنـــاني جماعـــة الأوشـــام أن الحركـــة ولـــدت منـــذ آلاف الســـنين فـــي جـــدران مغـــارة الطاســـيلي وقـــد ســـارعوا فـــي الاهتمـــام بالنحـــت وتـــزيين الجـــدران وتـــدخل العديـــد مـــن البيانـــات والمواقـــع أو المنـــاظر والأعمـــال الحاملـــة للأوشـــام أو العلامـــات متأثرة برموز الفنون الشعبية[1].

جماعة الفن والثورة:

وهـــو ينـــاقض تيـــار جماعـــة الاوشـــام إذ يـــدعوا إلـــى ضـــرورة توظيـــف الفـــن لصـــالح الثـــورة ومـــن الفنـــانين الـــذي يخـــدعون لهـــذا التيـــار مجموعـــة مـــن أعضـــاء الاتحـــاد الـــوطني الفنـــون التشـــكيلية ويترأس هذه الجماعة الفنان فارس بوخاتم.

جماعة 45:

هـــذه المجموعـــة يجمـــع بـــين أعضـــائها النشـــاط الفنـــي الجمـــاعي فهـــم يتبنـــون عـــدة أســـاليب ومختلـــف الاتجاهـــات ومـــن بـــين فنـــاني هذه الجماعة: اسياخم، حيون، كربوش، شقران.

[1]–وزارة الثقافة: الفن التشكيلي العشرية 70م90، المرجع السابق، ص 30.

جماعة الفوج الأول:

كانت بداية هذه الجماعة في أواخر الستينات ومطلع السبعينات، فهذه الجماعة تضم الفنانين الذي تخرجوا من جمعية الفنون الجميلة ومن بينهم: نجار، بوردين، ابن الشيخ، حمشاوي، وآخرون.

جماعة الفنون الإسلامية:

هي بمثابة النواة الأولى والأصلية لقيام جمعية الفنون التطبيقية وتضم الفنانين الذين اهتموا بالخط، والمنمنمات والزخرفة الإسلامية، ومن بينهم: كربوش، اجعوط، بلكحلة، بوعرور، وغيرهم[1].

رواد الفن التشكيلي الجزائري في مرحلة الستينات والسبعينات:

إسكندر عبد الحميد:

فنان جزائري اختص في ميدان الخط، فهو من خريجي مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة، ثم أصبح أستاذ بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة، وقد انضم إلى جمعية الفنون التطبيقية ليصبح عضوا فيها، وكانت مشاركته في المعارض الجماعية بالجزائر في السنوات (1982م-1989م)[2].

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 100.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 155.

إبراهيم مردوخ:

رسام وناقد فني ولد في 20 جانفي 1938م بالقرارة ولاية غرداية، تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ومعهد ليوناردو دافنشي التابع للمركز الثقافي الإيطالي بالقاهرة ما بين 1962م-1967م، وهو عضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية كان أستاذا للتربية الفنية بالجزائر العاصمة ما بين 1967م-1974م، ثم انتقل إلى غرداية ببني يزقن والقرارة ما بين 1975م-1982م ليصبح مفتشا عاما للتربية الفنية من سنة 1982م إلى غاية 1995م وفي نفس السنة أصبح مدير الثقافة لولاية ورقلة إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة 1998م، كما أنه قام بعدة حصص تلفزيونية تتمحور الفن التشكيلي بالجزائر وواقع التربية الفنية.

له عدة كتب منها الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر 1988م، التربية عن طريق الفن، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، وقد شارك في عدة صحف وطنية كمنها "الشعب" "المجاهد الأسبوعي" الجزائرية، "الثقافة" ما بين 1967م و1975م كمراسل فني.

له عد معارض شخصية وجماعية داخل الوطن وخارجه منها: القاهرة 1965م، والجزائر العاصمة: 1968م-1970م-

1972م-1974م-1976م-1978م-1985م-1997م-2001م.

داخل الوطن (مستغانم-باتنة-بسكرة-تقرت-غرداية-القرارة)[1]، خارج الوطن (القاهرة-الرباط-طرابلس-دمشق-بغداد-الكويت-المانيا-فرنسا-أندونيسيا-كوبا وغيرها).

في سنة 1984م تحصل إبراهيم مردوخ على شهادة تقديرية من رئاسة الجمهورية، وفي عام 1975م تحصل على ميدالية برونزية من بينالي الكويت.

تتواجد معظم أعماله بالمتحف الوطني للفنون الجميلة، كما نجد البعض منها في عدة سفارات جزائرية بالخارج وعند الخواص في الجزائر وأمريكا.

صغير محمد:

فنان تشكيلي عصامي التكوين يعتمد الأسلوب التأثيري وبدأ ممارسته للفن بمراكش ثم انتقل إلى الجزائر، من مواليد 15 نوفمبر 1927م في مراكش (المغرب) كان صديقا لعمر ومحمد راسم واسياخم، حاز على الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر 1971م له عدة معارض شخصية 1964م مراكش، الدار البيضاء 1967م، الجزائر 1985م، رواق محمد راسم الجزائر 1994م، فندق سوفتيل الجزائر العاصمة، شارك في

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 259.

العديد من المعارض الجماعية في الجزائر وفي الخارج منذ 1964م، ظل يعيش بجنوب الوطن، ويواصل نشاطه في مجال الرسم ومعظم رسوماته تميل إلى الفروسية والخيول وذلك لتأثره بالفنان المغربي حسن الجلاوي وبحد كبير[1].

سعيد سعيداني:

رسام جزائري يعتمد الأسلوب شبه تجريدي، ولد في 18 أكتوبر 1944م، تخرج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، انضم إلى جماعة الأوشام وأصبح عضوا فيها، له عدة معارض شخصية لأعماله بقاعة راسم سنة 1967م، إضافة إلى المعارض الجماعية داخل وخارج الوطن وهي كالتالي 1964م-1965م-1967م-1981م، كان سعيد سعيداني أستاذ التربية الفنية بالعاصمة كما أنه قام برسم مجموعة من الكتب المدرسية عند تواجده بمطبعة المعهد التربوي الوطني الذي كان عاملا فيه[2].

محمد بن بغداد:

رسام جزائري أسلوبه رمزي مستوحى من الزخارف الشعبية، ولد في مدينة البليدة لم يقتصر على الرسم بل دخل مجال المسرح والصحافة إذ عمل كمراسل فني لجريدة المجاهد

[1]-وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، ص 120.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص218.

اليومية الصادرة بالفرنسية إضافة إلا أنه كان عضوا في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية وهو من أعضاء جماعة الأوشام.

له عدة معارض جماعية داخل الجزائر منها: 1967م-1968م-1974م، وخارج الوطن في بينالي بغداد 1973م[1].

حكار لزهر:

يعتمد الأسلوب التكعيبي وشبه التجريد، ولد في 13 سبتمبر 1945م بخنشلة درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة ما بين 1963م-1966م تحصل على الجائزة الثالثة للرسم في المعرض الذي نظمته مدرسة الفنون الجميلة بالاشتراك مع المركز الثقافي الفرنسي عام 1967م وفي سنة 1972م تحصل على الجائزة الثانية لمدينة الجزائر العاصمة (1969م-1987م)، كان مديرا مصلحة الابداع والانجاز للشركة الوطنية للنسيج بالجزائر، وفي سنة 1972م تحصل على الجائزة الثانية لمدينة الجزائر العاصمة.

له عدة معارض شخصية من بينها معرض الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية الجزائر العاصمة عام 1972م وفي 1986م متحف الفنون الشرقية بموسكو إضافة إلى مركز ذاكرة الصورة بوردو فرنسا سنة 1994م.

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 163.

كما أنه شارك في عدة معارض جماعية في الجزائر وخارجها ابتداءا من سنة 1974م يضم المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر ومتحف الفن الحديث بتونس عدة أعمال للفنان حكار لزهر إضافة إلى أنه نفذ قطعة من الفرسك بمقر السفارة الجزائرية بتونس من بين أعماله اللوحات المقتناة من كل من تونس–الجزائر وبلديات سانت ايتيان وروان بفرنسا[1].

محمد حنكور:

من مواليد 12 جويلية 1944م مصور زيتي ابتدع الأسلوب التعبيري ثم انتقل إلى السريالي إضافة إلى أنه رسما كاريكاتوري، درس في مدرسة الفنون الجميلة بوهران 1969م، قم تابع دراسته في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وانتقل إلى باريس ليلتحق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس واختص في قسم الحفر، عمل لدى مجموعة من المجلات والجرائد منها الشعب، جون افريك، المجاهد، الجزائر، الأحداث، الجمهورية، حيث رسم عدة رسومات كاريكاتورية، تحصل على الجائزة الأولى بمسابقة الكاريكاتور السياسي بألمانيا 1984م، كما قام بطبع العديد من كتب الكاريكاتور والأشرطة المصورة.

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 191.

له عدة معارض شخصية داخل وخارج الوطن منها: في قاعة الموقار بالجزائر 1971م، معرض ببلغاريا 1977م، وفي سنة 1980م معرض مونريال بكندا، والمركز الثقافي الفرنسي بوهران سنة 1989م، إضافة إلى معارض جماعية في الجزائر وخارجها من بينها وهران في كل من 1971م-1988م-1990م-1991م، في الجزائر 1994م، في ألمانيا 1984م، يحتفظ متحف زبانة بوهران على العديد من أعماله الفنية[1].

بن رضمي عبد العزيز:

ولد في 23 نوفمبر 1946م بوهران، درس بمدرسة الفنون الجميلة بوهران وانتقل إلى المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر لإتمام دراسته لينتقل بعدها إلى باريس ليدرس في متحف الإنسان بباريس، درس في مدرسة الفنون الجميلة بوهران 1973م، ليصبح مديرا لها في 1978م، له عدة معارض شخصية بقاعة راسم بالجزائر العاصمة في 1971م وعدة معارض جماعية داخل وخارج الوطن نذكر منها: في الجزائر: 1965م-1967م-1974م وفي باريس 1989م كما أنه نال الميدالية الذهبية بالملتقى الدولي العشرين للفنون التشكيلية بنابولي بإيطاليا سنة 1981م، من بين أعماله

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 193.

جدارية بمطار وهران، وتوجد العديد من أعماله بمتحف الوطني للفنون بالجزائر وأخرى في متحف زبانة بوهران[1].

نور الدين شقران:

ولد في 26 ماي 1942م بالرباط (المغرب) درس في جمعية الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة والمدرسة الوطنية للفنون الجميلة سنة 1966م، تتلمذ على يد اسياخم وساحولي، تحصل على العديد من الجوائز منها: جائزة الرسم الإعلاني سنة 1972م، وجائزة مدينة الجزائر 1973م، نظم عدة معارض فردية وجماعية داخل وخارج الوطن، المعارض الجماعية ابتداءا من 1969م والمعارض الفردية 1969م، رواق الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر العاصمة، رواق بن خلدون بتونس 1972م، 1975م المسرح الجهوي بوهران، المركز الثقافي الجزائري بباريس سنة 1987م، وفضاء ايديفراي م أ في 1992م، باريس 1993م، والمركز التجاري، مركز الزلزل إيبناي[2].

نجار محمد:

من مواليد 20 سبتمبر 1936م بدلس، اهتم بالرسم منذ صغره، التحق بالمدرسة البلدية للفنون الصناعية والزخرفية

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 165.

[2]–وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، ص 271.

بالجزائر 1994م-1995م، ثم درس بجمعية الفنون الجميلة للحصول على التقنيات والمبادئ الأساسية اللازمة ما بين 1965م-1970م، وقد عبرت معظم أعماله على عمق مستمر بجهد دائم، ولهذا واصل دراسته بمرسم غراند شوميير بباريس 1974م، وقد شارك ضمن وفد الاتحاد في بينالي الفن التشكيلي العربي ببغداد 1974م لكونه عضو ضمن الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية كما أنه عمل في مركز الأطفال المعاقين كمربي مختص، تحصل على جائزة بلدية الجزائر في التصوير الزيتي على التوالي: في السنوات 1985م -1986م -1987 م .

شارك في عدة معارض فردية وجماعية داخل وخارج الوطن منها: قاعة مولود فرعون 1970م-1972م، قاعة محمد راسم بالجزائر 1973م-1974م، معرض بالمركز الثقافي لولاية الجزائر 1982م، قاعة الكتاني 1986م، قاعة حميمو منه 1990م، وقد شارك في معرض سيدي بلعباس 1982م، وفي بغداد وتركيا 1974م، وكانت مشاركته ضمن فناني الاتحاد في كل من اسبانيا-العراق-لبنان-تركيا-بولونيا-كندا-البايان-روسيا-تونس-ألمانيا، إضافة إلى أنه شارك في إنجاز لوحات تاريخية بالمتحف المركزي للجيش بالجزائر 1984م.

يحتفظ كل من المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، والمتحف المركزي للجيش بالجزائر ومتحف تشك سلوفاكيا بعدة أعمال للفنان نجار إضافة إلى وجود العديد منها عند الخواص داخل الجزائر وخارجها[1].

حمشاوي عيسى:

ولد في 10 افريل 1939م بشاطو شينون بفرنسا، تخرج من مدرسة جمعية الفنون الجميلة بالجزائر، اختص في رسم المناظر الطبيعية واعتمد الأسلوب الواقعي، والانطباعي، وهو أحد أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، كان مفتشا لدى البريد والمواصلات، أسهم في إقامة معارض فردية وجماعية بالجزائر وبالعديد من عواصم العالم.

المعارض الشخصية بقاعات الجزائر (قاعة راسم، المركز الثقافي لولاية الجزائر، قاعة مولود فرعون، قاعة حميمو منه، قاعة فنون، فندق الجزائر)، وهذا ابتداءا من 1971م إضافة إلى معرضه بالمركز الثقافي الجزائري بباريس سنة 1988م.

المعارض الجماعية بالجزائر: 1967م-1970م-1973م-1974م-1979م-1980م-1983م-1989م-1993م[2].

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 271.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 194.

دوادي محمد:

من خريجي جمعية الفنون الجميلة بالجزائر، انضم كعضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، وهو رسام اختص بالمناظر الطبيعية واعتمد الأسلوب الواقعي له عدة معارض شخصية منها: قاعة محمد راسم بالجزائر، مركز البريد ببني مسوس 1968م، قاعة فنون بالجزائر 2002م، إضافة إلى المعارض الجماعية بالجزائر أهمها: 1974م-1989م[1].

بن الشيخ البشير:

هو رسام يعتمد الواقعية ويختص في رسم المناظر الطبيعية من مواليد 24 جانفي 1944م بالصدوق (بجاية)، درس في مرسم جمعية الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة هو فنان كان عضوا بالاتحاد الوطني للفنون التشكيلية ثم الاتحاد الوطني للفنون الثقافية، له عدة معارض فردية وجماعية بالجزائر وعدة عواصم أجنبية: المعارض الشخصية بالجزائر 1967م-1970م-1978م، قاعة راسم 1981م، قاعة مولود فرعون 1983م، قاعة راسم 1994م، فندق الاوراسي بالجزائر 1996م، فندق سوفيتال 2001م، المعارض الجماعية في

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 205.

الجزائـــــر وهـــــي كالتـــــالي: 1974م-1979م-1980م-1983م-1989م-1994م[1].

حداد عائشة:

اختلفـــت ميولاتهـــا مـــن رســـم وزخرفـــة ومنمنمـــات ونحـــت وكـــان التـــراث العربـــي الإســـلامي مصـــدر إلهامهـــا، ولـــدت فـــي 17 افريـــل 1937م ببـــرج بـــوعريريج، تخرجـــت فـــي جمعيـــة الفنـــون الجميلـــة بـــالجزائر، درســـت فـــي ثانويـــات العاصـــمة كأســـتاذة رســـم مـــن 1966م إلـــى 1983م، لتصـــبح مفتشـــة للتربيـــة الفنيـــة إلـــى أن أحيلـــت إلـــى التقاعـــد، انضـــمت إلـــى الاتحـــاد الـــوطني للفنـــون التشـــكيلية كعضـــو ســـنة 1973م، ،ثـــم الاتحـــاد العـــام للفنـــانين التشـــكيليين العـــرب ســـنة 1975م، تحصـــلت علـــى العديـــد مـــن الجـــوائز منهـــا: جـــائزة مدينـــة الجزائـــر 1972م، ميداليـــة ذهبيـــة مـــن بينـــالي الكويـــت 1975م، جـــوائز شـــرفية للإبـــداع الفنـــي 1987م-1992م-1997م، ميداليـــة الاســـتحقاق يـــوم الفنـــانين 1999م، جـــائزة شـــرفية مـــن قبـــل الاتحـــاد الـــوطني للفنـــون الثقافية.

لهـــا الكثيـــر مـــن المعـــارض محليـــة وخـــارج الـــوطن، قاعـــة راســـم 1974م، بغـــداد والربـــاط 1974م، المعهـــد التكنولـــوجي بـــالجزائر 1986م، ســـفارة الســـويد بـــالجزائر 1991م، المركـــز الثقـــافي

[1]-إبراهيم مردزخ، المرجع نفسه، ص 161.

الجزائري بباريس 1991م، قصر الثقافة بالجزائر 1999م، المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر 2000م، معارض فنية 1972م، رواق الأعمدة الأربعة بالجزائر 1973م، المعرض الدولي حول دينيه بالمركز الثقافي الفرنسي بالجزائر 1975م، إضافة إلى عدة معارض دولية، طوكيو، القاهرة، الكويت 1976م، معرض النساء المغربيات، جاكرتا، مانيلا، اسطنبول، أنقرة، باريس، تونس، كما أنها شاركت بفعالية من العديد من المعارض الجماعية إلى غاية 2001م.

تتواجد معظم أعمالها في كل من المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، متحف الباردو بالجزائر، مقرات الأمم المتحدة، الفا، اليونيسكو، اليونيسف، وكذلك عند الخواص بالجزائر، باريس، طوكيو، أبوظبي، عمان، الشارقة، برلين، جاكرتا، روما، توفيت عائشة حداد في 24 افريل 2005م بالجزائر العاصمة[1].

عبدون حميد:

ولد بتاريخ 11 نوفمبر 1929م بواد أميزور هو رسام وفنان عصامي التكوين يعتمد على التجريدية انضم كعضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية وهو أحد أعضاء جماعة الأوشام له عدة معارض شخصية في الجزائر منها: قاعة

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 92.

راسم 1967م، قاعة الموقار 1988م، المركز الثقافي بولاية الجزائر 1993م، ومعارض جماعية داخل الوطن وخارجه من: 1965م-1966م-1967م-1974م-1980م إلى أن وفته المنية[1].

صاري يوسف:

من مواليد 18 سبتمبر 1945م بالجزائر العاصمة، التحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر 1960م، وانضم إلى مراسم جمعية الفنون بالجزائر ليتم تكوينه من خلالها سنة 1960-1970م، أحد أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية.

قام بمعرض شخصي لأعماله بقاعة راسم بالجزائر سنة 1973م، إضافة إلى معارض جماعية داخل الوطن 1967-1974م، وخارج الوطن.

توجد مجموعة من أعمال صاري يوسف في المتحف الوطني للفنون الجميلة[2].

بوردين موسى:

رسام بداية كان أسلوبه واقعي ثم اعتمد التجريد وشبه التجريد، ولد في 07 أكتوبر 1947م بالجزائر العاصمة، درس في

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 233.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 227.

مرسم جمعية الفنون الجميلة بالجزائر، 1966م-1969م، انضم إلى الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية في 1974م، كذلك عضو من أعضاء جمعية الفنون التطبيقية بالجزائر وأحد أعضاء جماعة 37 رسام، تحصل على عدة جوائز منها جائزة التصوير الزيتي بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال 1982م، والجائزة الثانية بمسابقة بلدية الجزائر سنة 1983م.

شارك في العديد من المعارض الشخصية بالجزائر وأول معرض له كان بقاعة الاتحاد الوطني للفنون 1973م، إضافة إلى مجموعة من معارض بقاعات الجزائر العاصمة في السنوات التالية: 1978م-1980م-1982م-1985م-1987م-1989م-1990م، ومعارضه خارج الجزائر كانت بباريس، بكين، طوكيو، موندريال، مدريد، بلغراد، براغ، موسكو، هافانا، الهافر، بغداد، الرباط، صوفيا، ومن أهم معارضه بالمركز الثقافي الجزائري بباريس 1992م كما ظهرت مشاركاته في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر وكانت ما بين 1967م-2000م، وخارج الوطن ومنها: تركيا 1974م، بغداد 1974م، تونس 1974م، باريس 1986م، انتيب 1988م.

إضافة إلى هذا قام بالمشاركة في إنجاز العديد من الجداريات منها جداريات مطار الجزائر الدولي 1977م، وبمناسبة

الألعاب الإفريقية بالجزائر 1978م، وبالمتحف المركزي للجيش الوطني الشعبي، جدارية بمناسبة عيد الشباب الجزائر 1978م.

يحتفظ كل من المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر والمتحف المركزي للجيش الوطني الشعبي بالجزائر ووزارة الثقافة بفرنسا، سفارة فرنسا بالجزائر، متحف سالفاتورالندي بمجموعة من أعماله إضافة إلى الكثير من الخواص في كل من الجزائر، بلجيكا، كندا، تونس، المغرب، فرنسا، إيطاليا، لبنان[1].

زرارتي ارزقي:

ولد في 24 جويلية 1938م بمنطقة القبائل الكبرى، هاجر إلى فرنسا حيث عمل كساء في أكس أبرفاس (فرنسا) تمكن من دراسة الرسم في مدرسة الفنون الرسمية ما بين 1958م-1959م حيث باع مجموعة من اللوحات الفنية سنة 1959م، رجع إلى أرض الوطن سنة 1962م، حتى يواصل نشاطه الفني التشكيلي، تحصل على عدة جوائز من بينها: الجائزة الكبرى لبلدية الجزائر 1968م-1969م، والجائزة الأولى في مسابقة الذكرى العاشرة للاستقلال 1972م.

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 162.

أقام عدة معارض خاصة بالجزائر العاصمة، وبعدة ولايات وكذلك بالخارج منها: قاعة 54 بالجزائر سنة 1964م، المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر 1968م، قاعة راسم 1967م، الاربعانات ايراتن، قسنطينة، تيزي وزو، باريس 1967م، قاعة راسم 2001م، ومن بين المعارض الجماعية داخل الوطن ما بين 1962م-1992م، باريس 1964م، تركيا 1974م، علاوة على هذا كان أول عرض له في 1963م، كما أنه في نوفمبر 1963م شارك في معرض الرسامين والشعراء الجزائريين وهذا ما لفت الانتباه خاصة في معرض "أول نوفمبر" الذي شارك فيه الفنان باردیني.

يعد زرارتي ارزقي من المنتجين الأقوياء لجيل الاستقلال وتغلب على بعض لوحاته البيئة المحلية الخلابة لبلاد القبائل.

ومعظم أعماله محتفظة في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر وعند العديد من الخواص في كل من فرنسا والجزائر[1].

أجعوط مصطفى:

ولد في 01 ديسمبر 1948م في بني ورتلان، درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة ما بين 1964م-1969م، اختص في

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 213.

مجال المنمنمات، انضم كعضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية كذلك كان أمينا عاما لجمعية الفنون التطبيقية.

تحصل على عدة جوائز أهمها: الجائزة الثانية لمسابقة بلدية الجزائر 1969م، والجائزة الكبرى في الفنون والآداب 1970م.

أما بالنسبة للمعارض فكان معرضه الشخصي الأول بالجزائر في قاعة راسم سنة 1971م، المعرض الخاص ببيروت تحت إشراف السفارة الجزائرية سنة 1974م، إضافة إلى مشاركته في العديد من المعارض الفنية بالجزائر وهي على التوالي: 1974م-1975م-1980م-1981م-1982م-1984م-1985م-1986م-1989م[1].

كربوش علي:

من مواليد 25 جوان 1950م في مليانة، هو تلميذ الأستاذ محمد تمام في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر التي أتم دراسته الفنية من خلالها، أحد أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر، ثم أصبح رئيس جمعية الفنون التطبيقية بالجزائر.

علي كربوش أحد أعلام المنمنمات الإسلامية، نال عدة جوائز منها: جائزة الفنون والآداب بالجزائر 1972م، الجائزة الأولى

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 147.

للفنون التطبيقية بالجزائر 1982م، الجائزة الثانية للفنون التطبيقية بالجزائر 1983م، جائزة ألمانيا الغربية في مسابقة للطوابع البريدية 1983م، الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر 1984م، الجائزة الدولية للطوابع البريدية من سنغافورة 1986م، وفي سنة 1987م، تصل على الدبلوم الشرفي من قبل رئيس الجمهورية الجزائرية.

كانت مشاركته في عدة من معارض جماعية داخل الوطني ما بين 1973م-1993م، وخارج الجزائر منها العراق 1974م، تونس 1983م، كما أقام عدة معارض شخصية بالجزائر، الكويت، العراق، مرسيليا، موسكو، صوفيا، اسبانيا، اليابان، ألمانيا، تونس.

توجد مجموعة من أعماله في كل من المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر وفي المتحف المركزي للجيش بالجزائر والمتحف الوطني بتونس[1].

هارون أحمد:

من مواليد 05 افريل 1941م في الأربعاء نات ايراتن، هو أحد خريجي المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، واهتم بالرسوم الكاريكاتورية، فهو من ابتكر شخصية "امقيدش"، وقد عمل هارون في عدة صحف وطنية: المجاهد، الشعب،

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 252.

الألوان، الجزائر، الأحداث، امقديش، كما قام بطبع عدة كتب للأشرطة المصورة والكاريكاتور، ومن بين الجوائز التي تحصل عليها الجائزة الأولى في مسابقة الذكرى العشرون لقيام الثورة المسلحة 1974م، أقام عدة من المعارض كما شارك في أخرى ومن بينها: 1974م في الجزائر، 1985م تيزي وزو، برج الكيفان 1986م، وهران 1990م، براتسلافيا 1973م، توجد مجموعة من أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة[1].

شريفي محمد سعيد:

خطاط وحفار، ولد بالقرارة في ولاية غرداية، درس في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة، حيث تحصل من خلالها على دبلوم في الخط والزخرفة الإسلامية سنة 1963م، إضافة إلى تخرجه من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، متحصلا على بكلوريوس في الحفر سنة 1963م، كما قام بدراسة معقمة في الخط من خلالها نال على إجازة من يد الخطاط التركي العالمي الكبير حامد الأمدي، وقد تحصل شريفي محمد على دكتوراه الدرجة الثانية في تاريخ الخط العربي، كان أستاذا للخط العربي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شارك

[1]–إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 277.

في عدة معارض جماعية بالجزائر: 1974م-1980م-1989م.

ومن بين أعماله مجموعة أعمال فنية في الحفر والخط العربي والزخرفة الإسلامية، إضافة إلى أنه قام بكتابة المصحف بخطه أربع مرات وطبع بالجزائر وفي الخارج، ناهيك على طباعته لمجموعة من الكتب من بينها: دروس في الخط العربي 1981م، خطوط المصاحف 1982م[1].

بومالة عبد القادر:

خطاط، اهتم بالخط ويعد أحد أعلام الفن التشكيلي الجزائري، فقد درس الخط بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة، وانضم إلى جمعية الفنون التطبيقية كعضو، ومن بين المعارض الجماعية التي شارك فيها في الجزائر على التوالي: 1980م-1981م-1982م-1985م-1986م، معظم لوحاته الخطية متواجدة في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر[2].

نوارة الطيب:

نحات، هو من الفنانين التشكيليين الذين اهتموا واختصوا في مجال النحت واتبع الأسلوب الكلاسيكي، أقام معرضا شخصيا في الجزائر بقاعة محمد راسم بالجزائر، إضافة إلى مشاركته

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، مرجع سابق، ص 225.

[2]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 172.

في عدد من المعارض الجماعية ضمن فناني الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر[1].

هوامل عبد القادر:

رسام، ولد بتاريخ 17 أوت 1936م في نقاوس (الاوراس)، كان عضوا مساهما في النضال لتحرير الوطن من المستعمر منذ1955م إلى 1960م، وفي سنة 1961م كانت من نصيبه المنحة للدراسية لمدة أربع سنوات للدراسة في أكاديمية الفنون الجميلة بروما والتي تخرج منها، كان نيله لأول جائزة وهي جائزة "شان فيتو" عام 1962م، وميدالية ذهبية للعلاقات الإيطالية العربية، روما 1962م، جائزة بالافي 1974م، أول معرض شخصي لهوامل عبد القادر بتونس في صالون الفنون سنة 1960م وفي نفس السنة أقام معارض شخصية في كل من الجزائر، تونس، وفي روما، غير أنه شارك في العديد من التظاهرات الفنية في إيطاليا ومختلف أنحاء أوروبا[2].

شاوش بشيريلس:

رسام، ولد بتاريخ 12 سبتمبر 1921 في تلمسان، مارس دراسته الفنية بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وكانت من نصيبه منحة من بلدية وهران سنة 1949م

[1]–إبراهيم مردوخ، مرجع ساق، ص 272.

[2]–وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 70.80، المرجع السابق، ص 86.

للالتحاق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس ليتم دراسته فيها، وكذلك تحصل على منحة كازافيلا سكيز بإسبانيا سنة 1952م، حصل على منصب مدير المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر من 1962م إلى 1982م حيث أحيل إلى التقاعد ومن ثمة أصبح مستشارا فنيا بوزارة الاتصال والثقافة بالجزائر، في سنة 1963م انضم كعضو مؤسس للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر ثم أمينا عاما للاتحاد في الفترة ما بين 1963م-1967م، كذلك كان أحد أعضاء جمعية الفنانين الجزائريين والمستشرقين، ومن بين أهم أعماله إنجازه لجداريات بالسفارة الجزائرية بباريس، وفي باتنة، دار الثقافة بسطيف، وفي الثانوية التقنية للبنات بوهران، وفي مستشفى تندوف، كانت مشاركته في عدة معارض جماعية منها: في الجزائر: وهي كالتالي: 1944م-1950م-1963م-1964م-1965م-1974م-1985م-1994م،

ومنها في العديد من دول العالم: بروكسل 1958م-باريس 1964م-تركيا 1974م-مدريد، هلنسكي، تونس، نيويورك، بيروت، بغداد، فرصوفيا، براغ، هناك مجموعة من أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر[1].

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع سابق، ص 282.

بوزيد محمد:

رسام، ولد في 12 ديسمبر 1929م، كانت دراسته الفنية في مدرسة تكوين المعلمين ببوزريعة بالجزائر 1947م إلى 1950م حتى أصبح مدرسا بالأخضرية ليتجه سنة 1953م إلى مسيرته في الفن التشكيلي، هو من مؤسسي الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، وفي سنة 1956م تحصل على منحة لور ماران وكذلك منحة كزافيلا سكيز بإسبانيا كانت من نصيبه وذلك سنة 1958م، وبعدما هاجر إلى أوروبا في سنة 1962م رجع إلى الوطن ليستقر بالأخضرية ثم انتقل إلى الجزائر، ومن بين أهم الجوائز التي تحصل عليها هي الجائزة الفنية الكبرى للجزائر سنة 1960م، ومن أعماله الشعار الرسمي للجمهورية الجزائرية الذي أنجزه 1963م، إضافة إلى الجداريات التي أنجزها في كل من مقر ولاية تيزي وزو، وزارة الشباب والرياضة، مصلحة الكازورال بالشراقة، فندق الأوراس بالجزائر، ناهيك على ديكورات بواخر الشركة الوطنية للملاحة، أقام عدة معارض شخصي داخل وخارج الوطن: معرض بالمركز الثقافي الفرنسي بالجزائر سنة 1962م، المركز الثقافي الجزائري بباريس في كل من: 1996م1997م-1999م، معرض بقاعة اسباسريشو ليو بباريس 1998م، معرض استذكاري خاص بأعماله بالمتحف

الوطني للفنون الجميلة سنة 1999م، إضافة إلى مشاركته في معارض جماعية داخل الجزائر وخارجها: 1958م-1963م-1964م-1965م-1974م-1980م-1981م-1983م-1994م، بروكسل 1958م، باريس 1994م-1999م، يحتفظ المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر بالعديد من أعماله[1].

اسياخم محمد:

رسام، ولد في 17 جوان 1928م في دوار جناد درس بجمعية الفنون الجميلة بالجزائر، ثم التحق المدرسة الوطنية للفنون الجميلة من 1947م-1951م حيث كان من تلامذة الفنان عمر راسم، أتم دراسته بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس ما بين 1953-1958م، يعتبر اسياخم عضو مؤسس للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر 1963م، وهو أحد أعضاء كل من جماعة 51 وجماعة 35 وفي سنة 1964م كان أستاذا ورئيس ورشة التقرير بمدرسة الوطنية للفنون الجميلة كما أنه استلم إدارة الدراسات بالمدرسة الجهوية للفنون الجميلة بوهران ما بين 1964م و1966م، عمل رسام في كل من جريدة الجزائر الجمهورية وجريدة الجمهورية نال العديد من الجوائز والتقديرات سواء كانت وطنية أو عالمية ومن بين

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 157.

أعمال الفنان رسمه في مجلة لقاء تحت عنوان تعذيب سنة 1958م إضافة إلى رسمه لكتاب نجمة لكاتب ياسين وذلك سنة 1967م ناهيك عن ديكورات السنيمائية التي قام بها أهمها ديكور فيلم الطريق للمخرج سليم رياض سنة 1968م وفيلم نوفمبر سنة 1941م إضافة إلى رسم الأوراق النقدية للدولة الجزائرية ودولة موريتانيا وغينيا بيساو تتواجد مجموعة من أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر ومتحف زبانة بوهران ويعد اسياخم من اعظم الفنانين الذين تركوا بصماتهم على الفن التشكيلي الجزائري أقام اسياخم العديد من المعارض الشخصية في الجزائر ابتداءا من سنة 1949 م في كل من قاعة كارو بالحزائر وفي وهران وبجاية أما خارج الوطن فكانت عروضه الفنية في أعظم قاعات العرض في باريس كما أنه شارك في معارض جماعية داخل وخارج الوطن منها فارسوفيا 1955م، باريس ما بين 1955م-1990م، تونس 1967م-1983م، صوفيا 1969م-1983م، أفينون 1995م، موسكو 1989م وقد رفته المانية في الفاتح من ديسمبر 1985م بالجزائر العاصمة[1].

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 148.

خدة محمد:

رسام، يعتمد على الأسلوب التجريبدي، ولد في 14 مارس 1930م بمستغانم تعلم الرسم عن طريق المراسلة سنة 1947م، وقد عمل بمرسم غراند شوميير بباريس 1952م، إضافة إلى أنه تقلد عدة مسؤوليات إدارية بميدان الثقافة، وهو من الأعضاء المؤسسين للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية 1963م وفي الفترة ما بين 1991م-1973م أصبح أمينا عاما للاتحاد من بين أعماله تصميم بعض المعالم والأعمال الميدانية خاصة مقام الشهيد بمسيلة 1981م، سجاد حائطي للمطار الدولي الملك خالد بالرياض 1981م، علاوة على مشاركته في تنفيذ العديد من الفرسك الحائطي في المعمورة 1973م، قام بلوحة لصالح عمال البناء بالجزائر 1976م وكذلك في وزارة التعليم العالي 1982م، كذلك قام بالعديد من الديكورات وتصميم الملابس لعدة مسرحيات جزائرية (الكلاب)، بلحاج عمر الجزائر 1965م، و(الغموض) لعبد القادر علولة وهران 1969م، بني كلبون عبد الرحمان كاكي الجزائر 1974م، إضافة إلى قيامه بالعديد من الرسوم لمجموعة من الكتاب من بينهم: جاك سوناك، بشير حاج طاهر، رشيد بوجدرة، طاهر جاووت، أقام خدة مجموعة من المعارض الشخصية: بباريس 1961م، قاعة محمد راسم

بالجزائر (1964م-1971م-1968م)، ليون 1964م، فيينا النمسا 1967م، المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر 1970م، وعدة معارض متنقلة سنة 1958م في المسرح الجهوي بعنابة، المسرح بقسنطينة، دار الثقافة بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر 1983م، المجلس الشعبي البلدي لمستغانم 1985م، دار الثقافة تلمسان 1985م، مونبلييه فرنسا 1985م، كما نظم عدة معارض بالخارج منها: باريس، مارسيليا، برلين، جنيف، المركز الثقافي الجزائري بباريس 1989م إضافة إلى مشاركته في عدة معارض نذكر منها: قاعة سيماز بباريس 1960م، قاعة قوفرتاي باريس 1964م، سافاج غاليري لندن 1965م، متحف البلندير تونس 1980م، قاعة الفن الحديث ليون 1982م، المعرض العالمي للفن الحديث بسويسرا 1982م، المركز العالمي للفنون التشكيلية باريس 1986م، علاوة على مشاركته في المعارض الخاصة بالفن الجزائري في: ابيدجان، بغداد، دمشق، موسكو، نيويورك، صوفيا، طوكيو، فارصوفيا، ما بين 1963م-1986م، وفي 04 مارس 1961م فقدت الساحة الفنية الجزائرية أحد أهم أعلامها ورواداها إلا أنه وبعد وفاته أقيمت العديد من معارض لأعماله الفنية بالجزائر وفرنسا وتتواجد العديد من أعماله في المتحف الوطني لأعماله الفنية بالجزائر

وفرنسا وتتواجد العديد من أعماله في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر ومتحف الفن الحديث بباريس، وفي مختلف المنظمات والهيئات الوطنية والعالمية[1].

تمام محمد:

رسام منمنمات ومزخرف، من مواليد 23 فيفري1915م بالقصبة (الجزائر العاصمة)، كانت دراسته الفنية ما بين 1931م-1936م بمدرسة الفنون الأهلية بالجزائر، تتلمذ على يد كل من محمد وعمر راسم واختص في فن المنمنمات والزخرفة، وكانت المنحة الدراسية لمواصلة دراسته بالمدرسة العليا للفنون الزخرفية بباريس من نصيبه وذلك ما بين 1936م-1939م عمل مزخرفا للقطع الدقيقة بمشغل الخزف الفني بسفير بباريس (1941م-1943م) كما درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وفي سنة 1963م أدار متحف الآثار القديمة بالجزائر ودامت إلى 1988م، يعتبر أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية 1963م، وانضم كعضو بالمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية (1971م-1973م) إضافة لانتمائه إلى جمعية الفنون التطبيقية بالجزائر، كذلك شارك ضمن الوفد الرئاسي عند زيارته للولايات المتحدة بدعوة خاصة من الرئيس الشاذلي

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 201.

بن جديد سنة 1984م، ومن بين المعارض التي أقامها محمد تمام، المعارض الفنية التي تعد الأولى له في الجزائر في فترة الثلاثينات من القرن 20م، وكان أول معرض له بباريس سنة 1937م، كما قام بالمشاركة ضمن معرض الرسام محمد راسم بالدول الاسكندنافية من 1946م إلى 1957م، إضافة إلى معارض المستقلين والرسامين المغاربيين، والمعرضات الاستذكارية بالمتحف الوطني للفنون القديمة الذي كان مديرا له، ما بين 1989م-1993م كما أنه أقام عدة معارض خاصة بالجزائر قبل وبعد الاستقلال في الفترة الممتدة ما بين 1937م-1944م، وقد تركيا 1974م، باريس 1954م-1955م، كذلك قام بالعديد من الأسفار إلى الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، تونس، العراق، إلى أن توفي بتاريخ 15 جويلية 1988م بالعاصمة، وبذلك قد فقدت الساحة الفنية رائد المنمنمات ورغم ذلك ظلت أعماله متواصلة ضمن العديد من المعارض الذي أقسمت بعد وفاته[1].

فارس بوخاتم:

رسام، من مواليد 15 جويلية 1941م بمدينة مرسط (تبسة)، درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، 1963م، وبالمعهد العالي للفنون الجميلة ببيكين 1966م، وبأكاديمية

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 187.

براغ بتشيكوسلوفاكيا سنة 1965م-1970م، إضافة إلى ممارسته الفنية بالكاف بتونس ما بين (1960م-1961م)، ونفذ العديد من أعمال الاكواريل موضوعها الحرب التحريرية، ومن بين أهم أعماله إنجازه للعديد من الجداريات حول حرب التحرير في المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بشرشال، تحصل على العديد من الجوائز منها: جائزة مدينة الجزائر 1970م، الجائزة الأولى في الذكرى العاشرة للاستقلال 1972م، كما تحصل على العديد من الجوائز والميداليات بمشاركته في بعض المعارض الدولية في اليابان، الكويت، بولونيا، وبكين، أقام العديد من المعارض لأعماله الفنية في الجزائر وخارج الوطن، قاعة محمد راسم 1965م، معرض بالصين 1966م، المركز الثقافي الجزائري بباريس 1987م، قاعة فراتر فانون بالجزائر 1988م، معرض استذكاري بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر وبمتحف زبانة بوهران 1990م، إضافة إلى مشاركته في المعارض الجماعية بالجزائر (1965م-1967م-1970م-1974م -1980م-1986م-1994م)، وخارج الوطن بالبلاد العربية وأوروبا والدول الآسيوية، له عدة أعمال بالمتحف الوطني للفنون

الجميلة بالجزائر، وفي براغ، فرصوفيا، تونس، بكين، هانوي[1].

علي خوجة علي:

رسام، مزخرف منمنمات، ولد في 13 جانفي 1923م بالجزائر العاصمة، تعلم الخط، والزخرفة الإسلامية على يد خاله الفنان عمر راسم، ثم درس بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر وتعلم على يد خاله محمد راسم سنة 1933م، كانت بداياته في فن المنمنمات والزخرفة الإسلامية ثم اتجه إلى التصوير الزيتي ومن ثم اتجه إلى التجريد، وفي سنة 1953م أصبح أستاذا بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وفي سنة 1963م انضم إلى الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر كعضو مؤسس، كما أنه كان قبل الاستقلال وفي سنة 1947م عضو الفنانين الجزائريين والمستشرقين، تحصل على منحة بلدية الجزائر سنة 1942م وفي سنة 1946م كما أنه تحصل على العديد من الجوائز منها الجائزة الأولى لمسابقة الملصقة الاشهارية بمناسبة الذكرى العاشرة للاستقلال1972 م أقام علي خوجة العديد من المعارض الشخصية في الجزائر قبل الاستقلال في السنوات (1943م-1945م-1946م-1947م-1950م)، وشارك في العديد من

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 245.

المعارض الجماعية: شارك في الصالون 14 للطلبة القدامى لمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر 1941م، صالون الفنانين الجزائريين والمستشرقين 1942م، وفي سنة 1945م شارك بمعرض المنمنمات للفنانين الجزائريين الشباب، كما شارك في معرض فناني المنمنمات الجزائريين بستوكهولم بالسويد 1947م وفي السنوات: 1948م-1949م-1950م-1951م-1953م، كما شارك في عدة معارض للمنمنمات بالجزائر، وبعد الاستقلال نظم العديد من المعارض وشارك في العديد منها بالجزائر وفي باريس ، استوكهولم ،كوبنهاغن، أوسلو، غرناطة، تركيا، الرباط، تونس، بكين من 1964م-1994م[1].

عدان مصطفى: (نحات وخزاف)

من مواليد 12 مارس 1933م بالقصبة بالجزائر العاصمة، تابع دراساته الفنية بألمانيا وعند رجوعه إلى الجزائر أصبح أستاذا بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، وأمينا عاما للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية (1967م-1971م)، وهو أحد أعضاء جماعة الأوشام، ومن بين أعماله تصميم وتنفيذ العديد من الجداريات الخزفية خاصة بمطار هواري بومدين، كما نفذ مفتاح الجزائر 1972م، شارك

[1]-إبراهيم مردوخ: مرجع سابق، ص 239.

في العديد من المعارض الجماعية بالجزائر 1965م-1966م-1967م، توجد العديد من أعماله بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر[1].

فليجاني خيرة: رسامة

مارست دراستها بفرنسا، وقد انضمت كعضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر، شاركت في العديد من المعارض الجماعية في الجزائر (1964م-1965م-1980م-1981م-1984م-1990م)، توجد العديد من أعمالها بمتحف اورانجري بباريس، إلا أن توفيت بالجزائر[2].

الواعيل محمد: رسام

ولد في 23 افريل 1930م بالجزائر العاصمة، درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر (1948م-1951م)، انضم كعضو في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية وعضو جماعة 51، وجماعة 35، عمل مديرا لمتحف الطفولة بالجزائر 1964م-1995م، ومن بين أعماله: تنفيذ العديد من شعارات الشركة الوطنية وبالعديد من اللوحات الاشهارية في العديد من المناسبات، مكا قام برسم العديد من الطوابع البريدية، أقام معرضا شخصيا بالمتحف الوطني للفنون الجميلة سنة

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 234.

[2]-إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، 246.

1995م، ومعارض جماعية منها في الجزائر العاصمة وهي في السنوات: (1967م-1983م-1984م-1986م-1995م)، وفي واشنطن 1985م، مكسيكو 1985م، باريس 1986م[1].

مصلي شكري محمود: رسام وحفار وخزاف

ولد في 08 نوفمبر 1931م بتلمسان، تخرج في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر ما بين 1948-1953م، وأتم دراسته بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس، 1954م-1960م، اتجه إلى الو.م.ا ليتم دراسته سنة 1982م، قام بالتدريس في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، أحد مؤسسي جماعة الأوشام وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر من 1971م إلى 1973م تحصل على العديد من الميداليات والجوائز التقديرية، ومن بين أهم أعماله تنفيذه للعديد من الجداريات، وثلاث قطع نحتية بالجزائر، نظم العديد من المعارض منها: الحي الدولي للفنون بباريس 1955م، جناح المغرب بباريس 1956م، معرض بغاليري نفطالي بالرباط 1961م، معرض بتلمسان 1966م، قاعة محمد راسم بالجزائر 1968م، قاعة اسياخم بالجزائر1986م ،المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر، وهران ،

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 150.

تلمسان ، عنابة، قسنطينة 1990م، وبالمركز الثقافي الجزائري بباريس 1990م، ومعارض جماعية بالجزائر، باريس، بروكسيل، تونس، وهران، الدار البيضاء، روما، انتيب، الو.م.أ، وفي الدول الفرنسية من 1950م-1999م، توجد العديد من أعماله في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، متحف زبانة بوهران، وفي الدول المغربية، والدولة التونسية، كما توجد العديد من أعماله عند الخواص في الجزائر وفي الولايات المتحدة[1].

باية محي الدين: رسامة

من مواليد 12 ديسمبر 1931م ببرج الكيفان (الجزائر العاصمة)، اسمها الحقيقي فاطمة حداد وزوجها محيي الدين، استضيفت من طرف مارغريت كامينات وزوجها اللذان اكتشفاها وتكفلا بها بعد وفاة جدتها التي تكفلت بها بعد وفاة والديها وهي في الخامسة من عمرها، وقد ساعداها وشجعاها لإفراز إبداعاتها وابتكاراتها واختصت في الرسم بالجواش، وفي سنة 1953م تزوجت بالمغني الشعبي الحاج محفوظ محيي الدين، واستقرت بالبليدة ورزقت بستة أطفال، وكان أول معرض لها في نوفمبر 1947م، في قاعة ماغت بباريس وقام اندري بروتون بكتابة تقديم الكتالوج، وقد التقت باية

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 263.

بالفنان العالمي بيكاسو في مصنع الخزف الذي اشتغلت فيه بيفالوريس بفرنسا وذلك سنة 1948م، كما نظم لها المتحف الوطني للفنون الجميلة معرضا لأعمالها شجعها للعودة إلى العمل الفني بعد انقطاعها لعدة سنوات، إضافة إلى مشاركتها في المعارض الجماعية داخل وخارج الوطن: أفينون، تركيا، كورناف، مونبلييه، القاهرة، انتيب، بروكسل، وشاركت في معارض شخصية بالجزائر، قاعة راسم، المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر، المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، دار الثقافة بتيزي وزو، المركزالثقافي الفرنسي في عنابة ووهران متحف زبانة بوهران وفي الخارج متحف كانتيبي بمرسيليا ،قاعة ماغت بباريس، المركز الثقافي الجزائري بباريس، توفيت باية في 09 نوفمبر 1998م بالبليدة[1].

فتيحة بسكر: رسامة

من مواليد 24 أكتوبر 1947م بالجزائر، زاولت دراستها الفنية بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، إضافة إلى أنها رسامة امتهنت مهنة الصحافة وكانت عضوة بالجماعة الفنية 35، في سنة 1985م شاركت في لوحة حائطية فريسك بالجزائر، أقامت معرضا خاصا بقاعة فرانز فانون، بالجزائر سنة 1990م، كما شاركت في عدة معارض جماعية بالجزائر

[1]-إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 159.

(1979م-1983م-1986م-1987م-1988م-1989م-1990م-1992م)، وفي وهران، سنة 1990م، هناك مجموعة من أعمالها في كل من المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، ومتحف زبانة بوهران[1].

بلبحار سهيلة: رسامة

ولدت في 17 فيفري 1934م، فنانة عصامية التكوين أسلوبها فطري زخرفي متميز يشبه إلى حد بعيد بأسلوب الفنانة باية، قامت بتنظيم العديد من المعارض الفردية بالجزائر: قاعة راسم (1973م-1980م)، قاعة مولود فرعون 1971م، قاعة الأعمدة الأربعة 1975م، سفارة تونس، بالجزائر 1979م، المركز الثقافي لولاية الجزائر 1981م، المركز الثقافي الفرنسي 1982م، المركز الثقافي الاسباني 1982م، معرض استذكاري بالمتحف الوطني للفنون الجميلة 1984م، قاعة حميمو منه 1986م، قصر الثقافة بالجزائر 1991م، فندق سوفيتال 1992م، المركز الثقافي الجزائري بباريس 1986م، وشاركت في معارض جماعية بالجزائر: 1980م-1981م-1983م-1984م-1987م-1988م-1989م-1991م-1992م -1994م-1996م-1999م، وفي بلعباس

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 177.

1982م، لها العديد من الأعمال الفنية بالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر[1].

عمور زينة: رسامة

من مواليد 1947م بمقاطعة بروتاني بفرنسا، زاولت دراستها الفنية بجمعية الفنون الجميلة بالجزائر، لتصبح عضوة في الاتحاد الوطني لفنون التشكيلية، كما قامت بتنظيم العديد من المعارض الشخصية منها المعرض الدولي بالجزائر 1967م، معرض يوغوسلافيا 1989م، قاعة فرانز فانون بالجزائر 1989م، معرضين بباريس 1990م-1991م، معرض بقاعة الجمعية العالمية للمرأة المبدعة بباريس 1994م، إضافة إلى مشاركتها في معارض جماعية بالجزائر في السنوات: 1967م-1988م-1989م، وفي باريس 1997م[2].

بثينة هانين عياش: رسامة

مولودة في 03 سبتمبر 1937م بمدينة زولعن بألمانيا الغربية من أصل ألماني في عائلة محبة للآداب والموسيقى والفنون الجميلة، حيث أن أبوها هانس هانين كان عالما مختصا في اللغة والاقتصاد والصحافة، وكان شاعرا غنائيا كبيرا وأمها مثقفة جدا، وقان الفنان الألماني أروين يوفين بتوجيهها عندما

[1]-إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 165.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 234.

لاحظ استعدادها للفن، تخرجت في مدرسة الفنون الجميلة بمدينة بولونيا (1954م-1957م)، والتحقت بأكاديمية الفنون الجميلة بميونيخ 1957م، ثم بأكاديمية الفنون الجميلة بكوبنهاغن 1958م، زارت لأول مرة المشرق عام 1962م إلى مصر لتتعرف أول مرة على أجواء المشرق وأخذت بسحر المشرق، إلا أن استقرت بقالمة بعد زواجها مع السيد عبد الحميد عياشي سنة 1963م، كانت ميولاتها واقعية فقد ألهمت بمدينة قالمة ومن الملاحظ في لوحاتها أنها تحب ألوان المنطقة، ومعظم أعمالها نفذت فيها تقنية الأكواريل التي تميز بها، أقامت العديد من المعارض من 1955م إلى 2002م، في كل من: ألمانيا، سويسرا، الجزائر، تونس، القاهرة، الدار البيضاء، حلب، دمشق، عنابة، كما قامت بالعرض بالمركز الثقافي الجزائري بباريس 1990م-1998م، إضافة إلى المعارض الجماعية التي شاركت فيها ضمن الفنانين الجزائريين بالجزائر (1973م-1983م-1986م-1991م-1992م-1993م-1997م-1999م، تتواجد اعمالها في العديد من متاحف العالم: المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، وزارة الثقافة بألمانيا، المتحف الألماني بزولنغن، وعدة متاحف ألمانية، دار الثقافة بتونس، المتحف الوطني بزولنغن

جديد الطاهر: رسام

ولد في 01 أوت 1943م في مدينة تاجموت بولاية الأغواط، فنان مختص في الرسم بطريقة الترميل (استعمال الرمل بمختلف ألوانه)، عمل بالشركة الوطنية للبترول بحاسي الرمل، أقام عدة معارض خاصة منها: الأغواط 1982م، معهد اللغات الأجنبية بوهران 1983م، قاعة ابن خلدون بالجزائر 1986م، فندق الأوراسي بالجزائر 1993م، إضافة إلى المعارض الجماعية ومنها قسنطينة 1982م، بورج بفرنسا 1983م، مالطا 1983م، مستغانم 1985م، له العديد من أعماله توكي بفرنسا، ومتحف الفن الحديث بميلانو بإيطاليا[1].

رمضان عبد العزيز:رسام ونحات

من مواليد 04 مارس 1932م بمدينة سكيكدة، هاجر إلى إيطاليا ليتم دراسته سنة 1971م، يعد من أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، ومدير المدرسة البلدية للفنون الجميلة بسكيكدة، وسنة 1993م كرم من طرف بلدية سكيكدة، أقام معرضين بالجزائر 1974م-1985م، وفي صوفيا 1975م، إضافة إلى معارضه في: اسبانيا-الصين-

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 188.

مصـــر، لـــه عـــدة أعمـــال فـــي المتحـــف الفنـــي المعاصـــر بمدينـــة تروميكا، يوغوسلافيا[1].

علالوش عمار: رسام ونحات

مـــن مواليـــد 15 جـــانفي 1939م فـــي الميليـــة، تخـــرج فـــي المدرســـة الوطنيـــة للفنـــون الجميلـــة بـــالجزائر ســـنة 1960م، درس الرســـم بالمدرســـة الجهويـــة للفنـــون الجميلـــة بقســـنطينة فـــي الفتـــرة مـــا بـــين (1967م-1977م)، انضـــم إلـــى الاتحـــاد الـــوطني للفنـــون الجميلـــة ســـنة 1967م تحصـــل علـــى جـــائزة مـــن خـــلال المســـابقة الدوليـــة للرســـم الزيتـــي مـــن مؤسســـة ونســـور و نيـــوتين بلنـــدن 1999م، كمـــا أســـهم الفنـــان فـــي إقامـــة العديـــد مـــن المعـــارض الشخصـــية والجماعيـــة بـــالجزائر وبعواصـــم عربيـــة وأجنبيـــة مـــن أهمهـــا: المعـــارض الشخصـــية: قاعـــة الموقـــار بـــالجزائر 1984م، المركـــز الثقـــافي العربـــي قســـنطينة 1992م، الصـــالون الـــدولي اكيتـــان فرنســـا 1992م، وفـــي مصـــر المعـــارض بمـــراكش فـــي 1992م، قصـــر الثقافـــة زهـــران 1992م، معـــرض القصـــر الثقافـــة بقســـنطينة 1992م، فـــي قاعـــة الواســـطي بـــوهران 1993م، ومعـــارض جماعيـــة: الجزائـــر 1967م، تـــونس 1992م-1998م، لندن 1999م[2].

---

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 209.

[2]-إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 233.

بوخطة أحمد: رسام

أحد أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية فرع ولاية ورقلة، من بين أهم أعماله الرسم لمجموعة من الكتب القصصية الخاصة بالأطفال، كما شارك في العديد من الملتقيات التي نظمها الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية الخاصة بكتابة تاريخ الثورة مثل: تلمسان، تبسة، سوق اهراس، حاسي مسعود، إضافة إلى إسهامات في إقامة العديد من المعارض الشخصية في ورقلة، باتنة، الجزائر العاصمة وشارك في معارض جماعية والأسابيع الثقافية داخل وخارج الوطن[1].

سراي السعيد: رسام وخطاط

ولد في 05 سبتمبر 1945م بعين التوتة (باتنة) يشارك ضمن الاتحاد الوطني للفنون في رسم عدة جداريات تخليدا للثورة التحريرية في كل من: تبسة، ندرومة، حاسي مسعود، سوق أهراس، إضافة إلى جداريات ولاية ورقلة وحاسي مسعود وفي كل مقر محافظة جبهة التحرير بورقلة، زيادة على مشاركته في عدة معار جماعية بالجزائر وخارجها، وقد توفي في ورقلة جانفي 1989م[2].

[1]–إبراهيم مروخ، مرجع سابق، ص 157.

[2]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 217.

زميلي محمد: رسام

من مواليد 18 فيفري 1909م، زاول دراسته الفنية في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، اهتم برسم المناظر الطبيعية واتبع أسلوب الواقعي، انضم إلى جمعية الفنانين الجزائريين والمستشرقين، كما أنه من أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، شارك في عدة معارض داخل الجزائر وخارجها منها: (1937م-1944م-1951م-1965م-1967م-1974م-1980م-1981م-1984م-1986م) في الجزائر، و1974م بتركيا، إضافة إلى المعارض الجماعية التي شارك فيها ابتداءا من 1935م في عدة صالونات خاصة معرض الجزائر 1945م، الذي أقيم تحت عنوان (الرسامون ورسامي المنمنمات الجزائريين) إلى غاية 1984م حيث توفي الرائد الفني زميلي محمد، وتوجد بعض أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر[1].

غانم محمد: مزخرف ورسام منمنمات

ولد في 28 نوفمبر 1925م بالجزائر العاصمة، درس بالمدرسة الأهلية للفنون التقليدية بالجزائر، تخرج في المدرسة الزخرفة والميناتور بالجزائر ما بين سنتي (1939م-1945م) حيث تتلمذ على يد الفنان الكبير عمر راسم، وفي سنة

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 214.

1945م واصل دراسته بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وفي 1960م درّس الزخرفة الإسلامية بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، ويعد عضو إداري بجمعية الفنانين الجزائريين المستشرقين، وقد تحصل على مجموعة من الجوائز منها الجائزة الأولى في الزخرفة الإسلامية من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة 1940م، الجائزة الأولى لبلدية الجزائر في صالون الفنانين المستشرقين 1942م، تحصل في كل من سنة 1942م-1950م على منحة بلدية الجزائر، ومنحة لورماران سنة 1958م، أقام أول معرض له قبل الاستقلال بمكتبة باكوني بالجزائر 1943م، وفي تونس، إضافة إلى المعارض التي أقامها بعد الاستقلال ما بين 1968م-1994م، في كل من قاعات راسم، مولود فرعون، المركز الثقافي لولاية الجزائر، إضافة إلى مشاركته في عدة معارض جماعية بالجزائر من 1943م إلى 1999م، وفي باريس 1964م وفي تركيا 1974م، يحتفظ المتحف الوطني الفنون الجميلة بالجزائر بأعمال فنية من إنتاج الفنان غانم محمد[1].

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 241.

قارة سيد أحمد: رسام

ولد بالجزائر العاصمة يوم 22 ماي 1923م، تخرج في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر وزاول دراسته الفنية بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس، هو من أعضاء الاتحاد الوطني للفنون الجميلة، عمل محافظا بمتحف الفنون الشعبية بالجزائر 1965م، ثم توظف بالمركز الثقافي الجزائري بباريس، كان اختصاصه في ميدان علم الآثار، قام العديد من المعارض الشخصية: في باريس، ستوكهولم، هلنسكي، إيطاليا، المغرب، لبنان، العراق، توجد له مجموعة من الأعمال في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر[1].

بن دباغ مصطفى: رسام منمنمات

من مواليد 05 ديسمبر 1906م بالجزائر العاصمة، درس الفنون التقليدية وتتلمذ على يد الأستاذ دلاشي عبد الرحمن بالقصبة، وتخرج في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وفي سنة 1941م، انضم إلى جمعية الفنانين الجزائريين والمستشرقين وفي سنة 1943م، درّس الزخرفة والفنون التطبيقية في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة، إضافة إلى أنه أنشأ مشغلا للنحت والنقش على النحاس بالجزائر سنة 1926م، وفي سنة 1982م أسس وترأس جمعية الفنون

[1]-إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 241.

التقليدية الجزائرية وفي نفس السنة عين كعميدا الأساتذة في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، تحصل على عدة جوائز وتقديرات: منها جائزة من معرض باريس 1937م، وجائزة أولى في الرسم بمعرض مرسيليا 1938م، عين ضابطا للأكاديمية الفرنسية 1955م، وعدة جوائز من معرض الفنون الجميلة والفنون التطبيقية بالجزائر سنة 1968م، وقد أقام بن دباغ عدة معارض خاصة، داخل وخارج الوطن، من بينها: أول معرض بمرسيليا 1922م، وباريس 1955م، وفي المجر 1975م، وقد نظم المتحف للفنون القديمة بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف له معرضا استذكاريا لأعماله الفنية سنة 1990م، كما شارك في عدة معارض داخل وخارج الوطن منها 1992م المعرض العالمي بنيوكسيل ببريطانيا، وفي 1933م المعرض العالمي لشيكاغو بالولايات المتحدة، وفي 1937م معرض فنون الاندجين بالجزائر، وفي 1964م شارك بأول معرض وطني للفنون التشكيلية بالجزائر إضافة إلى معرض في السنوات: 1937م-1964م-1968م-1974م-1975م-1980م-1986م-1989م-1998م[1].

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 160.

بلكحلة مصطفى: رسام منمنمات

ولد في 16 أكتوبر 1949م بالجزائر العاصمة، زاول دراسته الفنية في مرسم جمعية الفنون الجميلة بالجزائر، كما أنه تخرج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، من فرع الفنون الإسلامية، أحد أعضاء جمعية الفنون التطبيقية الجزائرية، درّس بجمعية الفنون الجميلة بالجزائر، وأدار مرسم جمعية الفنون التطبيقية الجزائرية، كانت مشاركته في مجموعة معارض جماعية في الجزائر في السنوات:1967م-1974م-1979م-1980م-1981م-1985م-1986م-1989م[1].

بوعرور سعيد: رسام منمنمات

من مواليد 15 فيفري 1948م، درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وانضم كعضو في جمعية الفنون التطبيقية، قام بالمشاركة في عدة معارض جماعية داخل الوطن في كل من 1974م-1979م-1980م-1986م-1989م[2].

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 146.

[2]-إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 245.

دونيس مارتيناز:

من مواليد 30 نوفمبر 1941م بمرسى الحجاج ببطيوة (وهران)، منذ طفولته كان يرسم المناظر الطبيعية للبادية الوهرانية، كان والده يعمل طلاء عمارات ثم ساعي بريد، تابع مارتيناز دراسته في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ثم انتقل إلى باريس ليواصل دراسته بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس 1957-1962م، ليصبح مدرسا في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر سنة 1963م، كما عمل أستاذا في مدرسة الفنون الجميلة بباكس اون بروفانس بفرنسا سنة 1995م، فقد أثر ماريتيناز بشكل كبير على طلبته مع مرور الأجيال، كان متخصصا في التصوير الزيتي، الحفر، والنحت، في عام 1963م، انضم إلى الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر وهو كذلك من الأعضاء المؤسسين لجماعة الأوشام، لقد قام بالعديد من الأعمال الفنية ومنها: عدة جداريات في الكثير من المدن الجزائرية، بالإضافة إلى اللوحات الشعرية التي قام بنشرها، كما قام برسم العديد من الكتب لعدد من المؤلفين، تحصل على العديد من الجوائز والميداليات منها الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر سنة 1975م، أول معرض شخصي له كان بالجزائر سنة 1946م، وفي باريس سنة 1962م، إضافة إلى العديد من المعارض منها: قاعة 54 بالجزائر

1964م، قاعة الموقار بالجزائر 1970م، البليدة ووهران 1974م، قاعة الأعمدة الأربعة بالجزائر 1976م، في فلورنسا بإيطاليا 1977م، البليدة، بسكرة، تيزي وزو، الجزائر، برواقية 1979م، المركز الثقافي لولاية الجزائر 1981م، المتحف الوطني للفنون الجميلة 1985م، بجاية، المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر 1991م، المركز الثقافي الجزائري بباريس 1996م، وفي الكثير من المدن الفرنسية إضافة إلى المعارض الجماعية داخل وخارج الوطن ما بين 1964م-1999م[1].

وامان الطاهر: رسام

ولد في 12 مارس 1954م ببسكرة، هو فنان اعتمد العصامية في رحلته الفنية حتى يتمكن من تطوير أسلوبه الذي يميل إلى الانطباعية وقد شارك في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية والاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب، عمل رساما بمجلة (آمال)، كما عمل نائب مدير للفنون التشكيلية بوزارة الاتصال والثقافة، شارك في عدة معارض جماعية منها: 1979م-1983م-1987م بالجزائر، 1978م كوبا، 1975م بلغاريا، كما أقام عدة معارض شخصية داخل وخارج الوطن، حيث شارك كان أول معرض له في بسكرة 1971م،

[1]-وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، مرجع سابق، ص 68.

وقاعة راسم بالجزائر 1975م، اتحاد الكتاب والصحفيين والمترجمين الجزائريين 1985م، دار الثقافة بسطيف 1985م، المركز الثقافي لولاية الجزائر 1988م، قصر الثقافة مفدي زكريا بالجزائر 1991م، إضافة إلى المعرض المتجول بالإمارات العربية المتحدة 1977م، من بين أعماله الجداريات الزيتية والخزفية بجامعة الجزائر 1977م وفي سانت ياغو كوبا[1].

حيون محمد الصالح: رسام، حفار

ولد في 12 فيفري 1936م بالقل، كانت دراسته في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر 1952-1955م، وقد اضطر إلى قطع دراسته إلا أنه استأنفها سنة 1965 م – 1968 م وهو فنان معروف على الساحة الفنية الجزائرية إذ أنه حاز على الجائزة الأولى في الرسم 1983م، وكانت سنة 1986م جائزة الرسم من نصيبه، له عدة معارض شخصية: رواق الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر العاصمة 1986م،والمركز الثقافي لولاية الجزائر العاصمة 1984 م والمركز الثقافي الإيطالي بالجزائر العاصمة عام 1988م،

[1]–الصادق بخوش: ؟؟؟ على الجمال، المرجع السابق، ص 87.

ومعهد كوت بألمانيا 1988م، زيادة على المعارض الجماعية التي شارك فيها داخل وخارج منذ 1964م[1].

داود جوزي: رسامة

ولدت في 10 افريل 1943م، عضوة في الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية حيث انضمت إليه سنة 1965 م ،أقامت معرضين شخصيين في 1980م-1982م، كما أنها شاركت في عدة معارض جماعية في الجزائر سنوات: 1967م-1974م-1980م-1983م-1984م، توجد لوحة من أعمال الفنانة في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر[2].

إسماعيل صمصوم: رسام

من مواليد 08 نوفمبر 1934م بالقصبة (الجزائر العاصمة)، لم يثبت عنه أنه درس الفن التشكيلي في أحد المعاهد العليا، ولكن قد ساعدته بيئته التي انحدر منها على فنه، كان عضوا في كل من الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية بالجزائر والاتحاد الوطني للفنون التطبيقية بالجزائر، قد تمكن من تثبيت نفسه في مجال الرسم بحيث أنه أول فنان جزائري تحصل على جائزة من قبل لجنة الحفلات لمدينة الجزائر العاصمة سنة 1963م، والجائزة الكبرى في الرسم الزيتي لبلدية الجزائر

[1]-وزارة الثقافة، الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، المرجع السابق، ص 82.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 204.

1967م، وعلى ميدالية شرفية في الفنون التشكيلية وقد أصيب الفنان صمصوم إسماعيل برصاصة في ساقه وهذا ما جعله مقعد في كرسي متحرك، وقد أقام عدة معارض شخصية بالجزائر: قاعة راسم 1966م، فندق الأوراسي 1982م-1984م-1985م-1987م، وشارك في عدة معارض جماعية في الجزائر 1964م-1965م-1967م-1974م-1979م-1983م-1984م-1986م، وفي تركيا 1974م، كان ينتقل صمصوم ما بين سويسرا والجزائر إلى أن وافته المنية يوم 05 جويلية 1988م، وقد أقيم له معرضين استذكاريين بعد وفاته في قاعة حصن 23 بالجزائر 1998م، وفي الجزائر معارض جماعية 1992م-1994م،توجد مجموعة من أعماله الفنية في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، وفي فرنسا، وفي بلجيكا، في كوبا[1].

المطلب الثاني: مميزات رواد الفن التشكيلي الجزائري أثناء فترة الثمانينات

في فترة الثمانينات يعتبر إنشاء المدرسة العليا للفنون الجميلة التي تأسست في نفس مقر المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، أكبر حدث ثقافي من بين عدة أحداث ثقافية وفنية تشكيلية عرفتها هذه الحقبة، كما أن لهذا الحدث أثر إيجابي

[1]-وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، مرجع سابق، ص 118.

على المجال الثقافي والفني الجزائري، حيث أنه رفع مستوى الفنانين وساعد على تطورهم من الناحية الفنية والثقافية، كما قامت وزارة التربية بإنشاء أقسام متخصصة لتخريج أساتذة التربية الفنية في العديد من المعاهد التكنولوجية وهذا ما ساعد في ظهور تطورا وتوسعا في التكوين الفني، وذلك بتخرج مجموعة كبيرة من الأساتذة المختصين في تدريس الفنون التشكيلية، حتى يتمكن الناشئون الجدد من إنشاء ثقافة فنية جديدة ويكمل النقائص الفنية التي غابت عن مجتمعنا.

كما عرفت هذه الفترة ظهور مجموعة من الفنانين التشكيليين، ودفعها إلى الساحة الفنية، إضافة إلى ظهور الاتحاد الوطني للفنون الثقافية الذي يضم مجموعة من الاتحادات الفنية كالاتحاد الوطني للفنون التشكيلية والاتحاد الوطني للفنون الغنائية والسينمائية.

أما في مجال المنشآت الثقافية، ظهرت عدة هياكل ثقافية أنشأت في هذه الفترة، ويعتبر منشآت رياض الفتح الذي يضم مقام الشهيد أكبر نموذجا على ذلك، إضافة إلى متحف الجيش الذي يحوي عدة لوحات، وتحف فنية، كذلك نحوت ورسومات وخزفيات ونقوش، وفنون تزيينية، تعكس مسيرة نضال وكفاح الشعب الجزائري، وكذلك أنشأت قاعات العرض

بنفس المكان إضافة إلى المشاغل الخاصة بالحرفيين والفنانين التشكيليين وقاعات السينما والمحاضرات.

كما أن الدولة قامت ببناء قصر الثقافة الذي حمل اسم الشاعر "مفدي زكريا" الذي لقب بشاعر الثورة، يضم مقر وزارة الأعلام والثقافة كما يحتوي القصر على عدة قاعات للمعارض الفنية ومكتبة، وقاعة خاصة للاجتماعات والعروض السنيمائية والمسرحية.

وقد نظم مهرجان سوق أهراس الوطني والدولي للفنون التشكيلية في بداية 1980م، الذي نتج عنه ظهور مجموعات عديدة من فناني الداخل ومنها مجموعة باتنة التي يمثلها المرحوم "مرزوقي شريف، منوبي الشريف، هوارة حسين، مصطفى لكحل" وغيرهم[1].

ومجموعة بشار ويمثلها "مرزوق بن سرحان-احمد بن سهول" وغيرهم، ومجموعة بسكرة ويمثلها "وحيد طهراوي"، ومجموعة المسيلة ومن فنانيها "عمروني وعبد الحميد عروسي"، ومجموعة سوق أهراس والتي نذكر من فنانيها "حسن بوساحة-شعلان الشريف-محمد بوثليجة" من الفنانين الذين ينتمون إلى ينتمون إلى عدة جماعات منهم لحضر خلفاوي، الذين يعتبر أحد أعضاء من مجموعة برج بوعريريج، والكثير

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 89.

من فنانين آخرين كما ظهرت مجموعة من الفنانين من خريجي المدرسة الوطنية، والمدرسة العليا للفنون الجميلة إضافة إلى خريجي الأكاديميات الأوروبية وكذلك الفنانين العصاميين ومنهم: "زبير هلال-أحمد سيلام-جمال مرباح-حسين زياني-منصف قيطار" وغيرهم.

ومن بين الجمعيات التي ظهرت في فترة الثمانينات: جماعة الحضور[1].

جماعة الحضور:

تأسست في 10 سبتمبر 1987م ولم تكن هذه الجماعة إلا حركة فنية معينة وكان مجالها مفتوح للحركات الأخرى، وكان الهدف منها الاهتمام بالمبدعين، وتنوير القدرات الفنية بطريقة عفوية الأمر الذي جعل أعمالها متذبذبة وبدون استمرارية للعروض[2].

رواد الفن التشكيلي خلال هذه الفترة:

مرزوقي الشريف: رسام

من مواليد سنة 1951م بقرية امنطان الأوراس، تخرج في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، اهتم في أعماله بالمناظر المستوحاة من الحياة الريفية بالأوراس واعتمد

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 90.

[2]-شهادة دكتوراه مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري من إعداد حبيبة بوزار ص 147

الأسلوب الواقعي، عمل بدار الثقافة "محمد العيد آل خليفة" بباتنة كمنشط ثقافي، تحصل على الجائزة الأولى في المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بسوق أهراس 1983م، كما أقام معرضين سنة 1982م بدار الثقافة بباتنة وفي قاعة الموقار بالجزائر وقد توفي في أفريل 1991 م[1].

زبير هلال محمود: رسام

ولد في 21 سبتمبر 1952م في سيدي بلعباس، كانت دراساته في المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والفنون الجميلة، نال منحة لمتابعة دراسته في المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية عام 1970م، وتحصل على شهادة دكتوراه للفنون التشكيلية في باريس سنة 1988م، وفي سنة 2002م تحصل على شهادة الماجستير بالجزائر العاصمة، كان عضو مؤسس في جماعة الصباغين، درس في المدرسة العليا للفنون الجميلة في الجزائر العاصمة، تحصل على العديد من الجوائز: الجائزة الدولية بدوفيل 1973م، الميدالية الفضية بمعرض الفن المعاصر بدالاس 1983م، جائزة بيكاسو بمدريد 1985م، جائزة خاصة من لجنة التحكيم البينالي الدولي الأول بأنقرة 1986م، ميدالية مؤسسة عسلة بالجزائر 1997م، من بين أعماله إقامة العديد من الجداريات

[1]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 259.

بالجزائر، كما صمم جناح الجزائر بمعرض لوزان، أقام مجموعة الشخصية ما بين (1981م-1999م) في الجزائر وفي عدة عواصم عالمية منها: باريس-مرسيليا-انتيب-أنقرة-مدريد-هنقاريا-بال-الصين-تونس-دلاس-دوفيل-ميرامار، توجد مجموعة من أعماله الفنية في المتاحف والإقامات الرسمية: متحف زبانة بوهران، رئاسة الجمهورية، وزارة الثقافة، السفارة الفرنسية بالجزائر، متحف سلفاتورالندي (الشيلي)، وفي العديد من المجموعات الخاصة بالجزائر وفي الخارج[1].

مرباح جمال: رسام

ولد في 27 سبتمبر 1949م، بقصر شلالة، درس بالأكاديمية الملكية ببروكسل وانتقل إلى الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة ببلجيكا، ودرس العلوم الاجتماعية بجامعة لوفان ببلجيكا، قام بتأسيس جمعية لوفان ببلجيكا، تحصل على الجائزة الثانية في مسابقة بلدية الجزائر العاصمة 1982م، والجائزة الثانية في مسابقة الأمريكان كولتور برومسيون ببلجيكا 1993م، أقام عدة معارض شخصية ببلجيكا 1978م-1979م-1993م، وفي الدائر بقاعة الموقار 1982م، وقاعة فرعون 1984م، وفي المركز الثقافي الجزائري بباريس 1993م، أقام عدة أيام

[1]-وزارة الثقافة: الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70، مرجع سابق، ث 78.

في غرداية لدراسة البيئة وختم إقامته بمعرض لأعماله الفنية التي أنجزها هناك وذلك سنة 1977م، كما أنه أقام مع الفنان إبراهيم مردوخ معرضا ثنائيا بقاعة الكتاني بباب الواد 1985م، وقد شارك في العديد من المعارض الجماعية بالجزائر في السنوات 1981م-1984م-1985م-1986م-1987م-1992م، وفي بروكسل 1993م[1].

زياني حسين: رسام

ولد في 31 أوت 1935م بسيدي داود بدلس، أحد أعضاء جماعة 35 وجمعية الفنون التطبيقية بالجزائر وهو مختص في رسم الجداريات واللوحات التي تعالج التاريخ رغم أنه لم يلتحق أحد المعاهد المتخصصة في الفنون التشكيلية واعتمد على مواهبه وعصاميته، يميل في أعماله إلى المدرسة الواقعية ويوظف الأوان الزاهية بامتياز، وقد برز أكثر في فن التصاميم، تحصل على العديد من الجوائز: الجائزة الكبرى لبلدية الجزائر 1982م، دبلوم شرفي من رئيس الجمهورية بالجزائر 1987م، ميدالية برونزية من جمعية الفنانين الفرنسيين باريس 1997م، جائزة أكاديمية الفنون الجميلة بباريس 1997م، كما أقام العديد من المعارض الخاصة بالجزائر: قاعة الموقار 1975م، ديوان رياض الفتح

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 257.

1985م، وفي الخارج: معرض بقاعة المستقلين بباريس 1993م، وبروكسل بقاعة ستار غاليري 1994م، إضافة إلى مشاركته في العديد من المعارض الجماعية داخل وخارج الوطن: باريس 1997م، وفي تيارت 1985م، اليمن 1988م، تونس 1983م، وهران 1983م، صوفيا 1984م، يوغسلافيا 1984م، البليدة 1984م، بسكرة-تيزي وزو 1980م، القليعة 1981م، الوادي 1982م، وفي الجزائر السنوات: 1980م-1982م-1983م-1984م-1986م-1990م-1992م، توجد العديد من أعماله في المتاحف وفي الإقامات الرسمية للدولة الجزائرية، وبعض الدول الأجنبية وخاصة بالمتحف المركزي للجيش بالجزائر، إقامة الميثاق، وزارة الدفاع الوطني بالجزائر، لوحة خاصة لمكتب الرئيس "كاسترو"، وكما أنه له أعمال بمتحف ببيونس آيرس بالأرجنتين، وبالمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، وعند العديد من الخواص بالجزائر والخارج[1].

قيطة منصف: رسام

ولد في 07 فيفري 1945م في عنابة، دكتور في علم الأحياء، وهو فنان عصامي التكوين أقبل على الفن لكونه محبا له وبداية كان متأثر باسياخم، ثم تميز بأسلوبه المنمق

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 214.

الخاص، عمل في وزارة التربية الوطنية بالجزائر كموظف سامي، ومستشار برئاسة الجمهورية بالجزائر، كما قام بتنشيط العديد من المحاضرات في الجزائر وخارجها والمتعلقة بالثقافة والطلاء الجزائري في كل من (الجزائر العاصمة، تيارت، سوق أهراس، بوفارست، تونس)، نظم العديد من المعارض الخاصة في فندق الجزائر بالجزائر العاصمة، المسرح الجهوي بعنابة 1986م، قاعة ابن خلدون بالجزائر، المركز الثقافي "محمد العيد آل خليفة" بقسنطينة، فندق رياض بالجزائر 1987م، المركز الثقافي لولاية الجزائر، قاعة حميمومنه منه بالجزائر، المركز الثقافي لولاية سعيدة، دار الثقافة بتيزي وزو 1988م، قصر الثقافة الجزائر، فندق الجزائر بالجزائر العاصمة 1989م، مسرح الهواء الطلق بالجزائر 1990م، قصر الثقافة مفدي زكريا بالجزائر 1991م، قاعة اكوريل بالجزائر 1992م، المسرح الجهوي بعنابة، المركز الثقافي لولاية الجزائر 1993م، قصر الثقافة بالجزائر 1994م، كما شارك في عدة معارض جماعية في الجزائر في السنوات: 1986م-1987م-1988م-1989م-1995م-1997م-1999م[1].

[1]-وزارة الثقافة: الفن التشكيلي بالجزائر العشرية 70م80، مرجع سابق، ص 89.

منوبي الشريف: رسام

ولد في 25 جويلية 1957م بباتنة، عمل كأستاذ ومنشط ثقافي للفن التشكيلي بدار الثقافة "محمد العيد آل خليفة"، شارك في عدة معارض جماعية بالجزائر في السنوات التالية: 1980م-1985م-1989م[1].

هوارة حسين: رسام

ولد في 01 أوت 1948م بمدينة قنطرة، التحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر 1968م، وتحصل على الدبلوم الوطني للفنون الجميلة سنة 1973م، وما بين 1977-1985م درس التربية الفنية بعدة ثانويات بولاية باتنة، وعمل أستاذ للفن التشكيلي بالمدرسة الجهوية للفنون الجميلة بباتنة من 1990م إلى غاية 1994، تحصل على الجائزة الأولى للتصوير الزيتي بمهرجان الدولي للفنون التشكيلي بسوق أهراس 1982م، وفي 1987م تحصل على دبلوم تشجيع من رئاسة الجمهورية بالجزائر، ومن بين أعماله جدارية بالمدرسة العسكرية في 1996م بباتنة، وفي سنة 1979م نظم صالون الأوراس بقاعة راسم بالجزائر كما شارك في العديد من المعارض منها: مهرجان البحر المتوسط تيمقاد 1977م، كما قام بالمشاركة في نصف الشهر الثقافي

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 259.

بقسنطينة 1983م والعديد من المعارض الجماعية بالجزائر في: 1983م-1985م-1986م، إضافة إلى المعارض الشخصية التي أقامها في دار الثقافة بباتنة في السنوات (1980م-1988م-1990م)، وفي دار الثقافة بتيزي وزو 1989م، والمعرض الاستذكاري بمناسبة إنشاء مؤسسة (فاساك) سنة 1998م[1].

مصطفى لكحل: رسام

ولد في 04 افريل 1948م بمدينة المعدر(الأوراس)، درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر الذي يخرج منها سنة 1969م، درّس التربية الفنية في عدة ثانويات، وفي المعهد التكنولوجي بباتنة، كما عمل مفتشا للتربية الفنية للتعليم الأساسي، شارك في عدة معارض جماعية: القاهرة 1984م، الجزائر 1989م، كما أسهم في إقامة عدة معارض شخصية منها: دار الثقافة بباتنة 1980كم، عنابة 1983م، قاعة محمد راسم بالجزائر 1984م، قاعة ابن خلدون بالجزائر 1988م[2].

[1]-إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 276.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 253.

عبد الرحمان عروسي:

من مواليد 1947م بالمسيلة، فنان عصامي التكوين، شغل منصب الأمين العام للاتحاد الفنانين الجزائريين، شارك في العديد من المعارض داخل وخارج الوطن منها: الجزائر، الكويت، بغداد، تونس، المجر، ألمانيا، الصين الشعبية، وغيرها[1].

بوساحة حسن رسام وشاعر:

ولد في 1947 بسوق أهراس، درس بالمدرسة الجهوية لولاية قسنطينة 1967م، ثم أصبح مفتشا للتربية الفنية، هو عضو مؤسس لمهرجان الفنون التشكيلية بسوق أهراس، له مؤلفات حول تقنيات الرسم، ونال عدة جوائز منها: الميدالية البرونزية بالمهرجان العالمي للفنون بالقاهرة، تمكن من القيام بعدة معارض جماعية وشخصية (معارض شخصي بالمسرح الجهوي بعنابة 1999م)، والمعارض الجماعية في: سوق أهراس، فرنسا، كوبا، روسيا، اليونان، أمريكا الشمالية، ويعتبر من رواد مدرسة المنوية وهي طريقة فنية تدخل الإنسان كعنصر تشكيلي بالإضافة إلى ما عرف الفن الإسلامي من زخارف خطية، ونباتية، وحيوانية، وهندسية[2].

---

[1]–الصادق بخوش: التدليس على الجمال، المرجع السابق، ص 91.

[2]–الصادق بخوش، مرجع سابق، ص 93.

يوسف شعلان:

ولد في 19 فيفري 1943م بسوق أهراس يعد شعلان عصامي التكوين، له العديد من المعارض الجماعية داخل الوطن وخارجه منها: سوق أهراس: 1978م-1980م-1981م-1983م-1985م-1988م-1996م-1999م-2003م-2005م، الجزائر 1987م-2005م، تريبولي1980م، عنابة 2006م-2007م، قالمة 2000م-2006م[1].

بوثلجة محمد: خطاط

درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، ثم انضم إلى المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس ليزاول دراسته الفنية، شارك في عدة معارض فنية منها: القاهرة 1984م، القاهرة 1987م، افنيون 1995م[2].

خلفاوي لخضر: رسام وخطاط

ولد في 11 نوفمبر 1955م ببرج بوعريريج، أحد أعضاء الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية والاتحاد الوطني للفنون الثقافي، عين أمينا وطنيا مكلفا بالتنظيم بالاتحاد الوطني للفنون التشكيلي، وعضو الاتحاد العام للفنانين التشكيليين

[1]-وزارة الثقافة: الفن التشكيلي بالجزائر العشرية 80/70، المرجع السابق، ص 146.

[2]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 172.

العرب 1984م-1985م، عمل في عدة صحف وطنية كرسام كاريكاتير، تحصل على عدة جوائز منها: الجائزة التقديرية من بينالي الكويت السابع للفنانين العرب سنة 1981م، جائزة الذكرى العشرون للاستقلال سنة 1982م، تكريم من رئاسة الجمهورية سنة 1987م، أقام عدة معارض منها: معرض بقاعة محمد رسام بالجزائر 1980م-1987م، دار الثقافة برج بوعريريج تحت إشراف وزير الثقافة، زيادة على معارض جماعية قام بالمشاركة فيها داخل وخارج الوطن[1].

المطلب الثالث: مميزات رواد الفن التشكيلي الجزائري أثناء فترة التسعينات

لقد عرفت البلاد في فترة التسعينات أحداث مأساوية، وقد أثرت سلبا على التنمية الوطنية وعلى الحياة الوطنية بصفة عامة، وقد سميت هذه المرحلة بالعشرية السوداء نظرا لما عاشته البلاد من مظاهر الإجرام في حق البشرية من طرف الجماعات الإرهابية آنذاك وهذا ما أدى إلى هجرة الكثير من الأدمغة الجزائرية ومنهم الفنانين التشكيلين إلى الخارج واستقروا في بلدان مختلفة.

[1]- إبراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص 203.

"ففترة التسعينات تعتبر فترة ضاعت فيها أحلام الفنان في دواليب العشرية السوداء".

كما قال أحد النقاد بحيث أن الفن يتغلب على الإرهاب فقد كان الفنانين هم أول المستهدفين في تلك الفترة ودليل ذلك مقتل السيد احمد عسلة مدير المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر وابنه رابح داخل مقر المدرسة، وكل هذا ساهم ولعب دورا في أن تعيش الجزائر فراغا وتراجعا في إنتاج الكثير من الفنانين، إلا أن في نهاية التسعينات بدأت الحركة التشكيلية الجزائرية في الانتعاش من جديد، فقد تخرجت دفعات جديدة من الفنانين إضافة إلى رجوع العديد من الفنانين المهاجرين إلى أرض الوطن، وهذا ما ساعد في ظهور المعارض الفنية وبشكل متزايد وفي مختلف المدن الجزائرية.

ويعتبر إعادة فتح قاعة محمد راسم التابعة للاتحاد الوطني للفنون الثقافية أحد مظاهر الانتعاش الجديد للحركة التشكيلية الجزائرية، فقد كانت هذه القاعة مغلقة لفترة طويلة، إضافة إلى فتح العديد من قاعات العرض وهذا ما ساعد في انعاش الفن الجزائري مرة أخرى، وتوزيع التراث الوطني على المهتمين فلم يبق حكرا على المؤسسات العمومية، وهذا ما زاد في الإنتاج الفني وتحسينه، وهذا الدور الفعال الذي لعبته قاعات العرض كوسيط بين الفنانين والجمهور، وبهذا فقد

ظهرت سوق الفنون التشكيلية بالجزائر، والتي ساعدت في ظهور العديد من الفنانين على الساحة الوطنية ومنهم: رجاج رشيد وزوجته أحلام كودوغلي والفنان سلامي عبد الحليم، فريد بوشامة، كمال نزار.

كما عرفت هذه الفترة فقدان رسام الأوراس الفنان مرزوقي الشريف 1991م، وابن قسنطينة عكريش، والحاج يعلاوي، وبهذا تكون الساحة الفنية الجزائرية قد فقدت مجموعة من أهم رواد وأعلام الفن التشكيلي الجزائري[1].

رواد الفن التشكيلي الجزائري أثناء فترة التسعينات:

نزار كمال: رسام

من مواليد 07 ماي 1951م بقسنطينة، خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر 1975م، ثم انتقل إلى إيطاليا ليزاول دراسته بأكاديمية الفنون الجميلة بفلورانس 1981م-1983م، عمل كأستاذا بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، كما تحصل على عدة جوائز منها: جائزة لجنة التحكيم من البينالي الثاني للفنون التشكيلية بالجزائر 1989م، الميدالية الذهبية في المهرجان السادس الدولي للفنون التشكيلية بالجزائر 1989م، الميدالية الذهبية في المهرجان السادس الدولي للفنون التشكيلية بالمحرس 1993م،

[1]- إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 90.

كانت مشاركته في عدة معارض جماعية بالجزائر في 1983م-1985م-1989م-1991م-1992م-1996م-1999م، وكذلك في المحرس بتونس، كما أنه ساهم في إقامة العديد من المعرض الخاصة أهمها: متحف الآثار سطيف 1992م، قاعة ألفا بوهران 1996م، معرض دالي إبراهيم 1996م، قد توفي في أوت 2002م[1].

رجاح رشيد: رسام

من مواليد 03 ماي 1956م بالجزائر، التحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، قسم الاتصال البصري (1984م-1985م)، ثم انتقل إلى المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر ليتم دراسته، قد درّس التربية الفنية في كل من الجزائر العاصمة وثانوية الشيخ بيوض بالقرارة، له عهدة معارض خاصة منها الجزائر: قاعة حميمو منه 1992م، قاعة اكوريل 1992م، فندق سوفيتال 1993م، وشارك في معارض جماعية بالجزائر في السنوات: 1985م-1986م-1987م-1996م-2001م-2002م.

كودوغلي أحلام:

زوجة الفنان رشيد رجاح، درست في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، زاولت تدريس التربية الفنية في ثانوية الشيخ

[1]- إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 274.

بيوض بالقرارة، وانتقلت إلى الجزائر، شاركت في معرض جماعي في الجزائر 1988م[1].

سلامي عبد الحليم:

من مواليد 1964م بتقرت ولاية ورقلة، خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، درّس الفن التشكيلي بمعهد إطارات الشباب بورقلة، تحصل على عدة جوائز أهمها: الجائزة الأولى بالمعرض العالمي للفن الحديث ترنويس فرنسا 1995م، أقام عدة معارض شخصية بالجزائر منها: قاعة فرانز فانون 1993م، قاعة راسم 1996م، الأوراسي 1998م، وهران 1994م، إضافة إلى مشاركته في عدة معارض جماعية داخل وخارج الوطن بين بينها: الجزائر 1999م، ترنويس فرنسا 1995م[2].

المطلب الرابع: مميزات الفن التشكيلي الجزائر أثناء مطلع الألفية الثانية

لقد مرت الجزائر بمرحلة قاحلة بسبب تأزم الأوضاع الأمنية خلال فترة التسعينات، حيث استهدف الإرهاب المفكرين والمثقفين والفنانين وكل الشعب بصفة عامة، وكانت العديد من الاغتيالات في صفوف الفنانين في كل المجلات السبب

[1]–إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 208.

[2]–إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 217.

الـــذي أدى إلـــى هجـــرة الكثيـــر مـــنهم تســـبب فـــي فـــراغ رهيـــب فـــي الســـاحة الفنيـــة، تراكمـــت فيـــه مجموعـــة مـــن الخلفيـــات: دينيـــة، سياســـية، اجتماعيـــة، أدت إلـــى كســـر الســـيرورة الاجتماعيـــة الثقافيـــة وطمســـت فيهـــا معـــالم الحضـــارة الجزائريـــة وابتعـــدت فئـــة الشعب عن هويتها الحقيقية.

لأنهـــا فـــي بدايـــة الألفيـــة الثانيـــة شـــهدت الجزائـــر ظهـــور مجموعـــة مـــن الفنـــانين الـــذين بـــدأوا مشـــوارهم الفنـــي وتجـــاربهم التشـــكيلية نتيجة لاحتكاكهم بالفنانين العالميين.

كمـــا قامـــت الدولـــة الجزائريـــة بتنشـــيط الحركـــة الشـــكلية الفنيـــة فقـــد بـــذلت مجهـــودات كبيـــرة فـــي تطبيـــق التقنيـــات الجديـــدة المقدمـــة مـــن طـــرف الفنـــانين الناشـــئين وقـــد أثمـــرت عنـــه ظهـــور مجموعـــة مـــن الفنـــانين الـــذين أثبتـــوا وجـــودهم وأعطـــوا الســـاحة الفنيـــة روحـــا وصبغة جديدة لتنتعش من جديد.

وقـــد تميـــزت هـــذه المرحلـــة بظهـــور فئـــة مـــن الشـــباب الـــذين تلقـــوا دراســـاتهم ضـــمن أكاديميـــات فـــي الفنـــون والتربيـــة الفنيـــة وهـــذا مـــا مكـــنهم مـــن الممارســـة الفنيـــة وتـــدريس الفـــن بحيـــث يعتبـــرون مـــن المتخصصـــين فـــي ممارســـة الفنـــون بـــاختلاف مجالاتهـــا ولكـــونهم يتمتعـــون بالشـــمولية فـــي الإعـــداد فـــي مجـــالات الفـــن المختلفـــة والفضـــل يعـــود إلـــيهم فـــي ظهـــور مـــا هـــو جديـــد فـــي الفـــن التشـــكيلي

المعاصر ومن بين أهم الجماعات التي ظهرت في هذه المرحلة:

جماعة الصباغين:

تأسست في 2001م وهي تبتعد عن كل المرجعيات التي تتعلق بالذوق والاستهلاك وقد تذللت كل هذه الفترات والسنوات وتتكون من مجموعة فنانين كان لهم الدور في إعطاء الاستمرارية للفن في الجزائر.

جماعة مسك الغنائم: مقرها ولاية مستغانم

ترأسها الهاشمي عامر الذي يدير مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم ومن بين أعضائها محمد بن خدة، دونيس مارتيناز، الفنان جلول محمد وغيرهم[1].

رواد الفن التشكيلي أثناء فترة بداية الألفية الثانية:

شندر سعيد:

من مواليد 04 ماي 1963م بوهران تخرج في مدرسة الفنون الجميلة بوهران التي درّس فيها ما بين 1981م-1984م، ثم المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر ما بين (1984م-

[1]-شهادة دكتوراه مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري، دراسة ثقافية من إعداد بوزار حبيبة، ص 142-148.

1990م)، ومنذ 1983م يشارك في المعرض داخل وخارج الوطن[1].

جفال عدلان: رسام

من مواليد 1961م بولاية سكيكدة، تخرج في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، مدرس للتربية الفنية بالمدرية الجهوية للفنون بمستغانم 1990م، قام بنفيذ عدة جداريات في وهران إضافة إلى تنفيذ ديكورات فيلم حسن البنة المخرج الغوتي بن ددوش، له معرضين شخصيين بوهران 1994م-1997م، بالإضافة في مشاركته في عدة معارض جماعية منها: في الجزائر 1988م-1989م، في وهران 1999م[2].

الهاشمي عامر:

ولد في 20 نوفمبر 1959م بحجوط ولاية البليدة، درس الفن بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر 1981م-1985م، وانتقل إلى الأكاديمية المركزية للفنون ببكين لمزاولة دراسته 1985م-1988م، أستاذ ومدير المدرسة الجهوية للفنون بمستغانم، ورئيس جمعية الفنون التشكيلية بالغرب الجزائري، متحصل على عدة جوائز منها: جائزة المتحف بالجزائر

[1]-وزارة الثقافة: الفن التشكيلي بالجزائر العشرية 80/70، مرجع سابق، ص 148.

[2]-الصادق بخوش: التدليس على الجمال، مرجع سابق، ص 90.

1993م، جائزة المنمنمات من مهرجان سوق أهراس 1996م، جائزة مهرجان مسيلة 1997م، الجائزة الثالثة من متحف وهران، أقام عدة معارض شخصية: أهمها الجزائر 1981م، مستغانم 1992م، وهران 1994م، درا الثقافة، تمنراست 1996م، متحف المجاهدين ببني صاف 1998م، متحف عين تموشنت 1999م، إضافة إلى العديد من المعارض الجماعية في الجزائر وخارجها، يعيش حاليا بمستغانم[1].

سرقوة كريم: رسام

من مواليد 21 مارس 1960م بالأبيار الجزائر العاصمة، درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، بقسم الاتصال البصري وتخرج فيها سنة 1985م، أحد أعضاء جماعة الحضور وعضو مؤسس لمؤسسة عسلة بالجزائر، متحصل على دبلوم الفنون الجميلة بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر 1989م، ليصبح أستاذا بها، تحصل على مجموعة من الجوائز منها: الجائزة الأولى المغاربية بالبينالي الدولي الثاني للفنون التشكيلية بالجزائر 1989م، مدالية مؤسسة عسلة 1997م، جائزة المنظر الطبيعي بطيطوان بالمغرب، أسهم في إقامة عدة معارض شخصية: الجزائر

[1]–صادق بخوش، مرجع سابق، ص 91،

1986م-1987م-1992م، وهران 1992م، فرنسا 1994م-1997م، شارك في معرض جماعية في الجزائر من 1983م إلى غاية 1999م إضافة إلى معارض في باريس، لشبونة، تيبازة، فالنسيا، تورينو، مستغانم، باب الزوار، ميرامار[1].

فروخي نور الدين: رسام

ولد في 26 نوفمبر 1959م بمليانة، تخرج في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر وتحصل من خلالها على دبلوم السيراميك، إضافة إلى دبلوم في علم الآثار من مدرسة اللوفر بباريس ودبلوم محافظ متحف، وعلى شهادات عليا في تاريخ الفن من جامعة السربون بباريس، في سنة 1986م أقام معرضا بقاعة فرانز فانون بالجزائر، إضافة إلى المعارض الجماعية التي شارك فيها من بينها: الجزائر 1988م-1991م-1992م-1993م، باريس 1994م-1995م-1997م، جورجيا 1997م، مرسيليا 1995م، صنعاء 1996م[2].

قسومة جودت: رسام

[1]-إبراهيم مردوخ: مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، المرجع السابق، ص 219.

[2]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 246.

من مواليد 19 جويلية 1966م في جاليو بفرنسا، درس بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر 1988م-1993م، عضو في عدة لجان تحضيرية لمهرجانات فنية بالجزائر، يعمل صحفيا لجريدة (لومتان) بالجزائر، من بين أعماله المقالات النقدية للفنانين التشكيليين الجزائريين وقد نشرت من طرف جريدة لومتان وجريدة أوريزون إضافة إلى المعرضين الذين أقامهما بالجزائر سنة 1988م، وقد شارك في عدة معارض جماعية في الجزائر سنوات: 1989م-1990م-1991م-1992م-1993م-1995م-1996م-1998م-1999م، الجمهورية العربية الصحراوية، عنابة، فالنسيا 1992م، تورينو، تيبازة 1993م، لشبونة 1994م، باريس 1997م[1].

[1]-إبراهيم مردوخ، مرجع سابق، ص 250.

إن فنون المجتمع الجزائري تعود إلى عدة أجيال مضت حيث سعت وعملت على ازدهار الحركة التشكيلية، وقد ترك رواد هذه الحركة الذين كرسوا حياتهم في معالجة القضية الجزائرية ضد الاستعمار من خلال أعمالهم الفنية بصمة واضحة المعالم في تاريخ الفن التشكيلي الجزائري، ويتجلى ذلك في الاتجاهات الفنية والمدارس والمؤسسات الثقافية التي كانت في خدمة الفن التشكيلي الجزائري.

فهرس الأعلام

ازواو معمري: رسام

- مولود في 1886م بتوريت ميمون.
- توفي في 17 سبتمبر 1954م.

عبد الحليم همش: رسام

- من مواليد فيفري 1906م بتلمسان.
- له عدة أعمال في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، ومتحف تلمسان وفي عدة متاحف و.م.أ

ساحولي عبد الرحمان: رسام

- ولد في 09 فيفري 1915م بالجزائر العاصمة.
- رسام واقعي، مختص في الرسم الإعلاني له مرسم ومطبعة سيريغراف لهذا الغرض.
- توجد مجموعة لوحاته بالمتحف الوطني للفنون الجميلة وفي متاحف بطرابلس، باريس، صوفيا، هافانا.

محمد راسم: رسام منمنمات ومزخرف

- ولد في 24 حوان 1896م بالجزائر العاصمة.
- توفي في 30 مارس 1975م بالجزائر العاصمة.
- تحصل على العديد من الميداليات والجوائز التشريفية.
- توجد العديد من أعماله المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر ومتحف فاليريا.

فهرس الأعلام

نصر الدين دينيه: رسام

- اسمه الحقيقي: ألفونس ايتان دينيه
- ولد في 28 مارس 1861م بباريس.
- توفي في 24 ديسمبر 1929م بباريس ودف ببوسعادة يوم 12 جانفي 1930م.
- واقعي، مهتم برسم مناظر الجنوب الجزائري، وخاصة بوسعادة.
- يوجد العديد من أعماله في متحف برلين، سان فرانسيسكو، القاهرة، سان لوي، جنيف، لندن، سيدني، باريس، طوكيو، المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر، متاحف وهران وقسنطينة، بوسعادة، وعند العديد من الهيئات الرسمية الجزائرية وعند الخواص.

بوكرش ميلود: رسام

- من أوائل الفنانين التشكيليين الجزائريين.
- تلميذ الفنان نصر الدين دينيه.
- توفي في سنة 1979م.

بن سمان محمد: رسام

- ولد في 18 جانفي 1900م بحي بولوغين الجزائر.
- توفي في 30ديسمبر 1993م.
- تحصل على شهادة تقديرية من باي تونس "محمد الحبيب باشا".

بوطالب محي الدين: رسام منمنمات

- من الطلبة الأوائل بمدرسة الفنون الأهلية سنة 1931م.
- عضو جمعية الفنانين الجزائريين المستشرقين 1951م.
- توفي في فان (فرنسا).

مجموعة معالم أثرية في الجزائر

قلعة بني حماد

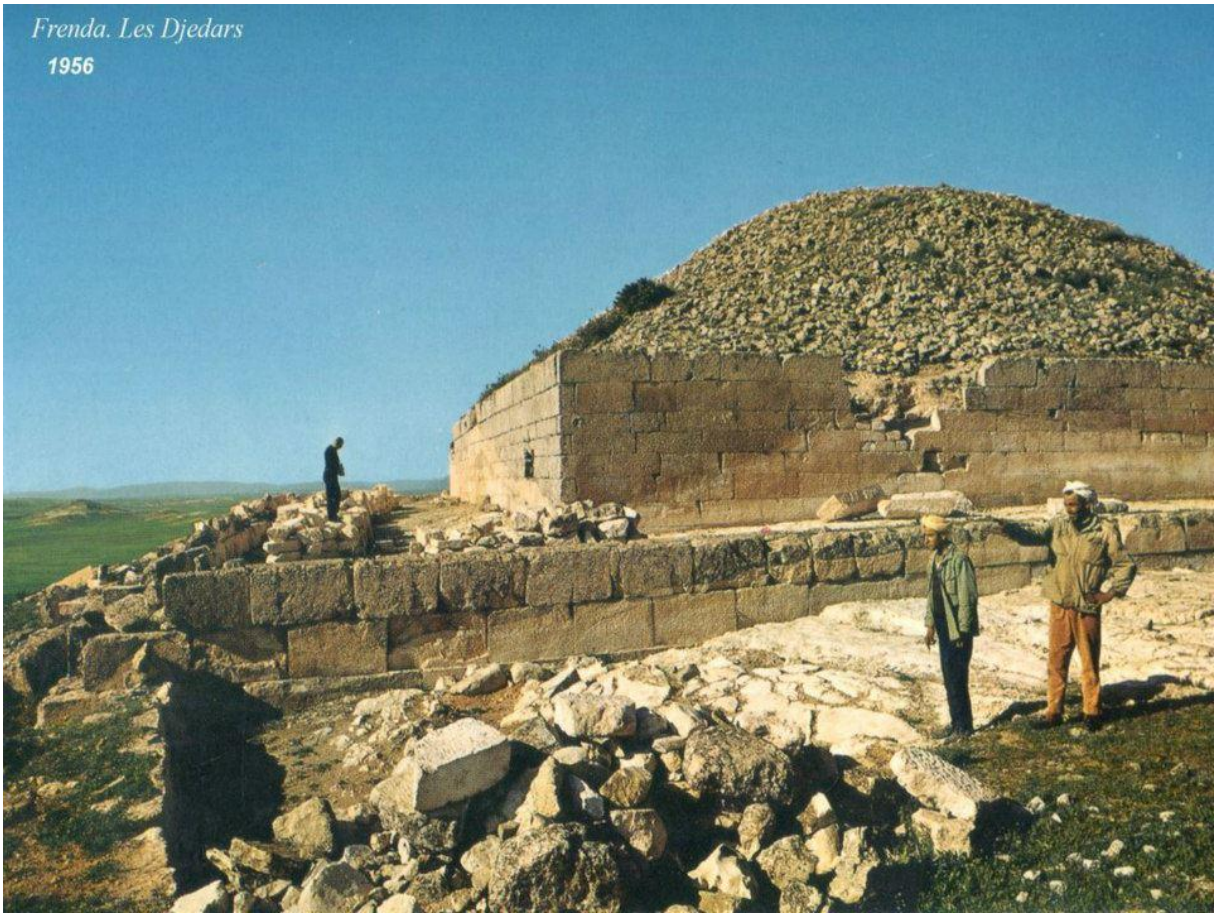

لجدار توسنينة

مغارة ابن خلدون فرندة

جميلة

تيمقاد

المنصورة

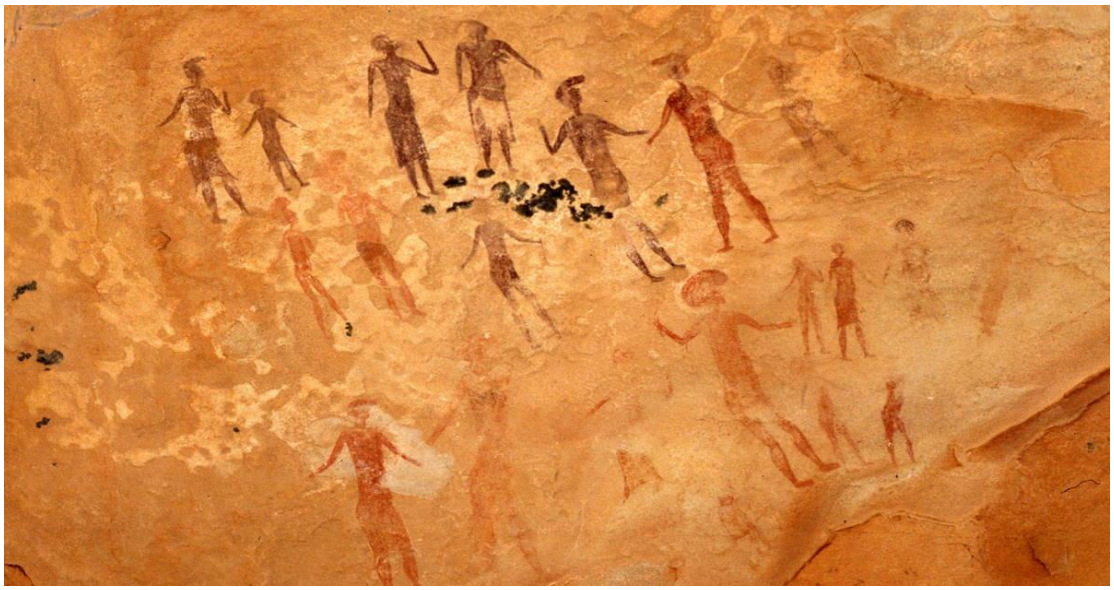

طاسيلي ناجر

مقام الشهيد

بعض لوحات فنانين تشكيليين جزائريين من فترة الاستعمار إلى مطلع الألفية الثانية

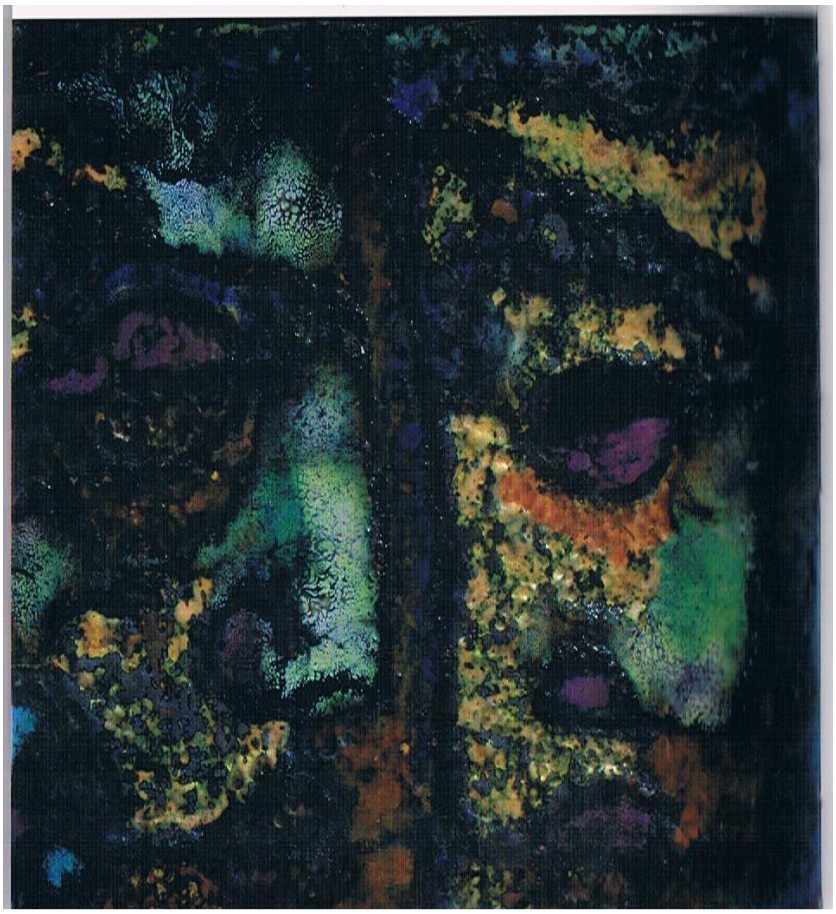

عدان مصطفى النظرة الأخرى

50*40 CM

زرارتي آرزقي نوفمبر1954

60*70 CM

بلبحار سهيلة التوشية

80*100 CM

صغير محمد فرسان الصحاري

100*73 CM

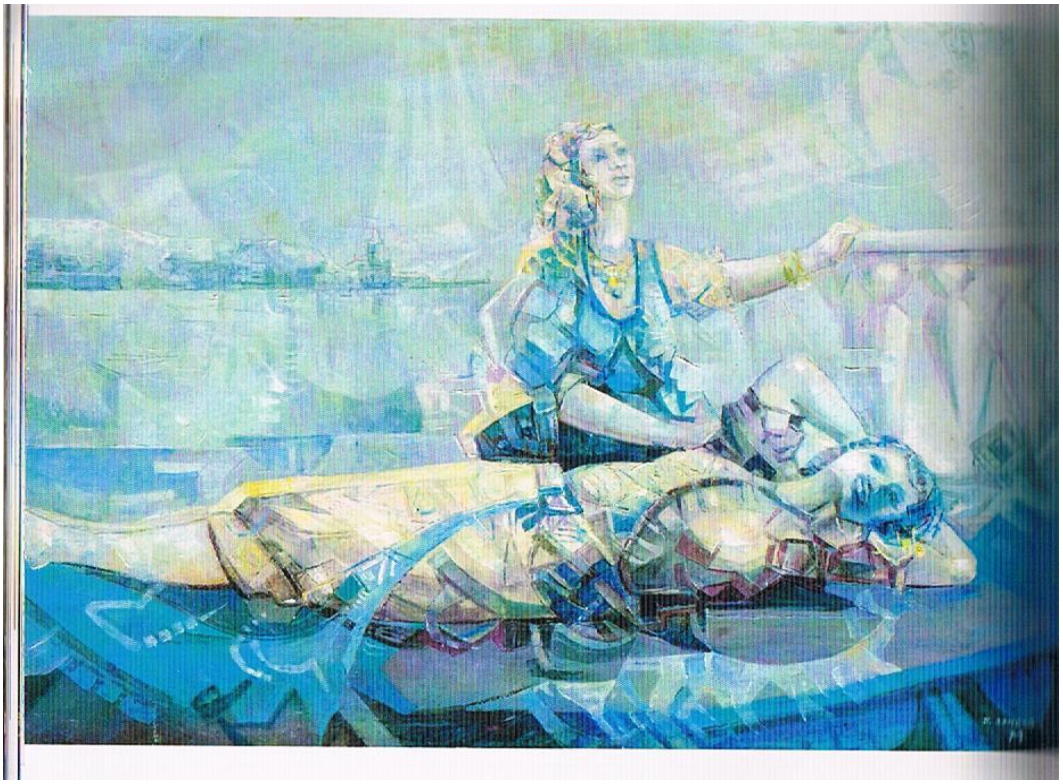

صممصوم إسماعيل راحة

100*73CM

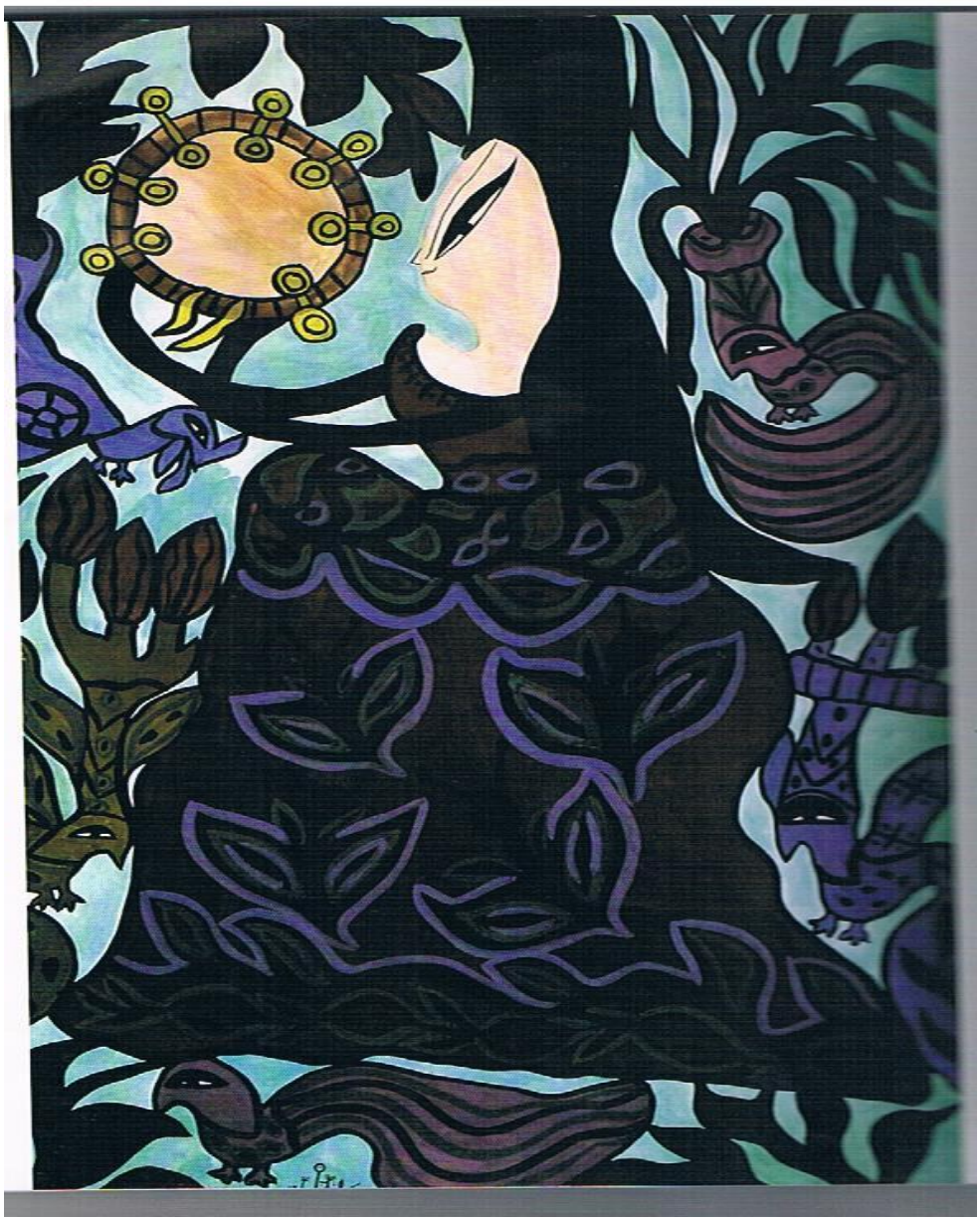

باية محي الدين الموسيقية

60*50 CM

خاتمة

نستخلص مما سبق ان الفن التشكيلي الجزائري قد عرف عدة تحولات من بداية الاستقلال حتى مطلع الألفية الثانية ويتجلى ذلك في ظهور الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية و جماعة الأوشام إضافة إلى عدة جماعات فنية أخرى خلال فترة الستينات و السبعينات ويرجع هذا إلى مجموعة الفنانين الذين يعدون من الرواد الأوائل.

أما في فترة الثمانينات فقد ظهرت المدرسة العليا للفنون الجميلة وما تفرع عنها من مجموعات فنية منها جمعية الفنون الإسلامية وهذا بسبب جهود الفنانين آنذاك الذين أرادوا ان يرتقوا بالفن التشكيلي الجزائري وتمييزه.

إلا ان في مرحلة التسعينات فقد كانت مرحلة ركود بسبب الظروف التي عاشها الشعب الجزائري، ولكن في أواخر التسعينات ومطلع الألفية الثانية قد انتعشت الحركة التشكيلية الجزائرية من جديد وذلك من خلال مجموعة الفنانين الذين تكونوا في اكاديميات في الفنون إضافة إلى فتح قاعة محمد راسم وقاعات أخرى هذا ما أدى إلى ظهور تيارات فنية جديدة.

علاوة على هذا فإن الحضارات التي تعاقبت على الجزائر لعبت دورا في تكوين الفن التشكيلي الجزائري انطلاقا من

الطاسيلي الذي يعد أكبر مثال إضافة إلى المعالم الأثرية المتواجدة في الجزائر و التي خلفتها مختلف هذه الحضارات وهكذا تشكلت الخبرات الفنية من الموروث الثقافي الذي انصهر عن التعاقب الذي بدأ من عصور ما قبل التاريخ ،الفن البدائي ،الفن الروماني ،البيزنطي، الفن الإسلامي ،العثمانيين والاحتلال الفرنسي و الدور الذي لعبه المستشرقون في الفن الجزائري كل هذا لعب دورا في خلق بصمة في الفن التشكيلي الجزائري .

وفي الأخير أتمنى ان يكون هذا العمل المتواضع قد ألم ولو بقدر بسيط عن أبرز المراحل التي مر بها الفن التشكيلي الجزائري والمميزات التي انفردت بها الحركة التشكيلية الجزائرية أهم الرواد الذين حملوا مشعل هذه الحركة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

1. إبـــراهيم مـــردوخ: الحركـــة التشـــكيلية المعاصـــرة بـــالجزائر الجزائر، 1988م.
2. إبـــراهيم مـــردوخ: مســـيرة الفـــن التشـــكيلي الجزائـــري، ط1 2005م.
3. د. حســين الباشــا: أســتاذ تــاريخ الفــن، كليــة الآثــار، جامعــة القــاهرة، الفنــون فــي عصــور مــا قبــل التــاريخ، مكتبــة الــدار العربية للكتاب.
4. الصـــادق بخـــوش التـــدليس علـــى الجمـــال د/ط 2002 المؤسسة الوطنية للاتصال للنشر و الإشهار الجزائر .
5. حميـــد ســـباغ الفـــن التشـــكيلي و عـــالم المكفـــوف تطبيـــق تقنيـــات بـــراي علـــى الفـــن التشـــكيلي د/ط. د ت دار المختـــار للطباعة و النشر و التوزيع.
6. فـداء حسـين أبـو دبسـة، خلـود بـدر غيـث: تـاريخ الفـن عبـر العصـــور، ط1، مكتبـــة المجتمـــع العربـــي للنشـــر والتوزيـــع، عمان، 1430هـ-2009م.
7. د. كمـــال محـــي الـــدين حســـين: مســـائل فـــي الفـــن التشـــكيلي (مـــن الفـــن البـــدائي إلـــى الفـــن المعاصـــر)، اتحـــاد الكتـــاب العرب، دمشق، 1997م.

8. ليلى فؤاد أبو حجلة: تاريخ الفن النشوء والتطور ،ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1432هـ-2011م.
9. محمد الصغير غانم: أستاذ التعليم العالي في التاريخ القديم والآثار اليونانية، جامعة قسنطينة، معالم التواجد الفينيقي اليوني في الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م.
10. نصر الدين بن طيب تاريخ الفن من العصر الحجري إلى الفن القوطي ط1 2008منشورات الريشة الحرة
11. محمد حسين جودي: الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1427هـ-2007م.
12. محمد حسين جودي: الموجز في تاريخ الفن القديم لطلبة كليات المجتمع ومعاهد وكليات الفنون الجميلة، دار صفاء للنشر والتوزيع، 1996م.
13. محمد حسين جودي فنون العرب قبل الإسلام ط2 2005م 1426هـ عمان دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

14. وزارة الثقافة أطلس تاريخ الجزائر ط1 2013الجزائر دار الشرق العربي
15. وزارة الثقافة تاريخ الفن ط1 الجزائر 2007 أوراق للنشر و التوزيع
16. وزارة الثقافة الفن الأمازيغي البدائي وأثره على الفن التشكيلي الجزائري الجزائر 2015
17. وزارة الثقافة الفن التشكيلي الجزائري العشرية 80/70 2007الجزائر .

الرسائل الجامعية:

1. شهادة دكتوراه في الفنون الشعبية تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي 1830م-1962م، من اعداد محمد خالدي.
2. شهادة دكتوراه في الفنون مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري، دراسة ثقافية فنية من إعداد بوزار حبيبة.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1. DIRG.BENGE ET JFCLEMENT : image dans le monde arabe Cnrs Edition paris 1995.
2. George Bernard« cahiers de l'edeia n 5 »paris 1987.
3. La traduction du Français en Arabe par Fatima Zohra Zaamom.
4. M. Boubdah la peinture par les mots musée nationale des beaux arts Alger 1994.

الشكر

الإهداء

مقدمة:.....أ

الفصل الأول : الاصول التاريخية المساهمة في تأسيس الثقافة التشكيلية الجزائرية

مقدمة الفصل.....003

اهم المحطات التاريخية التي مر بها الفن التشكيلي الجزائري ومميزاته . ..... **Erreur ! Signet non défini.**

أ- مرحلة العصور القديمة . ..... **Erreur ! Signet non défini.**

ب- مرحلة العصور الوسطى . ..... **Erreur ! Signet non défini.**

ج- مرحلة الحضارة الاسلامية . ..... **Erreur ! Signet non défini.**

د- مرحلة ما قبل واثناء الإستعمار . ..... **Erreur ! Signet non défini.**

خلاصة الفصل..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الثاني: دراسة ميدانية في اطار تحقيق تجارب عدد من رواد الفن التاشكيلي الجزائري أثناء الفترة الممتدة من بداية الاستقلال إلى مطلع الألفية الثانية

مقدمة الفصل..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفن التشكيلي الجزائري من مطلع الاستقلال إلى الالفية الثانية مميزاته وأهم رواده **Erreur ! Signet non défini.**

أ- مميزات ورواد الفن التشكيلي الجزائري في فترة الاستقلال..... **Erreur ! Signet non défini.**

ب- مميزات ورواد الفن التشكيلي الجزائري في فترة الثمانينات..... **Erreur ! Signet non défini.**

ج- مميزات ورواد الفن التشكيلي الجزائري في فترة التسعينات. ..... **Erreur ! Signet non défini.**

د- مميزات ورواد الفن التشكيلي الجزائري في فترة الالفية الثانية ..... **Erreur ! Signet non défini.**

خلاصة الفصل . ..... **Erreur ! Signet non défini.**

خاتمة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الملخص:

عرفت الجزائر عدة حضارات احتكت بها على مر العصور ولتلك الحضارات أسباب وآثار ومميزات كل حضارة على حسب اختلافاتها وانتماءاتها الشيء الذي دفع بالجزائر وأهلها أن تكون ذات مكانة خاصة بين الأمم،وقد امتاز الفن الجزائري بتنوعه وذلك من خلال تشبثه بجذوره وبتاريخه وتراثه.

الكلمات المفتاحية:

الفن التشكيلي–الفن التشكيلي الجزائري–الموروث الثقافي–رواد الفن التشكيلي.

Résumé :

l'Algérie sauvait déjà des plusieurs civilisation ces dernières avaient des caractéristique. des causes et elles sont différentes par une a une autre ça se passent l Algérie pour avoir une spéciale stature ent se payes et les population par conséquent l'art en ce pays est très diffèrent a cause de les tractions et les habitudes

Summary :

Algeria at the cross roads of civilization, each civilization had influences in various fields culture, religion and language, but the Algerian people stay Muslims and Arabs now, Algeria has agreed position between the other nation because of its great history and its ambitions people.

key words:

visual arts, Algerian visual arts, Cultural heritage, Pioneers of visual arts.